يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات
الثمن: ٦٠٠ ل.ل.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٨ كانون اول ١٩٧٩ ، ٩ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٦ VOL 66/36 — 28.12.79

الاتحاد السوفييتي يتهم الولايات المتحدة بنسف قاعدة مفاوضات تخفيض التسلح في اوروبا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — كتب ليونيد زمياتين ، رئيس قسم الاعلام الدولي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مقالا في صحيفة « ليتراتورنايا غازيتا » الاسبوعية ، نشرته امس الاول الاربعاء ، حلل فيه ابعاد الاخطار المترتبة عن قرار حلف شمال الاطلسي نشر قواعد الصواريخ النووية متوسطة المدى في اراضي دول اوروبا الغربية .

وقال زمياتين : ان توزيع هذه الصواريخ يشكل خطرا مباشرا على سلام وامن الشعوب الاوروبية ويحولها في الحقيقة الى رهائن بيد الولايات المتحدة الامريكية ، الدولة الوحيدة التي تتحكم بهذه الصواريخ .

واضاف : ان الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة الامريكية تريد بنشر قواعد هذه الصواريخ التوصل الى تفوق عسكري لاجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي من موقع القوة . ولكن هذه المناورات ستفشل . فنشر الصواريخ الامريكية هو خطوة التي وراء ادت الى احداث تراجع عن المبادىء التي اتفق عليها في الماضي والقاضية باجراء المفاوضات على اساس المساواة التامة وضمان الامن المتبادل . وقد اقترح الاتحاد السوفييتي اجراء المباحثات حول تخفيض عدد الصواريخ في اوروبا بهدف الحيلولة دون مواصلة سياسة سباق التسلح . الا ان الدول الغربية لم تستجب لهذه الدعوة ونسفت القاعدة والاسس لاجرائها .

واعلن زمياتين — انه لا يمكن السير في وقت واحد في طريق المفاوضات من ناحية وطرق استكمال التسلح وتحديثه من ناحية ثانية ، كما يدعون في الغرب .

اضراب عام في جميع سجون الاحتلال

❋ السجناء الفلسطينيون يحملون السلطات الاسرائيلية مسؤولية موت زميلهم الفاعور ❋

القدس — خاص بـ «(الاتحاد)» — علمت الاتحاد انجميع السجناء السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي اعلنوا اضرابا انذاريا عن الطعام ليوم واحد ، هذا الاثنين ، احتجاجا على سوء المعاملة والعلاج الطبي في السجون والذي ادى الى مقتل زميلهم الشهيد ياسر الفاعور في سجن بئر السبع الصحراوي يوم الخميس الماضي (٢٠-١٢-١٩٧٩) . وكان سجناء بئر السبع اعلنوا اضرابا لنصف يوم الاحد الماضي .

وقد ارسل السجناء الاداريون في سجن الخليل رسالتين الى كل من هيئة الصليب الاحمر الدولي ومدير عام السجون الاسرائيلية حملوا فيهما السلطات الاسرائيلية مسؤولية استشهاد الفاعور بسبب اهمال وضعه الصحي وعدم تقديم المعالجة الطبية المناسبة له .

وكان ثلاثة من السجناء الاداريين في سجن الخليل ، هم علي ابو هلال ومحمد النبدي ومحمود نمر زيادي وجميعهم من قرية ابو ديس المحتلة ، شكوا لمحاميهم عبد عسلي ، اول امس الاربعاء ، سوء المعاملة الطبية في السجن والمعاملة بشكل عام .

ويذكر ان المعتقلين الثلاثة المذكورين يقبعون في سجن الخليل بموجب امر اعتقال اداري لستة اشهر منذ ١٩٧٩/٨/٢ . ولم توجه اليهم اية تهمة في حينه . وحين نظرت لجنة

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

المحكمة ترفض اطلاق سراح معتقلي بير زيت

القدس — لمراسلنا — رفضت المحكمة العسكرية في رام الله طلب المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الخميس ، باطلاق سراح موكليها العشرة من طلاب جامعة بير زيت الذين كانوا اعتقلوا على اثر عدوان الجيش الاسرائيلي على حرم الجامعة في نهاية الاسبوع الماضي .

وقد اظهر المعتقلون للمحكمة علامات الضرب والتعذيب على اجسادهم لكن القاضي رفض اطلاق سراحهم بحجة « خطورة التهم الموجهة اليهم » . وكانت المحامية قدمت للمحكمة وصفا تفصيليا عن ظروف واسلوب اعتقال كل من الطلاب مؤكدة ان المتهم الحقيقي هو الاحتلال وجنوده .

مهمة فايتسمان في الولايات المتحدة



يواصل وزير الحربية الاسرائيلية مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن بهدف اقناعهم بزيادة قيمة المساعدة الامريكية في العام القادم بالنسبة للعام المنصرم حين كانت المساعدة ١٫٨ مليار دولار . وبعد ان كانت اسرائيل قد طلبت مساعدة بقيمة ٣٫٤٥ مليار دولار اعلن فايتسمان على ضوء رفض الولايات المتحدة زيادة مساعداتها لاسرائيل بالقدر المطلوب انه سيكون مسرورا اذا وصلت المساعدات الامريكية ٢٫٢ مليار دولار . واضاف أن من الضروري ان تتذكر الولايات المتحدة اننا شركاء !! ويجب ان لا تخل بميزان التسلح في المنطقة . وقال سيكون من الصعب عليه ان يحتج على تزويد الولايات المتحدة مصر بالسلاح بعد اتفاق « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية .

(« الاتحاد ») — طبعا فكامب ديفيد قرر اقامة حلف عسكري امريكي اسرائيلي مصري لضرب حركات التحرر في المنطقة .

بيغن يؤكد عشية اجتماعه بالسادات : « ارض اسرائيل » كانت وستبقى لنا

❋ بيغن يسرع بمسح الاراضي الفلسطينية المحتلة لتكثيف الاستيطان الكولونيالي ❋ ميزانية ١٥ مليار ليرة لهذا الغرض ❋ مصادرة اراضي القدس العربية لتضييق الخناق على العرب ❋

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — انتهز رئيس الوزراء مناحم بيغن فرصة بحث اقتراح النائب موشي شمير : تطبيق القوانين الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية المحتلة في الكنيست ، ليعلن : ان حق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل غير قابل للمساومة وان حكومته فازت بموافقة الكنيست على تطبيق القوانين الاسرائيلية في المناطق المحتلة حين فازت بالثقة في عام ١٩٧٧ .

وفسر سبب احجام حكومته عن تنفيذ هذا البند من برنامجها فقال انها قررت عدم اللجوء الى هذا الاجراء ما دامت المفاوضات جارية مع مصر .

واكد بيغن من جديد ان اتفاقات « كامب ديفيد » رفضت اقامة دولة فلسطينية مستقلة ولم تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .. وان الادارة الذاتية تسرى على السكان (الفلسطينيين) لا على اراضيهم ولن تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية ..

وفي مساء يوم الاربعاء(٢٦-١٢-٧٩) عاد بيغن في اجتماع احتفالي في المستوطنة الكولونيالية « قرية اربع » ، الذي خربه زعران كهانا ، عاد واكد : « ان ارض اسرائيل كانت دائما لنا وستبقى كذلك وساعمل في هذا السبيل حتى الرمق الاخير » !

وجاءت هذه التصريحات في وقت اتخذت فيه السلطات الاسرائيلية اجراءات عديدة في سبيل تكثيف الاستيطان الكولونيالي وتعميق عملية تغيير دمغرافية وجغرافية المناطق المحتلة .

فخلال اجتماع عقده بيغن ونواب الكنيست زبلون هامر ، وزير التربية والتعليم ، ويهودا بن مئير ، زميل هامر في قيادة شباب حزب المتدينين ، والراب حايم دروكمان من قادة جوش ايمونيم ، يوم الاثنين الماضي (٢٤-١٢-٧٩) وعد رئيس الوزراء بتسريع عملية مسح الاراضي في الضفة والقطاع المحتلين بغية فرز الاراضي الخاصة والاميرية من اجل تسهيل الاستيطان الكولونيالي .

وصرح بيغن ان المسح يهدف الى توسيع الاستيطان (الكولونيالي) في « السامرة » ! (الضفة المحتلة)

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

الولايات المتحدة لا تطالب بازالة المستوطنات الكولونيالية

القدس — صرح شمعون بيرس، بعد عودته من جولة قام بها في الولايات المتحدة وكندا ، ان الولايات المتحدة لا تطالب بازالة المستوطنات في غور الاردن المحتل ولن تعارض في التواجد العسكري الاسرائيلي على نهر الاردن باعتبار ذلك جزءا من التسوية السلمية !

تنكيل اجرامي بسكان مخيم اللاجئين في الدهيشة

❋ الاحتلال يجبر السكان على الوقوف عشر ساعات في ظل المطر والبرد ❋ اعتقال ٧٠ مواطنا ❋

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تعرض سكان مخيم اللاجئين في الدهيشه لعدوان اجرامي سادي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين .

ففي منتصف ليلة الثلاثاء — الاربعاء (٢٥ — ١٩٧٩/١٢/٢٦) داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال المخيم واخذوا يصرخون بمكبرات الصوت على الاهالي ويأمرون كل من بلغ عمره ١٤ عاما ولم يتجاوز ٥٦ عاما ، رجالا ونساء وفتيانا ، ان يخرج من بيته ويتوجه الى ساحة المدرسة . وفي الوقت نفسه قامت قوة بتطويق المخيم واعلان حظر التجول فيه وقامت قوة ثالثة بتمشيط البيوت بيتا بيتا لتجري تفتيشات استفزازية في كل منها وتضرب كل من تجده في هذه البيوت .

وحين تجمع الاهالي في ساحة المدرسة تحت مطر وبرد جبال الخليل القارس اعلن لهم الجنود ان عليهم الانتظار حتى يأتي الحاكم العسكري ليلقي عليهم توجيهاته . ولما طال الانتظار .. اخذ الاهالي يتذمرون فقام جنود الاحتلال بمعاقبة بعضهم بان اوقفوهم تحت مزراب مياه الامطار . وقد ظل الاهالي على هذه الحال في ساحة المدرسة من الساعة الثانية عشرة ليلا وحتى الساعة العاشرة من صباح الاربعاء .. حينما جاء الحاكم العسكري فهددهم بالمزيد من العقوبات من هذا الصنف اذا قام اي من فتيان المخيم بقذف سيارات الاحتلال بالحجارة .

وحينئذ امر الحاكم بتفريق السكان بعد ان « اختار » الجنود سبعين شخصا منهم واودعوهم في المعتقلات على « ذمة » التحقيق .

هذا واكد بعض اهالي المخيم لمندوبنا ان هذه ليست اول عملية اعتداء على المخيم . فمنذ شهرين وقوات الاحتلال تنكل بالاهالي وتستفزهم دون سبب . وقد امتنعت الدوائر الرسمية عن تقديم الخدمات الادارية لهم مثل التصاريح والهويات ومختلف المستندات الضرورية .

وقبل اسبوع داهمت المخيم قوة من جنود الاحتلال فاقتحمت عدة بيوت واعتقلت عشرة من الشبان .. بينهم احمد عباس الذي كان تزوج حديثا . وحين سأل احمد عباس عن سبب اعتقاله قام الجنود بضربه امام زوجته وهشموا اثاث بيته الحديث . ويذكر ان هذا الشاب كان خرج من المعتقل قبل ثلاثة اشهر فقط ولم يعرف سبب اعتقاله مجددا .

« القبضة الحديدية »

هذا وكان راديو « صوت اسرائيل » اعلن مساء الاربعاء ان قيادة الحكم العسكري قررت اتخاذ اجراءات حازمة ضد القوى الوطنية وسكان المناطق المحتلة بحجة « مقاومة اعمال الشغب والمتطرفين » . وذكر الراديو ان من بين هذه الاعمال حظر التجول في مخيم الدهيشة .

ومن جهة اخرى منعت سلطات الاحتلال رؤساء البلديات الوطنيين والمؤسسات الوطنية والاجتماعية والنقابية من عقد اية اجتماعات سياسية .

وباوامر عسكرية تعسفية منعت السلطات عقد اجتماع للجنة التوجيه الوطني ، يوم الاثنين الماضي ، ومنعت رئيسي بلديتي نابلس (بسام الشكعة) والبيرة (ابراهيم الطويل) من الاشتراك في اجتماع عقده طلاب دار المعلمين في رام الله اول امس الاربعاء .

بسام الشكعة يرد على التحريض على الحزب والمحامية لانغر

حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلنا امس كتاب السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، الذي رد فيه على المقال التحريضي السافر الذي كان نشره اوري افنيري في « هعولام هزه » (١٢-١٢-٧٩) وهاجم فيه حزبنا الشيوعي والمحامية فيليتسيا لانغر .

وقد اكد السيد الشكعة في كتابه على ثقته بالمحامية لانغر وقدراتها المهنية واخلاصها المبدئي للقضية السياسية . مشيرا الى موقف «العمالم والصقور» السلبي من قضيته . ومما جاء في كتابه :

« لقد كان لقاؤنا مع فيليتسيا منذ زمن بعيد اذ كانت باستمرار تناضل ضد السياسة التعسفية للسلطات العسكرية والسياسة التوسعية العدوانية .. وصلاتنا كشعب ، وصلتي الشخصية بها ، كانت سابقة للقضية الاخيرة ...

وفي هذه القضية كان لجهودها المهنية القانونية والسياسية الاثر الكبير في تجميد السلطة لهذه القضية . وقد اعطيتها وكالة احتياطية مفتوحة لحمايتي من اي قرار مفاجىء يستهدفني . وقد رفضت من داخل سجني ، وكذلك رفضت زوجتي ، كل محاولة للمساومة . ورفضت ذلك من الناحية المبدئية والاخلاقية — مثلما رفضه المجلس البلدي واصرت على تقديم استقالاتها» .

ويؤكد السيد الشكعة في رسالته ان قرار ابعاده كان جزءا من مؤامرة لاخلاء الساحة من الوطنيين لتسهيل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » ومؤامرات « كامب ديفيد » وان المساومة على اراضي روجيب مقابل التنازل عن رياسته للبلدية كان ايضا في اطار هذه المؤامرة . ويختتم كتابه قائلا : لقد قدمت للاخت فيليتسيا بيانا يخولها لوحدها مع رفاقها الاخرين التحدث باسمي وبقضيتي . لانني وإياهم متماثلون في الموقف حول مؤامرات « كامب ديفيد » والكفاح ضدها . وانني استغرب تجاهل البعض كل هذه الحقائق المبدئية والمحاولة لتشويه موقف المناضلة المخلصة الاخت الاستاذة فيليتسيا .

هذا واكدت السيدة عناية الشكعة في تصريح لها حول الموضوع انها اعلنت في حينه على الملا رفض جميع المساومات واكدت اطمئنانها وثقتها بالمحامية لانغر .

« الاتحاد » القادم يوم الاثنين ٧٩/١٢/٣١

بهذا نعلن لقرائنا الاعزاء انه بسبب عيد راس السنة الميلادية سيصدر عدد « الاتحاد » رقم ٣٦/٦٧ في يوم الاثنين ٧٩/١٢/٣١ بدلا من يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١/١ . وعليه نرجو من موزعي « الاتحاد » في الفروع عمل الترتيبات اللازمة لذلك .

اخر موعد لتسلم الاعلانات التجارية لهذا العدد هو اليوم الجمعة ٧٩/١٢/٢٨ . الاعلانات التي تصلنا بعد هذا التاريخ لا تنشر .

ادارة « الاتحاد »

مظاهرات في تركيا مقتل ٢٠ شخصا واعتقال ٤٨٥٠ مواطنا

انقرة — خلال ايام هذا الاسبوع قامت القوى اليسارية المعارضة بتنظيم مظاهرات عارمة فمدينتي انقرة (العاصمة) واستانبول امتدت على فترة ثلاثة ايام ، وقد اسفرت عن مقتل ٢٠ شخصا .

وفي محاولة لقمع هذه المظاهرات اعتقلت الشرطة وقوات الجيش ٤٨٥٠ شخصا .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان تصاعد اعمال القوى السياسية المعارضة لحكومة سليمان دميريل الجديدة يقوم في الاساس على ارضية الازمة الاقتصادية وتدهور اوضاع السكان المعيشية الناجم عن نهج حكومة دميريل اليمينية الرجعية .

اثيوبيا تحذر من اقامة قواعد امريكية

اديس ابابا — الوكالات — حذرت حكومة اثيوبيا الثورية الولايات المتحدة الامريكية من مغبة سعيها المحموم لتوطيد وتصعيد تواجدها العسكري العدواني في منطقة القرن الافريقي والخليج العربي . وقالت حكومة اثيوبيا الثورية ، في بيان اصدرته سفارتها في لندن في مطلع هذا الاسبوع ، ان بعثة البنتاغون الامريكي الى الصومال وكينيا والسعودية وسلطنة عمان تهدد امن وسلامة شعوب المنطقة لانها تشجع عمليا بعض الاوساط العدوانية المحلية على شن اعتداءاتها على اراضي الشعوب والدول المجاورة .

وجاء التحذير الاثيوبي بعد ان نشرت « نيويورك تايمز » خبرا مفاده ان الصومال وافقت على منح القوات الامريكية البحرية قاعدة لها في ميناء بربرة . الا ان عبد السلام شيخ حسين ، وزير الاعلام الصومالي ، اعلن في مؤتمر صحفي عقده ، يوم امس الاول الاربعاء ان لا اساس من الصحة لهذا الخبر .

الخميني ينبه شعبه

من ان الحصار الاقتصادي الامريكي ضد ايران قد يتحول الى حرب فعلية

طهران — حذر الزعيم الايراني ، آية الله الخميني ، من نتائج الحصار الاقتصادي الذي تفرضه حكومة الولايات المتحدة على ايران . ونبه شعبه الى ان هذا الحصار قد يتحول الى حرب فعلية . وكان الخميني قد دعا ، في وقت سابق ، الى تدريب ملايين الايرانيين على استخدام السلاح لمواجهة اي عدوان عسكري امريكي محتمل ضد ايران .

ودعا وزير خارجية ايران ، قطب زاده ، مجلس الامن الدولي الى رفض طلب الولايات المتحدة فرض حصار اقتصادي على ايران لحملها على الافراج عن الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران لقرابة شهرين .

وقال الوزير الايراني ان قيام المجلس بفرض حصار اقتصادي على ايران سيدفع الحكومة الايرانية الى تقديم الرهائن الامريكان الى القضاء بتهمة التجسس . والمح ان حكومته تفكر الان في عقد محكمة دولية لتقصي الحقائق حول جرائم الشاه المخلوع التي اقترفها ضد الشعب الايراني بمساعدة الولايات المتحدة .

وكان المراقبون السياسيون قد اعربوا عن اعتقادهم بان الحكومة الايرانية ستقدم الرهائن شهودا في مثل هذه المحاكمة لادانة الشاه ودور المخابرات الامريكية في ايران ومن ثم ابعاد الرهائن وقطع العلاقات نهائيا مع الولايات المتحدة .

وفي نيويورك حذرت « نيويورك تايمز » من ان فرض حصار اقتصادي على ايران من شانه ان يلهب المشاعر الشعبية المعادية للولايات المتحدة في طهران .

واعلن الطلبة ، الذين يحتجزون الرهائن ، ان في حوزتهم وثائق تدين تعاون الكثيرين من اقطاب السياسة الامريكية والاوروبية الغربية مع الشاه . وتؤكد ان الشاه قدم رشوات مالية لاولئك الساسة ولغيرهم من القادة الرجعيين في اقطار العالم الثالث . واشار الطلبة الى ان الاعلان عن هذه الوثائق سيثير فضائح واسعة في تلك الدول . وهددوا بنشر هذه الوثائق ما لم يجر تسليم الشاه ليحاكم في ايران .

كلمة الاتحاد

لن تمر مؤامرة الكولونيالية على حقوق الشعب الفلسطيني

يمهد حاكم اسرائيل مناحم بيغن ، مثل عادته في اكثر الاحيان ، لاجتماعاته بحاكم مصر انور السادات بتصريحات واجراءات تؤكد نهج حكومته التوسعي وتهدف الى وضع النظام الساداتي امام الامر الواقع .

وفي عشية الاجتماع المرتقب بالسادات في اسوان في السابع من كانون الثاني ١٩٨٠ قام بيغن بطرح خلفية لمحادثات القمة الجديدة التي تفترض المحافل السياسية انها ستبحث في مضمون صلاحيات « الادارة الذاتية » .

وهكذا اكثر حاكم اسرائيل من تصريحاته في الكنيست وخارجها ليؤكد ان القدس الموحدة ستبقى « عاصمة اسرائيل الخالدة » ! ولا مجال لاشتراك اهلها « بالادارة الذاتية » كما يطالب الساداتيون ، وان « ارض اسرائيل » التي تشمل الضفة والقطاع المحتلين ، كلها « لنا » .. ولن تؤدي الادارة الذاتية الى قيام دولة فلسطينية فيهما .

كما اتخذ اجراءات ملموسة لتكثيف الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة بحيث يتضاعف عدد الكولونياليين فيها ليصبح حوالى ٤٠ الفا .

ويبدو واضحا ان حاكم مصر ، الذي خان مصالح الشعب العربي المصري وسائر الشعوب العربية ، يشجع بيغن على مواصلة مسيرته .. فردود فعله تقوم على تجاهل اخطار تصريحات حاكم اسرائيل واجراءاته .. وعلى تاكيد تآمره مع شركائه الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين .

لقد اطلق حاكم مصر التصريحات ، في الايام الاخيرة ، ليعلن في بورسعيد ، خلال عرض عسكري ان « مسيرة السلام » مستمرة !! على الرغم من مواقف الرافضين الذين ينكرون مواقف مصر وتضحياتها ! وليعرب في مقابلة تلفزيونية ، بمناسبة عيد ميلاده الحادي والستين ، عن ايمانه بنجاح محادثات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ، بل انه ذهب في تفاؤله الى حد الثقة بامكان الاتفاق حول القدس .

وعاد (السادات) الى ترديد تمسكه بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وتبجح في مقابلته التلفزيونية ، بانه لن يقرر مصير الفلسطينيين .. ولن يسمح للامريكيين او الاسرائيليين او لحسين ملك الاردن بتقرير مصير حتى شبر واحد من الارض الفلسطينية في غياب الشعب الفلسطيني .

ولكنه نسف هذا الوعد حين اعلن في الوقت نفسه عن ارتباطه باتفاقيتي « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية ومخطط « الادارة الذاتية » قائلا : سيستطيع الفلسطينيون ادارة شؤونهم ، خلال خمس سنوات ، وسيجلسون خلالها معنا ومع الاسرائيليين والامريكيين والاردنيين من اجل تقرير مصيرهم !!

ليس هذا فحسب ، بل ان حاكم مصر ، بتعلقه « بالادارة الذاتية » لمدة خمس سنوات وسكوته عمليا عما يجري فيها من تغييرات دمغرافية وجغرافية ، انما يوافق على مخطط بيغن القائم على الاعداد لضم المنطقتين الفلسطينيتين — الضفة والقطاع — لاسرائيل .

ان مجرد مواصلة مباحثات « الادارة الذاتية » بين اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » الثلاثة ، في ظروف مصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة ، وتكثيف الاستيطان ، واعلان حكام اسرائيل ان « ارض اسرائيل لنا » يجسم الاستسلام الساداتي امام مخطط التوسع الصهيوني السافر .

ثم ان طلب النظام الساداتي لفتح مكاتب ارتباط في الضفة والقطاع المحتلين بعد تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية صدر عن رغبة ذلك النظام في تمرير « الادارة الذاتية » او لتمكين رجال هذه المكاتب ليكونوا الوسيط بين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وليست الحملة ، التي شنها رئيس وزراء السادات مصطفى خليل على منظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع الماضي ، سوى جزء من نهج الخيانة الساداتية .

سيكون لقاء بيغن السادات حلقة جديدة من التآمر على حقوق الشعب الفلسطيني .. ولكنه لن يقرر التطور التاريخي .. فهذا التطور تقرره مصالح الشعوب المناضلة من اجل حريتها .. والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها قد قال كلمته الداوية . فلن تمر مؤامرة « الادارة الذاتية » ولن تنجح مؤامرات الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب على حقوقه .

قـرارات هـامـة يتخذهـا مجلس ام الفحـم لتشجيـع التعليم العـالى والثقافـة والرياضـة

ام الفحم — لمراسلنا — قررت ادارة مجلس ام الفحم الدمقراطية مؤخرا تنفيذ خطوات هـامة في سبيل تشجيع التعليم والدراسة العالية لطلاب ام الفحم فقد تقـرر صرف منحة مقدارها الفا ليرة لكل طالب جامعي من ابناء القريـة ، على ان يتقدم كل طالب بطلب الى المجلس يتضمـن تصديقـا من الجامعة والموضوع الذي يدرسه والسنـة الدراسيـة . وقـد خصصت لهذا الهدف ميزانيـة تبلغ ١٠٠ الف ليرة يمكن تجاوزها اذا اقتضت الحاجة . وتقرر كذلك تخفيض مبلـغ ٢٥٠ الف لـيرة لتزويد مكتبـة المدرسة الثـانوية بمئات الكتب بناء على قائمة تعدها ادارة المدرسـة ، وصودق على شراء ماكنة عرض افلام توضع تحت تصرف المـدارس . وفي مجـال الترميم تقرر استغلال فرصـة الشتـاء لاصلاح الاوضاع في المدارس الابتدائية حيث اتفق مع عدد من لجان الاباء على ان يقدم المجلس مواد بناء لتنفيذ الاصلاحات بالعمل التطوعي .

ولتشجيع الحركـة الريـاضية تقرر صرف كل المبلـغ المخصص للفرق الريـاضية ومقداره ٢٠٠ الف لـيرة ، والتوجـه الى الهستدروت (التي لم تدفع اي مبلغ) لصرف مبلغ مماثل من اجل اصلاح الملعب الريـاضي . ومن جهة اخرى تقرر عقد اجتماع للجنة شؤون الريـاضة في المجلس ومـع ممثلي الفرق الرياضية لتنسيق العمل بينهما .

محاولة ارتكـاب جريمـة في ام الفحـم والشرطـة تحقـق بـدون جـدوى ؟!

ام الفحم — من محمـد الربدي — كثرت في الاونة الاخيـرة محـاولات الاجرام في ام الفحم ، وكل ما تفعلـه الشرطة هو الحضور — بعد ساعات — وجمع الافادات ، الامر الذي يشجـع المجرمين على تكرار محاولاتهم . ففي يوم الجمعة ١٤—١٢—٧٩ بينما كان عدد من الشبان يقطعون الطريـق في حي الجبارين متوجهـين الى مقهى مصطفى سعيد جبارين ، راوا على بعد ١٠٠ متر رجلا يقفز وهو مقنع ويحمل بندقيـة في

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

رسـائـل القـراء

تفزعهـم كلمـة الحـق

وصلتنا رسالة من احد الطلاب العرب في معهد المعلمين تحدث فيها عن ممارسات احـد المسؤولين المستهجنة والغريبة . ويقول الطالب في رسالته :

« ادرس في معهد المعلمين العرب ، وانا صديق للحزب الشيوعي ، واتابع قراءة صحفه ومجلاته . وكالعادة اقرا هذه الصحف والمجلات في اوقات الاستراحة ، وانهل منها مختلف المعلومات السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية .. الا ان احد المسؤولين في المعهد قال لي :

— احذرك من قراءة هذه الصحف . واذا استمريت في ذلك فستحدث لك مشاكل . اقرا اية صحف اخرى عدا هذه » .

ويتابع هذا الطالب رسالته قائلا :

« ما هذا يا سادة ؟! اتخافون الكلمة الصادقة ؟! اتخافون الصوت الذي يخترق جدران التخلف والركوع » ؟!

ان كل محاولاتكم ، يا سادة ! ، لاسكات هذا الصوت او لحجبه عن القراء او حجب القراء عنه ستبوء بالفشل ولنا من وعي الشبان والجماهير حصن حصين .

(ابن كفر قاسم)

وجهـة نظـر

تحت عنوان « وجهة نظر » كتب الينا القارئ فضل عبدالله من طبيلة (من قرى المرج) ينتقد كثرة الانقسامات بين الدول العربية التي لم تعتبر بعد خروج السادات عن وحـدة الصف فلا تزال الانقسامات تاكلها .

ويعالج الكاتب هذا الموضوع بعاطفة فياضة صادقة فينتقد الانظمة العربية المختلفة وقياداتها المتشبثة بمقاعد السلطة ويدعوها الى نبذ الخلافات والوحدة فبالاتحاد قوة .

لماذا لم تصل اطفائية من « معلوت » لاخمـاد حريق في ترشيحـا ؟

« معلـوت » لا تبعد اكثر من ٢ كيلومتر عن ترشيحـا العربيـة ، وللقريتـين مجلس محلـي مشترك وهنـاك محطـة لسيـارات الاطفائية لخدمة القريتين ، ولكن عندما نشب حريق في منجرة يملكها كل من يوسف طنوس وايليا بشارة من ترشيحا ، بتاريخ ٧٩/١٢/١٤ الساعة السابعة مساء ، وكانت النيران تلتهم المنجرة اتصـل صاحباها حـالا بالاطفائية في معلوت الا ان هذه لم تحرك ساكنا مما اضطر صاحبي المنجرة لاستدعاء اطفائية من مدينة نهاريا ، الامر الذي استغرق وقتا فازداد اشتعال النار وتسببت في خسائر كبيرة جدا كان يمكن تفاديها لو وصلت اطفائية من معلوت .

ويتساءل الاهالي : لماذا لم تصل اطفائية من معلوت لاخماد الحريق في ترشيحا ؟

من الجدير ذكره ان عددا من شبان القرية قاموا بشجاعة وحماسة بمحاولات لاخماد الحريق وفتحوا منفذا الى داخل المنجرة وبداوا باخراج الاخشاب وسط الدخان الخانق .

اين بوليس ترشيحا من اعمال الزعرنـة

في الاونة الاخيرة شهدت قرية ترشيحا عملين اجراميين يدلان على ان يدا خفية تقوم باعمال الزعرنة هذه ، حيث وجدت سيارة ميخائيل بشارة وغسان ذكور قبل اسبوعين ممزقة العجلات وقبلها وجدت عجلات سيارة ميشيل بشارة ممزقة ايضا . ويتساءل الاهالي : ماذا يشغل بوليس ترشيحا ؟ هل تغيب عنه اعمال الزعرنة هذه ؟

(ابن ترشيحا)

مؤتمر منطقـة المثلث للشبيبـة الشيوعية يختتم اعمـاله بدعوة لجمهـور الشبـاب :

انضموا الى صفوفنـا لتدعيم جبهات الوحدة الكفاحية

*** عـدد الاعضاء يزيـد خلال سنتـين بنسبة ٦٥٪ * فـرع ام الفحـم يفـوز بعلـم المنطقة * تحيـة كفاحية الى جماهير الشعب الفلسطينـي والى الشبـاب الرافض الخدمـة الاجباريـة في جيشـ الاحتـلال * تحيـة الى الحـزب * « ابـدا على هـذا الطريـق » ***

ام الفحم — لمراسلنا — دعا مؤتمر منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي اختتم اعمـاله هذا السبت ، جماهير الشباب الى التصدي لسياسة الافقـار والاضطهاد القومي والتمييز العنصري والى الدفاع عن حقوق الشباب وذلك بالانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية والحزب ودعم جبهات الوحدة الكفاحية ، لجماهيرنا العربية ، الجبهات الدمقراطية والالتفاف حولها .

وحيـا المؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ممثلا بلجنته المركزيـة . واعلن عن تمسك جماهير الشباب في المثلث بسياسة الحزب وقطع عهدا بان يستمر الشباب في السير ابدا على هذا الطريق ، طريق الاخوة العربية — اليهودية الحقة طريق السلام العادل والثابت طريق احقاق الحقوق ورفض الظلم والاضطهـاد والعمـل على اسقاطهما .

وحيا المؤتمرون جمـاهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة الرافضة لمؤامرة كامب ديفيد والادارة الذاتية . كما شجب المؤتمر الاعتداءات العنصريـة على الطلاب الجامعيين العرب وعلى الفرق العربية الرياضية وطالب بالمساواة التامة لشبابنـا العربي وبحقـه في التطور والعلم في وطنـه . واستنكر المؤتمر كذلك برامج التعليـم في المدارس العربية وطالب بالكف عن مطـاردة المعلمين الدمقراطيـين الوطنيين وبتزويد المدارس العربية بالتجهيزات والابنية اللائقة .. ووضـع برامـج تعليم عصرية وطنية ملائمة .

واعلن المؤتمرون كذلك تضامنهم مع المجالس المحلية العربية ونضالها بقيادة اللجنة القطرية لرؤساء هـذه السلطات من اجل المساواة في الهبات وميزانيات التطوير والغاء كل مظاهر التمييز ضدهـا . كما بعث المؤتمر بتحيات كفاحية الى رافضي الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي من الشبـاب العربي الدرزي . والى رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من الشباب اليهودي وطالب المؤتمر بالكف عن ملاحقة هؤلاء الشبان واطلاق سراح المعتقلين منهم فورا .

وكان مؤتمر منطقة المثلث لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قد بدا اعماله ، مساء الجمعـة الماضي ، في مهرجـان احتفالي عقد في سينما الحمراء في ام الفحـم ، التي غصت بجماهير الشبـاب ومندوبي المؤتمر وممثلي مناطق الشبيبة واللجنـة المركزية للشبيبة والحزب وممثلـي لجنة المنطقة والجبهة الدمقراطية .

وافتتح المؤتمر الرفيق عبد القادر ظاهر وسط عاصفة من التصفيق الحـاد ، التي اعلنت عن تصميم الشباب على مواصلة النضال بقيادة الحرس الفتـي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقدم الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة في المثلث ، بيان لجنة المنطقـة عن الفترة بين مؤتمرين ابرز فيه تطور عمل الشيوعيين الشباب وقال : لقد توسعت صفوف شبيبتنا بنسبة ٦٥٪ وتم اقامة فرعين في جلجولية وحاوية .

ثم القى الاستاذ حسن بشارة كلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ودعا جماهير الشباب الى الالتفاف بحزم ووحدة حول الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية .

وقدم الرفيق محمد نفاع تحيـة اللجنـة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، والتي تمثلت بوفد ضم الرفيقين محمد نفاع واحمد سعد .

والقى الرفيق دورون فلنر تحيـة منطقة تل ابيب للشبيبة .

وقدمت تحية الفتيات الرفيقـة الدكتورة خيرية ابو خيط . ثم جاء دور ابنـاء الكادحين ، الذين غمروا المنصة بالزهور في الوقت الذي القى فيه الشبلان سوزان شبيطة ورائد محاميد تحية منظمتهم .

والتقى تحية منطقة المثلث الحزبية محمود حسين المبارية (ابو العفو) .

اما الكلمة المركزية في المهرجان فقد القاها الرفيق جمال موسى ، الذي رئس وفد اللجنة المركزية للحزب . وتعرض فيهـا الى مجمل التطورات السياسية في العالم والمنطقة وحللها مبينا المهام الناتجة عن ذلك والتي على جماهير الشباب الاضطلاع بها .

تحيـات

وكان المؤتمر قد تلقى العديد من التحيات من العاملات وطلاب المدارس في ام الفحم ومن عاملات النسيج في الطيبة وعمال البوظة في الطيبة ومن طلاب قلنسوة وفريقها الريـاضي « هبوعيل » وفرقة الزهور الموسيقية في قلنسوة ومن ٥١ رياضيا من الطيبة ومن فريق مكابي ام الفحم ومن جماهير العمال والطلاب في جلجولية ، ومن الطلاب العرب في جامعة بار ايلان وجبهة الطلاب العرب في جامعة القدس ومن فرع الحزب في زلفة . كما تلقى المؤتمر تحية من السيد عبد الرحمن مصاروة ، عضو مجلس محلي الطيبة ، ومن مجلس طلاب المدرسة الثانوية في الطيبـة ومن هيئة تحرير مجلة « التقدم » .

هذا واعلن الرفيق عبد القـادر ظاهر نتائج المباريات الرياضية ، التي جرت على شرف مؤتمر الشبيبـة في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج . وقد فازت الرفيقة هدى شبيطة بميدالية تنس الطاولة للفتيات والرفيقة دلال شبيطة بميدالية الشطرنج للفتيات ، كما فاز الرفيق عبد الله سليمـان بميدالية الشطرنج للشباب والرفيق فؤاد خاسكية بميدالية تنس الطـاولة للشباب . كما فاز فرع الاشبال في قلنسوة بميدالية تنس الطاولة وفرع الاشبال في ام الفحم بميداليـة الشطرنج .

وقد اختتم المهرجـان الافتتاحي ببرنامج فني غني شاركت فيه فروع الشبيبة في المنطقة وفرقة الدبكـة التابعة لبيت الشبيبة في الطيبـة وفرقـة نجـوم الليل الموسيقية في ام الفحم واعضـاء منظمـة ابنـاء الكادحين .

وتـابع المؤتمر اعمـاله في اليوم التالي . وقام عدد كبير من المندوبين بمناقشة بيان لجنة المنطقة . وقد لخص النقاش الرفاق محمـد ابو اصبع ، ممثل لجنة المراقبـة ، والرفيق فازي شبيطة ، سكرتـير منطقة الحزب ، والرفيق مريد فريد، سكرتـير منطقة الشبيبة والرفيـق بنيـامين غونـين ، عضـو المكتب السياسي للحزب .

وانتخب المؤتمر اعضاء لجنة منطقة جديدة واقر التلخيصات والقرارات .

هـذا وقد فـاز فرع ام الفحـم للشبيبة بالمسابقة الاشتراكية للفروع وتسلم علم المنطقة .

اجتماعـان شعبيـان في ديـر الاسـد ومجد الكروم احتفـالا بتأسيس الحـزب ولنصرة « الاتحـاد »

دير الاسد — لمراسلنا — احتشدت جماهير قريتي دير الاسد والبعنة ، يوم السبت الماضي ، في نادي الحزب في دير الاسد احتفالا بيوبيل الحـزب الستين ولنصرة صحيفة « الاتحاد » .

وافتتح الاحتفال الرفيق نصيـف عثمان . وتحدث فيه الرفيق عزت سلامة ممثلا للجنـة منطقة عكا للشبيبـة الشيوعية .

والقى الرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » وعضو لجنة الحزب المركزية ، كلمة سياسيـة جامعة حلل فيها الوضع السيـاسي العالمي والمحلي ومهمـات جماهيرنـا الحالية .

واختتم هذا الاجتمـاع ببرنامج فني حافل شارك فيه رفيق بكري وجمـال حماس وفرقة على الخليل . هذا وجمع الحضور ٢٥٠٠ ليرة دعما « للاتحاد » .

مجـد الكـروم

مجد الكروم — لمراسلنا — استضافت جبهة شباب مجد الكروم الشاعر سميح القاسم في اجتماع حاشد تضامنا مـع نضال الشعب العربي الفلسطيني ونصرة لصحيفة « الاتحاد » .

وتطرق الرفيق سميح القاسـم في كلمته الى صمود جماهيـر الشعب الفلسطيني في المناطـق المحتلة والى احرازها للمكاسـب ، التي تجلت في اضطرار السلطات لاطلاق سراح رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة .

هذا وتبرع الحضور بمبلغ ١٥٠٠ ليرة نصرة لـ « الاتحاد » .

احتفـال اختتـامي لعـام الطفـل العـالمي في رامـة الشاغـور

الرامة — لمراسلنا — اختتمت لجنة عام الطفل العالمي في الرامة نشاطاتها [illegible] كمال مهيب ، يومي السبت والاحد الماضيين ، عقد في قاعة وقـف الروم .

و[illegible] هذا الاحتفـال معرض [illegible] الاطفال والاشغـال اليدوية قدمها طلاب المدارس الابتدائية والروضات وكذلك [illegible] بازار ومعرض كتب الاطفال والالعاب .

وتوافد الى الاحتفال مئات النساء برفقة اطفالهن .

هذا وكانت فاتنة حنا قد افتتحـت الاحتفال وحيته يرخيئيل غونين ، عضو اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي . وسيقدم ريع الاحتفال لروضات وبساتين الاطفال في الرامة .

ويذكر ان الاحتفال اختتم ببرنامج فني تشارك فيه عشرات الاطفال خصوصا فرقة المدارس الابتدائية الموسيقيـة بقيادة الاستاذ الياس جبران . كمـا جرى سحب يانصيب قدم هداياه تبرعا المحلات التجارية في البلدة .

المجلس المحلى الدمقراطى في يافة الناصرة عـام من النضال — عام مـن الانجـازات

يافة الناصرة — لمراسلنا — بمناسبة مرور عام على انتخاب المجلس المحلي الدمقراطي في يافة الناصرة برئاسة الرفيق اسعد يوسف ، اصـدر المجلس بيانا وزع على الاهـالي استعرض فيـه اهم الانجازات التي تحققت خلال عام بالرغم عن الاوضـاع الاقتصاديـة الصعبة التي تمر بها البلاد وسياسة التقليص التي تعاني منها السلطات المحلية وخصوصا العربية منها ، التي تعاني بالاضافة الى ذلك من سياسة التمييز القومي وقلم التشطيبات العنصري .

الصحـة والمجـاري

ففي مجال الصحة والمجاري اشترى المجلس خلال عام ٤٠ عربة لجمع النفايات كلفت حوالي ٧٥٠ الف ليرة وعين موظفا خاصا للصحة لمراقبـة الوضع الصحي والمحافظة على النظافة وجمال القرية ومنع القاء النفايات على الشوارع . كذلك قام المجلس باتصالات مكثفة مع الهيئات المسؤولة بخصوص اتمام مشروع المجاري وانجزت الخرائط الاولية عن طريق شركة المهندسين التي وكلهـا المجلس لهذا المشروع .

الثقـافة والتعـليم

من اجـل الاسراع في حل مشكلة النقص في غرف التدريس انهى المجلس المحلي اعداد الخرائط لاقامـة مدرسة في حي مراح الغزلان واخرى في حي الجبل وبعد مطالبة والحاح بواسطة الرسائل والوفود قام مسؤولون من قسم المعارف والثقافة بزيارة القريه والاطلاع على وضع التعليم فيها . وبعد ان تم الاتفاق على البدء في تنفيذ مشروع اقامة المدرسة في حي مراح الغزلان كمرحلة اولى ابـلغ المجلس بوقف العمل بسبب قرار الوزارة بتجميد اعمال البناء ، الا ان المجلس مستمر في مطالبة السلطات بتنفيذ المشاريع المطلوبة والمتفق عليها . وفي الوقت نفسه قـام المجلس باستئجار الغرف لضمان استمرار الدراسة في الحي ودفع حوالي ١٩٠ الف ليرة عن ايجارات . هذا بالاضافة الى تلبية حاجات المدارس من اثاث ولوازم اخرى كلفت ٢٠٠ الف ليرة ، بالاضافة الى بناء دار في حي الجبـل كلفت حتى الان اكثر من نصف مليون ليرة خصصت لهذا الغرض ، كذلك وظف المجلس ، لاول مـرة ، سكرتيري مدارس ومساعدات لصفوف البساتين بلغ عددهم ٩ موظفين . وقدمت مساعدة متواضعة للمدرسة الاهلية في القرية بلغت ٣ الاف ليرة .

وفي المجال الثقافي بادر المجلس الى فتح وتنشيط النادي الثقافي في دار المجلس ، وقـد جهزه بالاثـاث والالعاب اللازمة وتم شراء ماكنة عرض سينمائي كلفت ٤٠ الف ليرة ، وقدم لفريق كرة القدم مبلغ ١٣ الف ليرة لشراء احذية و ٢٥ الف ليرة لتصليح الملعب . وكـان المجلس في عطلة الصيف نظم بالتعاون مع « جمعيـة المشاركة » المخيم الصيفي للطلاب حيث اشترك فيه ٢١٠ طلاب ، وانفق عليه مبلغ ١٢٠ الف ليرة .

التنظيـم والشـوارع

انهى المجلس المحلي بالتعـاون مع اهالي الحي ، تعبيد شارع حي منزل النور . وتم تصليح شارع حي مراح الغزلان والشارع المؤدي الى مجمع النفايات حيث كلف ٧٠ الف ليرة . كذلك اعدت الخرائط لتعبيد شارع مراح الغزلان . كذلك رصد المجلس ٥٠٠ الف ليرة من ميزانية التطوير لتصليح الشارع الرئيسي (حيفـا — الناصرة) وما زال يطـالب دائرة الاشغال بتوسيعه ، وانهى المجلس مشروع ترقيم البيوت وسيقوم قريبـا بتعليق لائحات الارقام على البيوت والشوارع وقد كلف المشروع حوالي ١٠٠ الف ليرة .

العمل التطوعي

يشير البيان بارتياح وتقدير الى نجاح العمـل التطوعي في القرية حيث حقق انجازات رائعة ساهمت كثيرا في تطوير القرية مثل بناء سور المدرسة الرسمية (أ — ب) ، ودهان المدرسة ، وصب درج مقابل بناية الصحية ، واعمال صغيرة اخرى شارك فيها اكثر من ١٥٠ شابا وشابة انجزوا ما قيمته ١٥٠ الف ليرة . ومن اجل الاستمرار في هذا العمل اشترى المجلس جبالة باطون وخشبا كلف ١٠٠ الف ليرة .

وفي الختام دعـا البيان اهالي القرية الى توثيق وحدة الصف وتعميق المشاركة والتعاون مـع المجلس المحلي لانجاز جميع المشاريع التطويرية التي خطط لها .

تسيبـورا شـاروني تدعـو نقابـة المعلمـين الى الاهتمـام بقضايـا الاطفـال

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت مجلة نقابة المعلمين « هيد هحينوخ » (صدى التربية) مقالا للرفيقـة تسيبورا شـاروني ، عضو مركز النقـابة ، بعنوان « انطباعات عن مؤتمر الاطفال الدولي في موسكو » . استعرضت فيه احداث المؤتمر ، الذي انعقد في موسكو بين ٧ — ١١ ايلول ١٩٧٩ ، ودوره في تنفيذ قرار الامم المتحدة القاضي باعتبار عام ١٩٧٩ عاما عالميا للطفل ، وتسليط الضوء على اوضاع ومكانة الاطفـال في المجتمعات المختلفة .

واختتمت الرفيقة شاروني مقالها بالقول « من واجبنا كمعلمين عاملين طيلة حياتنا في التربية والعنـاية بالاطفال ان نجهد اكثر في اطار عام الطفل العـالمي من اجل الاهتمـام بالاطفال في بلادنا وهناك الكثير ممـا يمكن عمله في هذا المجـال . ورغم توجهاتي المتكررة لم تنشط نقـابة المعلمين العامة في قضية عـام الطفل العالمي » . وطالبت المعلمين بالاهتمـام بقضايا الطفل في البلاد واسمـاع صوتهم في الكفاح من اجل حلوله .

اعتقـال ارهـابى لحـاج من عـارة

عارة — لمراسلنا — في منتصف ليلة الاثنين — الثلاثاء (١٠—١١—١٦—١٢—١٩٧٩) داهمت قوة من البوليس (معظمهم [illegible]) بيت الحاج محمود ابو [illegible] في قرية عارة واعتقل استفزازيا ارهابيا اخذ الى مركز شرطة عارة ثم نقل الى بيتح تكفا . وهناك اجرى معه تحقيق استفزازي حول قراءة جريدة « الاتحـاد » وحول « اتصالاته » في اثناء مكوثه في مكة الكرمة لاداء فريضة الحج هـذا العام .

وبعد مضي ٤٨ ساعة من الاعتقال اطلق سراح الحاج محمود دون ان توجه له اية تهمة .

وقد علم مراسلنا ان سلطـات البوليس قامت بهذا الاعتقـال الاستفزازي في اطار حملتها الارهابية ضد الحجاج .. وخصوصا الذيـن انتقدوا في حينه اساليب الموظفيـن الاسرائيليين على جسـر نهر الاردن وقيامهم بمصادرة الكثير من الحاجيات الشخصية التي اشتراها الحجاج في مكة .

كتلة الجبهة في جديدة تبادر الى القيام بعمل تطوعـي

جديدة — لمراسلنا — بادرت كتلـة الجبهة الدمقراطية في مجلس جديـدة المحلي الى اقتراح القيام بعمل تطوعي لبناء [illegible] على المقبرة . وقد قُبـل الاقتراح بالاجماع ، و[illegible] المجلس [illegible] تنفيذ العمل وتم تشكيل لجنة خاصـة من اجل ذلك .

وبعد ان اعلن المجلس المحلي عن مناقصة للقيام بهذا العمل تقدم احـد المقاولين باسعار خيالية تقدمت كتلـة الجبهة ، على اثرها ، بطلب الـى المجلس لرفض هذا العرض ، واعلنت عن استعدادها لتنفيذ المشروع باعمال تبرعية .

وفي جلسة المجلس المحلي يـوم ١٣—١٢—٧٩ تقرر بالاجماع قبـول الاقتراح والقيام معا بتنفيذ هذا العمل الذي يوفر مبالغ طائلة على المجلس .

اولياء امور الطـلاب الشيوعيون يبحثـون اوضاع المدارس العربيـة

عكا — لمراسلنا — عقد الرفـاق الاعضاء في لجان اولياء امور الطلاب المحلية اجتماعا لهم هذا الاسبوع بدعوة من لجنة منطقة عكا الحزبية .

وقدم الرفيق محمد نفاع ، عضـو المجلس القطري للجان اولياء امـور الطلاب ، بيانا واقتراحات لتطويـر العمل في هذا المجال بهدف تحسـين اوضاع المدارس العربية وحث وزارة المعارف على العمل لتسديد النواقص الخطيرة فيها .

ونوه المشاركون في هذا الاجتماع من كفرياسيف وابو سنان والبعنة ومجد الكروم والبقيعة وبيت جن وجديـدة باهمية تطوير العمل في هذا المجال .

عمـال بيت جن يتطوعون لترميم بناء المدرسـة

بيت جن — لمراسلنـا — انتخب اولياء امور الطـلاب في بيت جـن ، في اجتماعهم العام الذي عقدوه هذا السبت ، لجنة جديدة لهم . وكان اولياء الامور قد استمعوا الى بيان عن عمل اللجنة السابقة .

وتم في هذا الاجتماع انتخاب محمـد نفاع ، رئيسا للجنة ، واسعد حلبي ، سكرتيرا ، وجميـل قزامل ، امينا للصنـدوق ، وحسـن غـره ، نائبا للرئيس ، وكل من حسن صلالحة وعلم شاهين اعضاء .

وبحثت اللجنة في اجتماعها الثاني ، الذي شارك فيه السيدجمال سعـد مدير المدرسة والسيد ركاد طافش ، رئيس لجنة المعارف في المجلس المحلي ، خطة عمل لرفع مستوى التعليـم والتغلب على النقص في غرف التدريس ووسائل الايضاح والمختبر والتدفئـة وغيرها . اذ من المعروف ان المدرسة « ب » التي تحوي صفوفا من بستـان الاطفال وحتى الصف ال ١١ لا تزال تستاجر ٧ غرف .

ووزعت اللجنة بيانا على الاهـالي دعتهم فيه الى تنظيم يوم عمل تطوعي في اثناء عطلة الشتاء . وقد لاقت هذه الدعـوة اقبالا وحماسا من العمـال والمهنيين في القرية .

حـادث مؤلـم ومؤسـف

الناصرة — لمراسلنـا — شيـع جمهور غفير من الناصـرة ، اول امس الاربعاء ، جثمان المرحـوم البير دانيال (٢٥ عاما) الذي سقط قتيلا في حادث شجار مؤسف في حيفا في مطلع هذا الاسبوع .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باصدق التعـازي القلبية الى ذوي الفقيد وعائلته .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم حنـا صفورى

وذلك يوم السبت ٢٩—١٢—٧٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا .

فاهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعـارف ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصـف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

روز عيسى قعوار — خبيص

وذلك يوم السبت ٧٩/١٢/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة فآل الفقيدة يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكـر عـلى تعـاز

الاب فوزي خوري ووالدته و[illegible] واخوانه وعائلاتهم وجميع آل خوري في البلاد وخارجها يتقدمون بجزيل شكرهم الى جميـع الذين شاركوهم عزاءهم بفقدان الوالد

جريـس سليـم خـورى

له الرحمة ولكم من بعده طول البقـاء .

قداسـ وجنـاز الاربعـين

فريد جبور واولاده صالح وكمال وجورج وسليم وابراهيم واخوان الفقيد عزيز وبطرس جبور وارملتـه واولاده وجميـع آل جبـور وآل تـابري واقربـاؤهم وانسبـاؤهم يـدعونكم لمشاركتهم في قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فريـد صالـح جبـور

وذلك يوم السبت الموافـق ٧٩/١٢/٢٩ الساعـة ٩ صباحا في كنيسـة الـروم الارثوذكس في الناصـرة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز لديكم



حروب اليهود!

« حروب اليهود » (*) تعبير يهودي تراثي ، يتسمد بـه الصراع الداخلي او العـــائلي الذي ينشب من حين لحين في الاوساط اليهودية في اسرائيل .

لهذا التعبير مداول سلبي لدى البورجوازية اليهودية التي طرحت فكرة « السلام الاجتماعي » في مواجهـــة فكرة « الصراع الطبقي » .

والصهيونيـــة ، ايديولوجيا البورجوازية اليهودية ، تتبنى مقولة « السلام الاجتماعي » ابعد منطلقاتها الى اقليمية التي ترى في اليهود عائلة متجانسة متكاملة متناسقة في مواجهة « الاغيار » ، العدو الخارجي والابدي في آن .

والحقيقة التي يعيها العقل السليم هي ان الصهيونية تستغل المفاهيم الميتافيزية من اجل مسائل مادية قابلة للادراك وواضحة الحواس الخمس جميعا ، وهكذا فليس الميتافيزيك سوى شرك لاصطياد الكادحين المسحوقين ، ومخدر لطمس طبيعة التركيبة الاجتماعية ـ الاقتصادية ، وسلام اسنان لتنفيس الضائقة الطبقية لدى الجماهير المتعرضة للاستغلال باسم الله وباسم الوحدة اليهودية وباسم السلام الاجتماعي . («شلوم بيت» في العبرية) .

اما نحن فنرى في الصراع الطبقي داخل اسرائيل (ما قد يسمونه حروب اليهود !) نرى في ذلك تحركا ايجابيا نحو الخلاص من ضباب الصهيونية ورمادها الذين حجبا شمس الحقيقة عن عيون الاسرائيليين واوقعاهم في مطبات تاريخية لا يحسدون عليها ابـــدا .

في صلب الاستراتيجيا الصهيونية نعثر دائمـــا على عنصرين اساسيين :

- الغيبوبة الدينية .
- القوة العسكرية .

كثيرا مـــا « عيَّرنا » الدعاة الصهاينة بالانسياق وراء « المفتي » .. باعتباره رجـــل دين .. وها نحن شهود على لجوئهم الى « فتاوى » الربانيم في شؤون السياسه والمجتمع المستندة في الانظمة العادية الى رجال السياسة ورجال الاجتماع .

مثلا لا حصرا ، نرى كيف ان قضيـــة استيطانية ـ سياسية مثل قضية « الون موريـــه » ترهن بموقف الراب كوك ، وكيف ان كل قرارات الحكومة ليست اكثر من حبر عادي على ورق عادي ما دام لدى اتباع الراب كوك رئيس من شك في تطابق قرارات هذه الحكومة مع حكمة شيخهم الجليل .

حكومة اسرائيل ، بسيفها وبكل جنرالاتها وحكمائها ، كادت تنهار على سرير امرأة تجهض لان « مجلس كبار التوراة » لم يكن راضيا عن مشروع قانون بشأن الاجهاض ..

وطالما هيمنت المفاهيم الدينية على المسائل العـــامة في اسرائيل ، وطالما فرضت المؤسسة الدينية رأيها في موضوعات سياسية اجتماعية واقتصادية يعيشها المجتمع الاسرائيلي (اذا جاز التعبير ؟!) حتى هذه اللحظة .

ليست المؤســـسة الدينية في معزل عن خوالج البـــلاد وتحولاتها ، ولذا فمن الطبيعي ان تجد « حروب اليهود » سبيلها الى داخل المؤسسة الدينية .. وحين يفتي الراب غورن او الراب عوفاديا (من الاشكناز) بعدم التخلي عن « ارض الاباء والاجـــداد » (!!) فان الراب عوباديـــا يوسف (من السفاراديم) يضع الحيلولة دون سفك الدماء في مقدمـــة اهتماماته ، ويفتي بامكانية إخلاء « ارض الاباء والاجداد » (المناطق المحتلة) من اجل السلام !

صحيح ان التاريخ لا يتحرك بموجب هذه الفتوى او تلك ، بيد ان الظاهرة نفسها توحي بخلخلة المفهوم الديني الصهيوني حول الحق اليهودي المطلق في ما يسمونه « ارض الابـــاء والاجداد » ..

اما المؤســـسة العسكرية المجسدة في الجيش الاسرائيلي « تسهيل » ، مفخرة اسرائيل واحبتها المفضلة وحبها الكبير ومعقد آمالها ، فلم تخل هي الاخرى من المؤثرات «الخارجية» .

في الآونة الاخيرة تدور في اسرائيل حرب «باردة الوطيس» بين عدد من الجنرالات البارزين ، وفي طليعتهم الجنرال عيزر وايزمن وزير الحربية والجنرال موطي غور ، رئيس الاركان السابق ، والجنرال يسرائيل طال ، المرشح لقيادة القوات البرية الاسرائيلية في اطار برنامج اعادة تنظيم هيكل القيادة العسكرية .

يلاحظ المراقب ان مقدمات حرب رمضان ـ الغفران ـ اكتوبر ـ تشرين (ليختر القارىء الاسم الذي يعجبه ! !) .. ونتائج هذه الحرب ما زالت تؤرق حكام اسرائيل العسكريين والمدنيين على السواء .. بعضهم يرى في تقرير لجنة اغرانات حكما فاصلا ، وآخر يدين هذا التقرير وثالث يطالب بنشر الفصول السرية منه ، ويردد الجميع في شبه جوقة مسرحية إغريقية : من المسؤول ؟

ان المياه تجري اعمق من ذلك بكثير ، فالصراع الذي يدور على السطح يحمل عناصر صراع اشد واعنف في اعماق الحياة السياسية الاسرائيلية وفي اعمـــاق الفكر الصهيوني المصاب بالاستلاب والاحباط في مواجهة عناد التاريخ الذي يسير بموجب ما تقتضيه مصالح الشعوب وليس وفقـــا لفتاوى الربانيم ومشيئة الجنرالات .

يقينا ان الصراع بين وزير الحربية الجنرال وايزمن ورئيس الاركان السابق الجنرال موطي غور ، ليس صراعا طبقيا .. قد يكون صراعا حزبيا بين « التكتل » (وايزمن) وبين « التجمع » (غور) وقد يكون صراعـــا شخصيا حول مجريات حرب ال ١٩٧٣ ، الا انه لا يخلو ولا يمكن ان يخلو من الاحساس الغامض لدى الطرفين بأزمة الصهيونية ..

ان شروخا هامة آخذة في الاتساع والتعمق على سطح القلعة السياسية في البـــلاد ..

واننا لنعمل وننتظر ونعمل ونتامل ونأمل ..

سميح القاسم

(*) الاصطلاح يعود الى كتاب « حروب اليهود » تاليف جوزيفوس فلافيوس اليهودي الروماني .

« فتـــش عـــن الشيوعية الدوليـــة »!!

اذاع الامير فهد ولي العهد ورئيس الوزراء السعودي ، عبر اذاعة الرياض يوم الثلاثاء الماضي، ١٨ كانون الاول ١٩٧٩، انه لم يكن اي تدخل اجنبي في الهجوم الذي تعرض له المسجد الحرام في مكة في الشـــهر الماضي .

ولكن وسائل الاعلام الرجعية لم تقتنع بهذا التصريـــح فنشرت ـ ومن بينها « النهار » البيروتية ـ واكدت ان الامير في احاديثه غير العلنية اكد لمرافقيه ان للاتحاد السوفييتـــي ضلعا في هذا الهجوم .

واسندت « نيويورك تايمس » لمسؤول سعودي ذكرت انه شارك مباشرة في مواجهة هذا الهجوم القول : ان الحادث تم برعاية منظمات دولية وربما الاتحاد السوفييتي ، من اجل القضاء على استقرار السعودية . واضافت ان هذا المسؤول قال : لا انا اذا كان المهاجمون قد تدربوا في عدن (عاصمـــة جمهورية اليمن الدمقراطية) فقد كانوا مدربين على افضـــل اساليب حرب العصابات .

وازاء هذه المزاعم عاد مصدر سعودي مسؤول وصرح انه لم يثبت على الاطلاق وجود اية صلة بين حادث الاعتـــداء على المسجد الحرام وبين اية جهة اجنبية .

واضافت وسائل الاعلام السعودية ان المصدر المسؤول كان يعقب بذلك على الانباء الصحفية التي ادعت ان الامـــير فهد اتهم الاتحاد السوفييتي بالاضطلاع بهذا الحادث .

وعلى الرغم من هذا الوضوح لم ينته امر تورط جهات اجنبية بالهجوم على المسجد الحرام في مكة ...

فقد نقلت وكالات الانباء ان الحبيب بورقيبة الابـــن ، مستشار الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الاب ، صرح ان السلطات التونسية اكتشفت مجموعة من الادعياء قاموا باثارة الاضطراب في تونس . واضاف ان هؤلاء ، واسمهم الاخوان ، تجاوزوا بأحاديثهم وسلوكهم قواعد الاسلام وهم مرتبطون ـ حسب ما اظهرته التحقيقات ـ بالمجموعة التي دنست بيت الله الحرام في مكة ويخدمون « اليسار » و « الشيوعية » !

نتصور ان حكام السعودية بنفيهم رسميا تورط الاتحاد السوفييتي او العوامل الاجنبية في حادث المسجد انتهجـــوا سبيلا عقلانيا واحجموا عن اساءة علاقاتهم الدولية بغضـــ النظر عن موقفهم من الاتحاد السوفييتي وغياب العلاقـــات الدبلوماسية بينهم وبينه .

ولكن الامبريالية لا يمكن ان تتخلى عن اساليبها القديمة التي اصبحت تقليدية .. فهي ترى « الشيوعية الدوليـــة » والاتحاد السوفييتي وراء كل شيء لا يجري حسب تخطيطها او يتناقض مع مصالحها .

وهي تحاول ان تستغل كل ظاهرة او حادث لتشويـــه صورة الاتحاد السوفييتي والشيوعية ولاساءة علاقات الدول والشعوب مع الدولة الاشتراكية الطليعية التي نتشت علـــى اعلامها تأييد كفاح الشعوب الوطني وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى .

ولا تزال الشعوب تذكر كيف وضعت الامبرياليـــة الامريكية مخططاتها العدوانية ـ مبدأ مارشال في اوروبـــا ومبدأ ترومان في حوض البحر المتوسط الشرقي ومبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط ـ بحجة مقارعة « الشيوعية الدولية » ! وزحف الاتحاد السوفييتي .

ومؤخرا رأت الامبريالية والرجعية العالمية « الشيوعية الدولية » والاتحاد السوفييتي وكوبا ـ في تحرير انجـــولا وموزمبيق وثورة اثيوبيا واحباط الثورة المضادة في اليمـــن الدمقراطي .

حتى حين اشتعلت الثورة الجارفة في ايران فتشـــت الامبريالية الامريكية عن « اصابع الشيوعية الدولية » والاتحاد السوفييتي ..

وكان بديهيا ان تصبح اليمن الدمقراطية مركزا «للشيوعية الدولية» في عام ١٩٧٩ كما كانت سوريا حسب مبدأ ايزنهاور موقعا « للشيوعية الدولية » في عام ١٩٥٧ .

ونعود الى السعودية .. فحادثة المسجد الحرام لا تزال موضع اهتمام الرأي العام والمراقبين السياسيين .

واخر من ادلى دلوه في اطارها كان جيمس شليزنغـــر وزير الدفاع الامريكي السابق ..

لقد اعلن ان وحدات تدربت في اليمن الدمقراطي ، وليبيا (هذا عنصر جديد) اشتركت في محاولة زعزعة الحكم فـــي السعودية باستيلائها على المسجد الحرام .

الا انه ـ وهذا جديد ايضا باعتبار شليزنغر ينتمـــي الى محافل الولايات المتحدة الحاكمة ـ أكد ان النظام السعودي مضعضع بمدى اكثر مما تعترف به الادارة الامريكية .

واضاف اعتمادا على معلومات موثوقة ان احـــداث المسجد الحرام والمظاهرات التي جرت في مناطق النفـــط في شرق البلاد لم تكن من تخطيط الفئات الدينية المتعصبة بـــل محاولة مدروسة لاسقاط النظام السعودي اشترك فيها احـــد كبار رجال الحرس الملكي السعودي .

لا نعرف مصـــادر شليزنغر الموثوقة .. ولكننا نعرف ان الصراع الاجتماعي ـ الطبقي يدور في السعودية وان هناك قوى وطنية ثورية تعمل من اجل اسقاط الحكم الملكي المتعاون مع الامبريالية واقامة حكم وطني يتجاوب مع تطلعات الجماهير الشعبية وامانيها .

وهذه القوى لا تلجأ الى اساليب الهجوم على المساجد .. او اختطاف الرهائن .. بل تستخدم اساليب الكفـــاح الجماهيري التي قد تتطور الى الثورة المسلحة .. ولكن تـــن تكون من صنع الاتحاد السوفييتي او « الشيوعية الدولية » بل من صنع الشعب في السعودية .

ابن خلدون



عظم بدون لحم!

اعلن رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الحكـــم الذاتي » « سول لينوفيتش » قبل بضعة ايام بانه لو كـــان فلسطينيا لما شارك في مفاوضات « الحكم الذاتي » التي تجرى في الوقت الحاضر لانه لا يوجد في هذه المفاوضات ـ كما قال ـ « متكة » ! (اي لانها عظم بدون لحم !) .

وادعى بان الفلسطينيين يمكن ان ينضموا الى مفاوضات « الحكم الذاتي » خلال فترة السنوات الخمس الانتقاليـــة المقترحة فقط اذا نجحت الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في ايجاد هذه « المتكة » (اي اذا نجحت في ان تكسو باللحم هذا العظم !) .

وقال : « علينا ان نصوغ نظاما معقولا قابلا للتطبيق ، يمكن ان يجذب الفلسطينيين ويجعلهم يرغبون في الانضمـــام (الى المفاوضات) ويصبحون شركاء فيها » !

ويبدو ان ايجاد هذه « المتكة » في مفاوضات « الحكم الذاتي » اصبح الآن شغل النظام المصري الشاغل . فمن اجل ايجاد هذه « المتكة » طلبت مصر مؤخرا اقامة « مكتـــب ارتباط » اداري لسلطة « الحكم الذاتي » في الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بعد ان يتم تبادل السفراء بين مصر واسرائيل في شباط القادم .

واوضح وزير الخارجية المصري بطرس غالي بان هذه المكاتب ستقوم بدور هام في اقناع الفلسطينيين بالانضمام الى مفاوضات « الحكم الذاتي » !

واضاف « المحروس » بطرس غالي :

« ان مصر تريد « مكاتب الارتباط » هذه لكي تكون نواة لسفارة مصرية عندما يقوم الكيان الفلسطيني » !

ولكن ممثلي الشعب الفلسطيني ـ على لسان رؤساء البلديات في الضفة والقطاع المحتلين ـ رفضوا بشدة طلـــب مصر اقامة « مكاتب الارتباط » المذكورة . واعلنوا انهم لـــن يشتروا بضاعة الاحتلال ـ « الحكم الذاتي الاداري » ـ من « التجار » المصريين !

واكدوا على ان سكان الضفة والقطاع لا يحتاجـــون الى « وسيط » بينهم وبين الاحتلال الاسرائيلي . وقالوا انهم يعرفون كيف « يتعاملون » مع المحتلين وينزعون من انيابهـــم حقهم في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ويبدو ان رد ممثلي الشعب الفلسطيني في الضفـــة والقطاع هذا اثار غضب « الوزير النونو » بطرس غالي فاعلن هذا ـ الاخير ـ لصحيفة « معاريب » (٢٠ـ١٢ـ٧٩) ان مصر ستصر على فتح «مكاتب الارتباط» المصرية المذكورة رغم انف السكان في الضفة والقطاع !

وفي الوقت الذي يفتش فيه النظام في مصر عن « المتكة » في مفاوضات « الحكم الذاتي » اعلن مناحم بيغن بصراحـــة : « ولا شقفة لحمة » ! فاما « حكم ذاتي » إداري للسكان فقط لا غير او ابقاء الوضع القائم !! ورفض حتى اقتراح وزيـــر الخارجية السابق موشي ديان الداعي ـ على ضوء رفض الاردن وسكان الضفة والقطاع الاشتراك في مفاوضات «الحكم الذاتي» ـ الى اقامة « الحكم الذاتي » من جانب واحد ! (اي ان تلغي اسرائيل من جانبها الحكم العسكري في الضفة والقطاع وتمكن السكان فيهما من ادارة شؤونهم المحلية بينما « تعالج » هي شؤون الامن) .

وقد اوضح الصحفي يوسف حريف في « معاريب » بتاريخ ٧٩/١٢/١٤ بما معناه ان بيغن مصر على ان اسرائيل اشترت من مصر ، في سوق « كامب ديفيد » ، كل « ارض اسرائيل » (فلسطين) بثمن انسحابها من سيناء وتخليها عن منابـــع النفط فيها ! ويؤكد على ضرورة تطبيع العلاقات بين البلدين تطبيعا تاما (اي ليس فقط تبادل السفراء وانما اقامة سلام حقيقي يشمل كل المجـــالات ـ السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية) قبل انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء .

وقال ان هدف المباحثات التي تجرى حاليا بين مصـــر واسرائيل (تحت ستار مفاوضات « الحكم الذاتي ») وكذلك هدف مباحثات القمة القادمة بين بيغن والسادات في اسوان هو « التفاهم » ، قبل كل شيء ، حول مستقبل « ارضـــ اسرائيل » !

والسؤال : واذا لم يتم هذا « التفاهم » بين مصـــر واسرائيل فهل يعني هذا ـ كما قال رئيس الوزراء المصـــري مصطفى خليل في البرلمان المصري ـ خرقا لاتفاقية « السلام » بين البلدين ؟ وهل يعني ان مصر سوف تستعيد سيطرتها على ما بقي من سيناء المحتلة دون ان يقوم « سلام حقيقي » بينها وبين اسرائيل ؟!

ان الايام القليلة القادمة كفيلة بالرد على هذا السؤال . وقد اوضح ممثلو النظام الساداتي في اكثر من مناسبة بانـــه لا يوجد اي ارتباط بين تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل والتقدم في مفاوضات « الحكم الذاتي » !

وتبين بما لا يقبل الشك ان هدف « الحكم الذاتي » هو تضليل الرأي العام في الداخل والخارج وايجاد الانطباع وكانما القضية الفلسطينية في طريقها الى الحل ، وابعاد هذه القضية عن الساحة الدولية ، وفي نهاية الامر تخليـــد الاحتـــلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

وستثبت الايام القريبة القادمة ان هدف الامبرياليـــة وحكام اسرائيل ـ يساعدهم النظام الساداتي ـ هو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية لانها من انشط القوى المعادية للامبريالية في المنطقة .

ولكن هيهات ! فلن تتمكن الامبريالية ومن تحتها حكـــام اسرائيل ومصر من القضاء على حركة المقاومة الفلسطينيـــة وسينتهي نضال الشعب الفلسطيني بالنصر !

على عـــاشور

شمـــوع على درب فلســطين

الفلسطيني الذي يسقط برصاصة الحكومة لا يجوز عليه الحزن والبكاء ولا يجوز عليه الرثاء ولا يجوز عليه الاحتجاج ، لانه مخرب ، في نظر القانون ، يجوز سفك دمه ايا يكن وأنى يكون !

واصطياد الفلسطينيين صار من اشد الهوايات في لعبة الدم ... فلا تقرعوا الاجراس ولا تضيئوا شموع الذكرى وداعا لمن سقطوا في هذا العام الذي نودعه ، وفي الاعوام التي مضت منذ النكبة ، لانه :

« اذا صحت المزاعم حول مسؤولية طرف اسرائيلي مهما يكن ، عما جرى في السبت الماضي في نيقوسيـــا ـ مقتل مخربين عربيين ـ فان ذلك يدل على احدى الطرق في الحرب على منظمات التخريب * هدفها ـ وهذا مـــا نفترضه ـ الحيلولة بقدر الامكان من ارتكاب اعمـــال تخريبية باهداف اسرائيلية في الداخل والخارج ، وايقـــاع الاصابات بالمسؤولين عن هذه الاعمال وتحييدهم» (يعقوب كروز ، يديعوت احرونوت ٢١ـ١٢ـ٧٩) .

على اثر اغتيال سمير على طوقان وابراهيم حافظ في قبرص يوم السبت في ١٥ـ١٢ـ٧٩ ، وهما من المسؤولين في منظمة تحرير فلسطين ، كتب يعقوب كروز مقالا في عـــدد يديعوت المشار اليه تحت عنوان :

« الحر بالسرية ـ احد اساليب الحرب على الارهاب العربي» جاء فيه «ان منظمة التحرير اتهمت كعادتها المخابرات الاسرائيلية ... واحد الاسباب هو ان الاثنين عملا ضـــد اسرائيل ولهذا فمن « الواضح » ان لديها دافع للقتل ولذا فهي التي نفذت العملية . وسبب اخر هو انه في الماضي ايضـــا اغتيل مسؤولون كبار في منظمات التخريب ، بالطريقة نفسها ، اي برصاصة مسدس عن قرب ، وهذه الاغتيالات نسبـــت ايضا لاسرائيل » .

هكذا اغتيل في روما في اكتوبر ١٩٧٢ **عادل وائل زعيتر** ممثل فتح في ايطاليا . وفي نيســان ١٩٧٣ اغتيل في باريـــس **باسل الكبيسي** من الجبهة الشعبية . وبالاسلوب نفســه اغتيل في بلدة ليلهام النرويجية في تموز ١٩٧٣ المراكشي **احمد بوشيكي** الذي ظنه القتلة **علي حسن سلامة** ، الذي اغتيل في ينايـــر هذه السنة ١٩٧٩ في بيروت بقنبلة موقوتة وضعت في شاحنة انفجرت قرب سيارته . وفي آب من هذه السنة ايضا اغتيل **زهير محسن** في « الرفييرا » الفرنسية . وكان رئيسا لمنظمـــة الصاعقة الفلسطينية .

يقول كاتب المقال « اذا ما صحت هذه المزاعم حـــول مسؤولية طرف اسرائيلي عما حدث في يوم السبت الآنف فـــي نيقوسيا ، فان ذلك يشير الى احدى الاساليب المتبعة في مكافحة المنظمات التخريبية . وهدف ذلك ـ افتراضا ـ منع هـــذه المنظمات ، بقدر الامكان من القيام بعمليات ارهاب باهداف اسرائيلية في الداخل والخارج والحاق الاصابات بالمسؤولين او شلهم . ويبدو ان مبدأ « الحرب هي الحرب » ينطبق في هذه الحالة ايضا » .

وهذا التلميح الذي يرد في مقال الكاتب المذكور يشير بوضوح الى احتمال قيام طرف اسرائيلي باعمال الاغتيال . ومع انه يعترف بان هذه الاغتيالات لا تضع حدا لسفك الدماء يقول ، ان هناك من يعتقد بأن اختيار الضحية من بين الناس المسؤولين عن اعمال التخريب في اسرائيل بشكل عملية ردع ، تقود في نهاية المطاف الى التردد واعادة التفكير . فهـــذه العمليات تضطرهم الى تخصيص جزء من جهدهم ووقتهـــم للمحافظة على ارواحهم هم انفســهم ...

« ومصير الفلسطينيين اللذين اغتيلا في قبرص وحوادث مشابهة اخرى ذكرت آنفا هي جزء من الحرب على الارهاب . وهذه الحرب تطورت ردا على نشاط المنظمات التخريبية ازاء اهداف اسرائيلية بعيدا عن المنطقة ... مثل مقتل الرياضيين في ميونيخ ، الامر الذي حدا بالمخابرات الاسرائيلية لبدء الحرب السرية ، من هذا النوع ضد رسل الارهاب العربي في اوروبا» .

وبالاضافة الى الامثلة المذكورة عن الاغتيالات ، فقـــد ذهب ضحية هذه الحرب السرية عدد اخر مع اختـــلاف الاســاليب . ففي اكتوبر ١٩٧٢ اودى انفجار قنبلة الى مقتل **محمود الهمشري** ، ممثل فتح في باريس . فقد انفجرت قنبلة زمنية فور قيامه برفع سماعة الهاتف في مسكنه في باريس . وبطريقة مماثلة انفجرت قنبلة زمنية بالهاتف في نيقوسيا في يناير ١٩٧٣ فاودت بحياة **حسين بشير الخير** ، من المسؤولين في فتح . وفي نيسان من السنة نفسـها ، استشـهد **موسى عبد الله ابو زيد** ، من جراء انفجار قنبلة في غرفته بالفندق فـــي اثينا ، وهو من قيادة الجبهة الشعبية « القيادة العامة » . وفي حزيران من السنة نفسها ايضا اغتيل في العاصمة الايطاليـــة **عبد الله هادي نقعه** و **عبد الحميد شيبي** ، اثر انفجار قنبلة في سيارتهما . وفي ظروف مماثلة اغتيل في اواخر الشهر نفســه **محمد بودية** ، الذي قيل انه ممثل ايلول الاسود في باريس .

ولا يذكر كاتب المقال مقتل **سعيد حمامي** ، ممثل منظمة التحرير في لندن ، في اواخر عام ١٩٧٧ . ليوحي بهذا الاغفال على ما يظن بان لا ضلع للحر بالسرية الاسرائيلية في هـــذا الحادث !

الا ان يعقوب كروز ، يضيف في مقاله بان الحرب السرية على المنظمات قد استخدمتها اسرائيل في لبنان عن مصادر اجنبية . ويكثر كاتب المقال بالاستشهاد بمصادر اجنبيـــة حول دور اسرائيل في الحرب السرية ، مما يوحي ان الكاتب يحاول تجنب الاعتراف الصريح بهذه المسؤولية ولكن دون ان يتردد في تأكيد مغزاها واهدافها .

ويكتب : «ذكرنا آنفا ماذا كان مصير **علي حسن سلامة** . ويضيف ان المحاولة الاولى من هذا النوع ، كانت على مـــا يبدو ، محاولة اغتيال ، احد اخصب الادمغة بين المخربين ، **وديع حداد** في تموز ١٩٧٣ ، والذي اتهم بخطف طائرة ايـــر فرانس في عنتيبة . لقد اطلقت قذيفة الى داخل مكتبه في بيروت ولكن وديع حداد لم يكن موجودا آنذاك . (ومات وديع حداد ثماني سنوات بعد الحادث على اثر مرض اصابه) » .

ويذكر المقال مقتل **الكاتب غسان كنفاني** في تموز ١٩٧٢، اثر انفجار وقع في سيارته داخل بيروت . وفي الشهر نفسه اصيب بجروح بليغة الناطق باسم الجبهة الشعبية **بسام ابو شريف** ، بعد ايام معدودة من توليه منصبه وذلك اثر انفجار كتاب بيديه .

ولا يذكر كاتب المقال العملية المروعة الاخرى ، في قلب بيروت ، عام ١٩٧٤ والمعروفة بعملية فرغاني التي اغتيل فيها كل من **كمال عدوان** و **كمال ناصر** و **يوسف محمد نجار** .

وجاء في تلخيص هذا المقال في يديعوت ما لا يدع مجالا للشك في الايدي الملطخة بدماء الضحايا :

« الحرب السرية هي ، طبعا ، فقط احدى الاســاليـــب لمحاربة الارهاب العربي . وتشمل هذه الحرب ايضا جهـــود المخابرات الحثيثة وعمليات الردع الواسعة كمهاجمة قواعـــد مخربين ، وعمليات عسكرية مختلفة وقت الحاجة . استخدام جميع هذه الاساليب في الوقت والمكان المناسبين ، مـــع الاهتمام بابقاء المبادرة بيد اسرائيل ، تحمل في طياتها احتمال تقليص نطاق الاعتداءات على اسرائيل ـ هذا اذا لم تسفـــر عن اخمادها نهائيا ....»

هذه القائمة من ضحايا الحرب السرية ، لا تشمـــل الفلسطينيين الذين يستشهدون على كل الحدود الطويلة يوميا .. والسؤال هو اي سلام هذا الذي تنشده اسرائيـــل في لعبة الدم هذه التي وضعت قواعدها هي بدون تقديـــر العواقـــب ؟

يتوهم الذين يغتالون ممثلي الشعب العربي الفلسطيني بانهم يستطيعون بحربهم السرية القضاء على شعب فلسطين ، مثلمـــا توهم الذين ارادوا ان يحرقوا غاليليو انهم بحرقـــه سيوقفـــون الارض عن الـــدوران .

صليبـــا خميس



نــدوة كفرياسيف حـول الادب الفلسطينـي بـادرة يجـب ان يكـون مـا بعدهـا

يوم الثلاثاء ١٨–١٢–٧٩ ، غصت قاعة دار «الصداقة» بالعشرات من ابناء كفر ياسيف، بدعوة من اللجنة الثقافية التابعة لجبهة كفر ياسيف الدمقراطية ، حيث استمعوا ، وشارك العديد منهم في النقاش حول الادب العربي الفلسطيني بشكل عام والادب المحلي بشكل خاص .

افتتح الندوة الاستاذ نمر نجار ، سكرتير الجبهة ، وقدم المحاضر الاول الرفيق انطوان شلحت فحدد ثلاثة خطوط عامة تمثل مدخلا للحديث حول ادبنا المحلي وهي :

١ – ان ادبنا المحلي وحركتنا الثقافية بمجملها فتية العهد .

٢ – ان هذا الادب قد تغذى من الادب الذي سبقه ، بل انه واصل طريقه ولم ينشأ من لا شيء .

٣ – مضمون غالبية هذا الادب يتسم بالثورية والوطنية الصادقتين واللتين تستمدان هويتهما من الالتزام بآمال جماهير الشعب العريضة الكادحة وطموحاتها في العيش بمساواة وكرامة وتقدم اجتماعي . واشكاله الفنية تتطور باطراد خلال الاستنباط وتوظيف الاستحداث الفني المستند الى العمق وصفاء الرؤية .

كذلك تحدث عن غياب النقد فقال :

نشعر ان هناك ازمة في النقد الادبي لدينا ، وهذا بدوره ينعكس على القراء وعلى نتاجنا المحلي ، ولهذه الازمة مبرراتها واسبابها المتعددة التي يجب ان تعالج وتناقش حتى نصل فيها الى حل معقول وسليم يخرج بنا من هذا المأزق . ومن بين هذه الاسباب :

اولا : صعوبة عملية النقد فيما يتعلق بالثقافة والادوات المنهجية التي يجب ان تتوفر لدى الناقد نفسه .

ثانيا : النقد عمل بطيء وليس عملا ميكانيكيا كالاستعراض والتعليق الادبي .

ولخص الرفيق انطوان شلحت مميزات النتاج الادبي المحلي مشيرا الى ان كتاب الشعر والقصة قطعوا شوطا بعيدا بينما تظل الرواية والمسرحية بحاجة الى تطوير ودفع الى امام .

ثم تحدث المحاضر الثاني ، الرفيق سلمان ناطور ، طارحا للنقاش فكرة الالتزام ومؤكدا على دور الاديب الملتزم في مشاركة ابناء شعبه في نضالاتهم ومعاناتهم واحزانهم وانتصاراتهم ، هذا الدور الذي لا يقل اهمية عن اي دور نضالي لاي فرد من افراد هذا الشعب .

وقال : ان ادبنا المحلي هو حلقة مترابطة مع حلقتين اخريين لادبنا العربي الفلسطيني وهما الادب في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ وادب ما يسمى « بادب المنافي » . وبالطبع لا يمكن الحديث عن كل منهم على انفراد لان هنالك رابطا قوميا ونضاليا ثوريا يوحد هذه الحلقات الثلاث . والاهم من كل ذلك هو ان طموح الادب الفلسطيني على الرغم من ظروفه الملموسة في الجليل والمثلث هو نفس طموح الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة وكذلك في المخيمات التي تحولت الى قواعد للنضال والتحدي .

كذلك تحدث عن « المؤامرات الثقافية والحضارية » التي تخطط وتمارس ازاء ادبنا لتشويهه ، وطمس معالمه النضالية والثورية ، وهذه المؤامرات تتمثل بمناهج تعليم الادب العربي في المدارس ، وفي دور « المستعربين » في الجامعات وفي الصحافة الصهيونية ووسائل الاعلام الرسمية . واشاد في محاضرته بدور المعلمين الوطنيين الذين يعلمون الادب العربي ليس كما تبتغي السلطة وانما كما يقتضي الواجب الوطني والاخلاص للرسالة التي يحملونها .

واشاد المحاضران بدور كفرياسيف في رفع شأن الادب المحلي ، حيث انجبت عددا كبيرا من الكتاب والشعراء ومدرسي الادب العربي والمهتمين به . وكان النقاش الحي الذي دار حول الموضوع شهادة اخرى على غيرة ومحبة ابناء كفرياسيف لادبهم العربي ... فلقد دار النقاش حول :

« الالتزام ، غياب النقد، الركود، نشاط دور النشر ، دور الصحافة في تشجيع الادب » . وهذا يؤكد على ضرورة استمرار الحوار في النوادي الثقافية ومن على صفحات الملاحق الادبية .

كنا نود ان نعتبر هذه الندوة، وهذا الحوار ، بادرة لفتح باب النقاش والحوار الهادف البناء حول حركتنا الادبية الفلسطينية بشكل عام والمحلية بشكل خاص ، ولذا فاتنا في انتظار معالجات كتابنا وقرائنا للمواضيع التي ذكرت انفا ، او لاي موضوع يرتبط بحركتنا الادبية .

« اصحى يا مصــر »
مجموعـة احمـد فؤاد نجم الاخيـرة

[عن دار الكلمة للنشر في بيروت وبالتعاون مع تجمع الوطنيين المصريين في الخارج ، صدرت مؤخرا احدث مجموعات شاعر الشعب احمد فؤاد نجم « إصحي يا مصر » ، وهي تضم عشر قصائده ، كتبت بخطه وتتصدرها مقدمة بقلم الناشر تحمل عنوان « احمد فؤاد نجم .. والاختفاء في الشعب » .. والاختفاء في الشعب .. هي الحالة التي اختارها الشاعر بارادته بعد احد عشر عاما امضى اكثر ايامها في سجون النظام الساداتي ، فهو مختف بين احضان شعبه ، يكتب القصائد ويوزعها بالرغم من ملاحقات جواسيس النظام واجهزة الظلام] .

فيما يلي ننشر الفقرة الثالثة من مقدمة الناشر للكتاب وهي بعنوان: « من الصعلكة الى الثورة » وقصيدته « الاستغماية » :

في السجن عرف احمد فؤاد نجم الطريق الى الشعر الحقيقي والى الثورة معا .. فعندما دخل السجن في الستينات في جريمة عادية كانت الثورة في وعيه – كالشعر الحقيقي – حلما غامضا بل مرفوضا .. فهما مثل غيرهما من مرفوضاته : الانتماء والتزام .

وهو بشقاء طفولته وصباه ، وبادراكه الفاجع والمبكر لاسوار الطبقية اللعينة في القرى والمدن الصغيرة ، حيث عاش ، ضد الانتماء لاي مؤسسة من مؤسسات هذا المجتمع المعادي للفقراء والمستضعفين..

لم يولد فقيرا ليقتنع ، ولكنه اصبح شقيا فقيرا لانه قرر منذ الصبا ان يتمرد على هذا المجتمع الظالم اهله ، وان يخرج عليه ، ويعمل ضده ..

كانت وسيلته الوحيدة للتمرد هي (التجاوز) .. تجاوز كل ما يشد الاخرين الى العبودية : الاسرة .. التعليم .. الحب .. الملكية الخاصة .. العمل الدائم .. الحلال والحرام – بمعناهما الاجتماعي .

قرر ان يكون ابنا للشوارع والطرقات والحقول الواسعة مملكته الخاصة ، لا يشاركه فيها الا الذين قرر ان يكون معهم ابنا للقاع .. وفي القاع عاش ما ظن انه الحرية .. فبين ابناء قاع المدن لا مواصفات ثابتة للشيء .. لا شيء محرم او ممنوع او مستهجن غير الشر والاذى.. اما ما عدا ذلك فلكل حكمته الخاصة.

وفي احدى حواري القاهرة المملوكية في الستينات ، وسط مجموعة من رفاقه الذين الف حياتهم ، حط رحاله وكانه عاش في المكان منذ سنين طوال ..

ومثلما كان يتوقع – من قراءاته – وجد عراقة التاريخ تختلط بالفقر الحي بالفن الخاص .. واستنشق بانفه الدرب عطر الدين الممزوج بالوجدان الصوفي .. ونبض جسده بالعشق الحلال الحرام .. وامتلات حواسه حتى النشوة بالعطور وخلاخيل الفضة .. بالسير الشعبية التي تستحضر زمنا مفقودا للبطولة والشهامة .. بروائح الشواء وحلقات الصوفية .. مغاربة لا يعرف احد على وجه اليقين ان كانوا من زمن ابناء القاهرة .. ام هاجروا بعد الاحتلال الفرنسي لوطنهم . فلاحون يشعرون بامان يفقدونه في الشوارع الحديثة الكبيرة .. عمائم وطرابيش وطواقي ورؤوس عارية .. وقبعات تحتها سائحون جاءوا يتفرجون على (شرق) يريدونه هكذا حتى لا يندموا على رحلتهم .

عاش احمد فؤاد نجم هذه الحياة الخصبة بكل اشواق شبابه ، لكنه لم يقنع من هذه الحياة بالمعايشة فقط ، فتسربت عبر لسانه شعرا بلهجة رفاقه مواطني جمهورية القاع .

كان الشعر الشعبي في البداية وسيلته لاسعادهم في جلساتهم المسروقة من الزمن الوغد ، خارج اطار المجتمع الخارجي المرفوض من جانبهم .. كان الشعر الشعبي بالنسبة له ولهم ، كالحديث الودي ، كالحكمة البسيطة، كجلسة المزاج .. كالفعل الجنسي الشبق : وسائل لا يملكون سواها لاعادة التوازن النفسي ، ولخلق عالم اقل بشاعة .. عالم على هوى الرجال .

ومن اجل هذا العالم الوهمي دخل (نجم) السجن اول مرة .

وفي السجن التقى بنوع آخر من الرجال .. طيبين وابناء نكتة واذكياء ، لا يختلفون كثيرا عنه وعن مواطنيه الصعاليك .. متمردين وحكماء مثلهم .. لكن تمردهم يخيف بعض الشيء ، فهو يشمل آفاقا لم تصل اليها فكره من قبل ، وتمتزج حكمتهم بثقافة تنفذ الى جوهر الاشياء .. يحبون الشعر والفن والناس ، ويتحدثون عن عالم قادم لا عن فردوس مفقود .. حتى اشعارهم غير ما عرف من شعر .

لقد تذكر انه التقى ببعضهم ايام عمل كعامل في معسكرات الانجليز في مدن القناة اثناء الحرب العالمية الثانية .

لقد توافقت فترة سجنه الاولى في الستينات مع وجود عدد كبير من المناضلين المصريين في السجن ، احبهم واحبوه ، ومن طريقهم بدأت قمة التمرد والصعلكة ، التي وهبها حياته ، تأخذ منحى آخر .

قرر ان يحتفظ بانبل ما في الصعاليك ، القدرة على تجاوز قناع الحياة الشكلي ، وليمزج بين هذه القدرة وبين هذا العالم الجديد الذي فتحه امامه المناضلون المصريون .. قرر ان يوظف مكتسباته الخاصة وصلابته للثورة ، وان يعود بشعره الى الاصول التي استقى منها اساتذته من شعراء الشعب المناضلين: النديم وبيرم .

ومنذ ارتبط الشعر بالثورة عند (نجم) وهو ضيف شبه دائم على السجون .. حتى قرر في العام الماضي ان يرفض السجن والمنفى ويدخل تجربة الاختفاء في الشعب بكل خبرات الخمسين عاما التي بلغها وعاشها بكل حواسه : خبرة الفلاح والعامل والموظف الصغير الصعلوك ، المحب ، المتمرد ، الثوري ، الاب والزوج ، الرفيق كندى فجر قريته والصلب كاحجار حارة (حوش قدم) في الغورية حيث حجرته الملقة بالشمع الاحمر ، الاحجار التي صمدت تتحدى الزمن سبعمائة عام .

يقول الشاعر في آخر حديث ادلى به قبل ايام من صدور الحكم عليه من المحكمة العسكرية المركزية ، والتي هرب منها في آخر مارس (آذار) ١٩٧٨ : انني متهم بانني اكدر « السلم » العام ، فاي « سلم » هذا اللي اكدره ؟ ومن هذا الذي قال عنه انه « سلم عام » ؟ لا سيناء عادت ولا فلسطين تحررت ، وحتى المستر بيغن لم يخفف من غلوائه ...

ويستطرد نجم :

– انني اكمل سلسلة من الشعراء والكتاب وقفوا في نفس القفص ، وذلك قدر الضمير في بلاد لم تعد سلطتها تحترم ضمير الانسان في تقاليده وتقاليته ... ببدأ المثقف العربي الحديث عصره بالنفي ، وكان ابونا رفاعة الطهطاوي طليعة الدفاع عن الدمقراطية ، طليعة المضطهدين من اجلها ايضا ، فحين مات محمد علي الكبير جاء عباس الثاني فاغلق الجامعات والمدارس والمطابع والمصانع .. ونفى الطهطاوي جزاء له لانه يحب كل تلك الاشياء .

ويكمل الشاعر :

– في المرة الاخيرة ، وبينما كنت في طريقي الى السجن ، قال لي احد ضباط الامن المكلفين بمتابعة اشعاري، انهم لا يطلبون مني سوى ان اكف عن كتابة الشعر الذي اكتبه .. وكتابة اشعار « فرايحي » لمدة ستة اشهر .. واضاف الضابط : انني لو فعلت فسوف ينقلب حالي فاصبح نجما في كل برامج التلفزيون وموجات الاذاعة ، وسأترك « حوش قدم » حيث اسكن لاتنسم هواء الشوارع الامامية . وحين عدت في تلك الليلة الى زنزانتي الضيقة ، ادركت وانا افكر فيما قال ان المسألة ليست قانونا ، ولكن يبدو اننا نعيش في مصر مصر « امرأة العزيز » ، فمجرد محافظتك على نقائك جريمة ، ومجرد دفاعك عن وطنك جريمة ، وحتى بكاؤك على اخ استشهد بيد الاعداء جريمة .

هل يمكن ان نضيف شيئا الى ما قاله الشاعر ؟ لا شيء سوى اشعاره الجديدة التي تحدت الجريمة وصانعيها لتصل الينا ..

احمد فؤاد نجم
استغمايـة

غمّي عيونك
سدّ ودانك
إفتح بقّك
قول حرفين
انا فين ؟
الشاطر فيكو
يحزّر فزّر
ف دقيقتين
والاشطر منه اللي يحزّرها
ف غمضة عين
والاشطر خالص
ما يحزرش . يقول انا فين
والاشطر اشطر
اللي يبص يشوف بالعين
انا فين ؟
فيه ناس اختلفت
ف الموضوع
وحكاوى تقالت
عن مواضيع
والناس لا مؤاخذه
ف زمن الجوع
يتعشوا كلام
يفطروا تشنيع
فيه واحد
شافني بلبدة ولاسة (١)
ف باب اللوق ! (٢)
والتاني
لمحني بقعصين موز
على باب السوق !
والتالت
شافني بكاديلاك راكب
مع بنتين !!!
والرابع
شافني ف طنطا
بابيع بلابيع ونشوق ! (٣)
وصحافة الصاوي (٤)
والورداوى والجمّال
واباظة ولاظه
وباقى الــ ... والانذال
تتأكد جداً
جداً جداً بالتدقيق
إن انا محبوس
وباروح يومياً
للتحقيق !
طب اصدق مين
واكدّب مين !

ما هي حاجة تخول ايها عاقل
وانا مجنون
وباكلم نفسي
وعقلي صراحه ماهوش
مضمون
لو كنت بلبدة ولاسة
وماش ف باب اللوق
طب إيه مشّاني مفلّس جداً
جنب السوق ؟
لو كنت بدات
« كتاجر فاكهه »
وبتنقصين
مش كنت زماني
معلّم طمبه (٥)
وجوز إتنين
لو كنت ف كاديلاك
زي ما قال التالت بيه
ومعايا بنات
زي الشربات
طب ح انزل ليه ؟ ! ! !
لو كنت يا طنطا (٦)
بابيع بلابيع
وسطل وبخور
مش كنت زماني
مدير الجامع
او مأمور ؟
وصحيح الصاوي
والورداوي والجمّال
حابسين أفكار الناس في
بلدنا
وعال العال
إياك قاصدين
ان انا مسجون
زي الملايين
كده يبقى تمام
ولاول مرّه
يقم صادقين !
بس انا لا تواخذه
وبالتدقيق
ما حصلش معايا
ولا تحقيق
مش حاجه تحيّر ؟

طب انا فين !
حزرتوا خلاص ؟
فزرتوا خلاص ؟
انا ساكن قلبي
ومتونّس
بالناس
والناس الونسة كتير
ماليين القلب
وساندينه
سارحين ف الدم
و ف التفكير
وجناين قلبي العمرانه
بالناس الازهار العصافير
سايعاني
وسايعه اللي باحبه
وتساعي معانا
رفاقه كتير
شايفين انا فين ؟
الشاطر فيكو
يحزّر فزّر
ف دقيقتين
والاشطر طبعاً
حيحزرها ف غمضة عين
انا
فين ؟

١ – لبده ولاسه : غطاء راس ورقبه .
٢ – باب اللوق : ميدان شهير في القاهرة .
٣ – بلابيع ونشوق : المخدرات المصنعة شعبيا .
٤ – وصحافة الصاوي والورداوي .. الخ .. ! اشارة لاسماء بعض ابواق النظام من المسؤولين عن صحف السادات .
٥ – معلم طمبه : تاجر ذو ابهة مزيفة .. وهو عادة يعلن عن ثرائه بزواجه من امراتين .
٦ – طنطا : احدى مدن الدلتا، ويقام فيها سنويا مولد كبير للسيد البدوى .

ملاحظات حول باكورة عبد الحكيم سمــارة :
« جعفــر ينهض مــن قبـــره »
بقلـم : انطـوان شلحـت

من المثلث صدرت مؤخرا باكورة شعر جديدة لوجه جديد – الشاب عبد الحكيم سمارة ، ابن قرية جت . عنوانها « جعفر ينهض من قبره » . اصدرتها « الاسوار » – عكا – بخط الخطاط كميل ضو .

تحتوى الباكورة ، كما جاء على الغلاف ، على قصيدة واحدة مقسمة الى ثلاثة اجزاء هي على التوالي « جعفر ينهض من قبره » و « اعتراف في عز الظهر » و « آية من القرآن الفلسطيني » . وعلى اثر مراجعة المجموعة يتضح جليا ان كل جزء هو قصيدة قائمة بذاتها ، بحيث انه يمكن قراءتها وتحليل مضمونها بمعزل عن البقية ، وهكذا فان اطلاق الاسم « قصيدة » على المجموعة ككل هو خطأ ، ارجو ان يكون فنيا !

في البدء هناك ثمة حاجة للفت النظر الى قضية تطرح نفسها قبل اي شيء، وهي هل يبشر النتاج الشعري ، الذي احتوته المجموعة بموهبة صاحبها ؟ والاجابة على ذلك هي ايجابية ، بلا تردد ، وهذا ما نلمحه في بصائص بعض المقطوعات وفي محاولة الشاعر ، مع بعض النجاح ، في توظيف الاستحداث الفني في القصيدة العربية والمستند على المزج بين اللغة الفصحى واللغة الشعبية العامية .

تتركز القصائد الثلاث المذكورة على تصوير معاناة الانسان العربي الفلسطيني ، كفلسطيني وكعربي .

اما « جعفر » بطل قصائد المجموعة فهو كما يذكر الشاعر في المقدمة « بطل اسطوري ، لم يخلق بعد ، لم ينكر بعد ، ولن يهدر دمه ، سيخرج لكم من ردحة تاريخ الشرق ، يعصفكم خوارج » .

في صفحة ١٢ نقرأ هذا الاستصراخ :

انهض فينا
وحدنا ، جمّعنا
انهض ، انهض يا جعفر

في صفحة ٢٧ يعود الى تعريف « جعفر » :

أرأيتم جعفر يتجول في السوق
المكتظة فقراء ؟
يستخرج من قاع الارض خبزا
وقنابل
تقذفه امراة الفقر في وجه
المحتلين
ارأيتم جعفر يتقنبل تدام الخيمة
يطلق شهيدا ياتي صوب
المحتل
يستخرج منه مؤنا واحيانا نفطا!

ثم ان هذا البطل يهدد :

انا « الجعفر »
لكني وان غضبت
يا زمن القوادين المرتدين
سانفجر / جر / جر

ملاحظات

هناك بعض الملاحظات ، التي يودى ان اسوقها حول المجموعة البكر لعبد الحكيم سمارة . اول هذه الملاحظات تتعلق ببطل هذه القصائد . فاننا نفهم من الاقتباسات ، التي اوردتها ان جعفر ، الذي يبشر به الشاعر ، هو المستقبل القائم على حكم « الفقراء والمسحوقين » .. احيانا اخرى نستشعر ان (جعفر) هو ايضا الشعب الفلسطيني ، الذي انتفض كالمارد وانطلق يتحدى الزوابع .... اقول ان هذا المقطع فيما يسمى عنصر التسلسل النبوئي داخل قصائد المجموعة هو امر يضعفها ويعود حسب اعتقادي الى بداية تجربة الشاعر اضافة الى انه يثير البلبلة في نفسية القارىء ويؤدي الى تمييع القصيدة الى درجة فقدانها ، في بعض الاحايين ، جوهرها الرئيسي .

ثاني هذه الملاحظات ان بعض المقطوعات تتسم بالتفكك اللغوي مثل القول « ها قد جدي قد اتى » – ص ١٠ – او « املئت الجوع وجه الدهر » – ص ٢٤ – ... وغيرها .

هناك ايضا ، وتلك ملاحظتي الثالثة ، رؤيا مشوشة مثل قوله :

وليبق لي عينان اكشف الوجه
الزائف فيك
يا مصر الردات
حتى يخرج من صلبك جيل لا
يعرف هذه النكبات

(على الغلاف الاخير – نبوءة)

يمكننا هنا تصور التناقض الصارخ بالاضافة المركبة « مصر الردات » والتطابق الكامل المنسجم مع بقية اجزاء النبوءة فيما لو كانت « مصر السادات » ؟ !

فالحديث عن « مصر » كشعب ليس كالحديث عن « مصر » كنظام ، وان كان للنظام اثره الكبير في توجيه وتحديد مواقف الاكثرية بين ابناء الشعب ، ولا شك ان ربط مصر بالزيف والردات يجب ان يعود الى النظام الساداتي منفذ هذه المواقف ..

كذلك ، كيف يقيم الشاعر نبوءته للمستقبل بمعزل عن الجيل القائم في مصر ، لماذا ينتظر جيلا جديدا وهو يحمل نبوءة تبشيرية نازعا ثقته من قدرة الجيل الحالي على تغيير الاوضاع والتخلص من النظام ورداته ؟

والملاحظة الاخيرة – في الواقع ان حركتنا الثقافية ، والمنحى الشعري فيها بشكل خاص ، تشهد غزارة في نشر البواكير الشعرية او الادبية حتى وان كان كاتبها ما زال شابا في مقتبل العمر . وليس خيرا ونحن نعاصر هذه الغزارة في حركتنا الشعرية ، الا تكون متابعتنا لما يصدر بعيدة كل البعد عن تلمس العيوب دون المثالب . فحسبن يكون التعليق الادبي النقدي يدا امينة تكون علامات التطور الادبي ، والشعري منه بوجه خاص – في رأيي – متحركة في مناخ نظيف . ولهذه اليد الحق ان تصف الظاهرة الادبية وتوجه مسارها وتدل على ملامح حاضرها وآفاق مستقبلها (ان كانت حقا واعدة) وما عسى ان يقوم على واقعها القائم من عناصر النمو والتطور المضطرد ، لغة وبناء وفكرا ودلالة ادبية .

ولتكن هذه الملاحظات حافزا لدى الشاعر الشاب عبد الحكيم سمارة على الاجتهاد والتحفز للانطلاق في رحلته الشعرية الى الامام .



عبد الحكيم سمارة

معلومـات خـاصة بانتخابـات الموظفـين
يـوم الانتخـابــات : ٢٢ / ١ / ١٩٨٠

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
  الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الوعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
  اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين .
  التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد
  الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

قصة للاطفال
شجرة رأس السنة



اتم فانيا عامه السادس منذ وقت ليس بالبعيد . وهو يعيش مع بابا وماما والجدة في بيت خشبي صغير على حافة الغابة .

وقبل ايام من العام الجديد نزل بيتيا ، الذي يعيش في المدينة ، ضيفا على ابن عمه فانيا . جاء بيتيا ليقضي مع اسرة عمه .. عطلة رأس السنة كلها .

بعد الغداء مضى فانيا يفرج بيتيا على الزينات الجميلة الرائعة البهية التي صنعها مع امه لتزيين شجرة العيد .

قال بيتيا :

– ما اروع ان نزين شجرة راس السنة في الغابة مباشرة .. اذا فعلنا لتمتعت الحيوانات والطيور بالتفرج عليها !!

هزت الجدة راسها وقالت :

– دائما ما يفكر بيتيا في شيء غير عادي . اتظنون ان الحيوانات والطيور في حاجة الى اعلامكم وزيناتكم المفضضة والمذهبة ! في الشتاء تجد الحيوانات والطيور بحثا عن الطعام ، ولن تكون خالية البال حتى تتفرج على شجرتكم المزينة.

قال بابا فجاة :

– يا لها من فكرة رائعة ان نزين شجرة راس السنة في الغابة للطيور والحيوانات! لكن علينا ان نزينها بكل ما هو شهي من الطعام لا بالاوراق والزينات !

– نعم حقا . سنزين الشجرة في الغابة بالطعام .

وقالت ماما :

– حسنا . وعلينا ان نختارها بحيث يمكن رؤيتها من نافذة بيتنا مباشرة .

انظروا الى هذه الشجرة القائمة على طرف الغابة . كم هي رائعة فتية ! لتكن شجرتنا . كم ستكون رائعة في حفلة راس السنة !

*

في اليوم التالي انهمك بيتيا وفانيا منذ الصباح في اعداد زينة الشجرة ، وصنعا عقودا من قطع الخبز الصغيرة .

وقالت ماما :

– حسنا ما تفعلون .. وحول الشجرة سنضع على الثلج بعض الجزر .. وكرنبة .. للارانب !

وعندما انتهى اعداد كل شيء ارتدى فانيا وبيتيا .. وماما وبابا .. وحتى الجدة، احذية الشتاء الطويلة المصنوعة من اللباد ، وخاضوا الثلوج حتى وصلوا الشجرة الرائعة الفتية .. نفضوا الثلج عن الشجرة وبداوا في تزيينها . اما الفروع العلوية التي لم تتمكن يد بابا من الوصول اليها ، فقد قام فانيا – وهو يجلس على كتف بابا بتزيينها بنفسه . وما لبثوا ان انتهوا من تزيين الشجرة ، وعادوا جميعا الى المنزل والبهجة تغمرهم .

*

ما كادت الشمس تشرق في الصباح التالي حتى تقفز فانيا من فراشه ، وارتدى ملابسه على عجل ، وجرى بسرعة الى الشباك المواجه للشجرة وسرعان ما صاح .

– بيتيا .. بيتيا .. تعال بسرعة انظر !

قفز بيتيا من الفراش ، ولحق بفانيا عند الشباك .

كان هناك سرب كامل من طيور ذات جمال اخاذ تد تفرق على فروع الشجرة ، ومضى ينقر حبات التوت البرية المعلقة .

– اي نوع من الطير هذا ؟

واجاب بيتيا :

– للاسف لا اعرف .

وفجأة حطت على الشجرة نفسها مجموعة من العصافير كانت تطير حول عقود الخبز ، وتنشب مناقيرها فيها !

ومضت عقود الخبز تتأرجح ومعها العصافير .. كما لو كانت على ارجوحة حقيقية .. وكانت العصافير تتأرجح وهي تنقر قطع الخبز .. وتلتقط فتاتها .

في المساء جلسوا يحتفلون بالسنة الجديدة . وبعد العشاء اقتربت ماما من النافذة وقالت بصوت خفيض :

– انظروا تعالوا بسرعة!

هرع الجميع اليها .

كانت ليلة قمرية رائعة وكان الثلج يضوى فوق الغابة وبالقرب من شجرة راس السنة مضى حيوانان باذان طويلة يقفزان هنا وهناك .

« هذان ارنبان » ! صاح الاب .

وهناك شاهد الجميع كيف انشغل الارنبان تحت الشجرة بالقرب من راس الكرنب . بعد ذلك تقفز واحد منهما ببهجة ووقف على رجليه الخلفيتين .

همس فانيا بحماسة وسعادة :

– انه ياكل الجزر ..

فاضاف بيتيا :

– كم هي رائعة شجرة احتفالنا ! لقد فرح الجميع بما حملته من الماكولات الشهية .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٣ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٢ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب – شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغــا .

اضمنــوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذيــة

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ .
* آخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك في الانتخابات هو ١٩٧٩/١٢/٢٩ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال: البيرة والغازو واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

قصيـــدة جـــديدة للشاعر العراقي

سعدي يوسف

في تلك الايام

في اول ايـار دخلت السجن الرسمي ، وسجلني الضباط الملكيون : « شيوعيا » ، حوكمت ــ كما يلزم في تلك الايام ــ وكان قميصي اسود ذا ربطة عنق صفراء ، خرجت من القاعة تتبعني صفعات الحراس وسخرية الحاكم . لي امراة اعشقها وكتاب من ورق النخل ، قرات به الاسماء الاولى . شاهدت مراكز توقيف يملؤها القمل ، واخرى يملؤها الرمل واخرى فارغة إلا من وجهي .

يوم انتهينــا الى السـجن الذي مــا انتهى
وصّيت نفسي وقلت المشتهى مـــا انتهى
يــا واصل الأهــل خبّرهم وقل مــا انتهى
الليــل بتنــا هنــا ، والصبح في بغـداد .

احتفل الليلة بالقمر الزائر من خلف القضبان ،
لقد رقد الشرطي ، وانفاس « السيبة » مثقلة
برطوبة شط العرب ، التفت القمر الزائر ناحيتي ،
كنت ادندن في ركن الموقف . . . ماذا تحمل لي في عينيك ؟
هواء المسـه ؟ وسلاماً منها ؟ كان القمر الزائر يدخل
من بين القضبان ويجلس في ركن الموقف . مفترشا بطانيتي
السوداء ، تناول كفي : محظوظ انت ، وغادرني . .
ابصرت بكفي مفتاحاً من فضة .

كــل الاغـاني انتهت إلا اغاني النـــاس
والصوت لو يشترى مـا تشتريه النــاس
عمـداً نسيت الـذي بيني وبـين النـاس
منهم أنــا ، مثلهم ، والصوت منهم عـاد

في الثالث من ايار ، رايت الجدران الستة تنشق ، ويخرج
منها رجل اعرفه ، يلبس سروالا عماليـا ، وقلنسوة من
جـــلد اسود ،
قلت له : كنت اظنك سافرت . . امـا كان اسمك بين
الاسماء الاولى ؟
أولم تتطوع في مدريد ؟ اما قاتلت وراء متاريس الثورة
في بتروغراد ، الم تقتل في اضراب النفط ؟ اما شاهدتك بين
البردي تعبي رشاشا ؟ اولم ترفع للكومونة رايتها الحمراء ؟
اما كنت منظم جيش الشعب بسومطرة ؟
خذ بيدي فالجدران الستة قد تطبق بين اللحظة والاخرى
. . خذ بيـدي

يــا جــار آمنت بالنجم الغريب الــدار
يــا جـــار نادت ليـالي العمر أنت الــدار
يــا مــا ارتحلنا وظل القلب صوب الــدار
يــا جــار لا تبتعد ... دربي على بغــداد

جورج سادول

هذا هو شـــارلي شابلن

كتب شارلي شابلن يصف دخوله الى نيويورك قائلا : (بكل حماسة وثقة الشباب كنت اشير الى ناطحات السحاب واقول لاصدقائي صارخا : امريكا استعدي . . فقد اتيت اليك غازيــا) .

حين كتب شابلن هذه العبارة ، لم يكن قد دخل عالم السينما ، وانما كان راقصا في احدى الفرق المسرحية . . وقد غزا شابلن ــ ليس امريكا فحسب ــ بل العالم كله . ولعل شابلن هو الفنان الوحيد الذي يقبل على مشاهدة افلامه الكبار والصغار بنفس الحماس على حد سواء .

لقد كان شابلن ظاهرة غريبة على عالم السينما ، ففي الولايات المتحدة الامريكية حيث لا مكان للمنتج (الفرد) وقف شابلن وحده واستقطب ، اضافة للملايين من كادحي امريكا واوروبا تضامن جميع المثقفين التقدميين في العالم .

في الخمسينات اصدر الكاتب التقدمي جورج سادول كتيبا عن شابلن . . وبمناسبة الذكرى الثانية لوفاة الفنان التقدمي شارلي شابلن التي صادفت يوم الثلاثاء الماضي نقدم خلاصة لهذا الكتيب . . الذي يقدم متابعة تحليلية لتطور هذا الفنان الكبير .

١٩١٤ ظهر لاول مرة ذلك الرجـل الصغير الذي يتسكع في الطريق الكبير مرتديا قبعته وممسكا بعصاه ومنتعلا حذاءه الضخم يسير فيه كالبطة . . عندما بدا شارلي يخطو خطواته الاولى كان يرى على الطريق صفوفا لا تنتهي من العمال العاطلين وكان « معظم سكان لندن يعيشون في حالة وضيعة من الفقر » . يقول سدني شابلن اخ شارلي « كنا نعيش في حجرة ضيقة وكانت تمضي ايام ونحن بلا طعام ، ولم تكن لدي ولا لدى شارلي احذية نلبسها . كنا نخرج الى الطريق لنحصل على الحساء الذي يوزع مجانا على الفقراء » . .

في ذلك الوقت سافر سدني شابلن الى امريكا مع فرقة للتمثيل الصامت ولما عادت الفرقة من رحلتها تمكن سدني من الحاق اخيه معه في العمل وبـدا شارلي يستوحي في تمثيلياته الصامتة حياة لندن الواقعية في احيائها الفقيرة وبدا جنين شخصية شابلن يتكون .

وكانت احوال شارلي قد تحسنت بعد التحاقه بالفرقة . ولكن المال لم يفسد شارلي ابدا فلم يكن مسرفا في شراء شيء عدا اسرافه في شراء الكتب . وقد قرا في هـذه الفترة ادب ديكنز وشكسبير وشعر بلاك ويونج كما قرا كتبا في الطب والاقتصاد السياسي . وبدا الناس يتقولون عنه انه صاحب اراء فوضوية . ولكنه لم يكن يناقش احدا بل كان يمضي اياما يقرا في صمت .

في عام ١٩١٤ وحده تمكن شارلي من تمثيل خمسة وثلاثين فيلمـا . وسيطرت شخصية شارلي على الجماهير وبدا الاطفال الامريكيون يقلدونه في الشوارع . وبدا الفنانون يقلـدون شارلي ولكن احدا لم يكن يعجب بغير ذلك الممثل الانكليزي القصير الذي اجمع على الاعتراف به عامة الناس والمثقفون من امثال بيكاسو وابولونير وماكس جاكوب ولويس اراغون .

وهكذا اتيحت الفرصة لشارلي في اخراج عدد كبير من الافلام بدا ينتقد فيها ويسخر من رجال الطبقات العليا ورجال البوليس والقضاة والملوك وكان هجومه على هؤلاء منظما وكانه خطة كبرى اعدها وشرع في تنفيذها . وبدا الصحفيون يتهافتون على شارلي يسالونه :

هل تفكر في تمثيل هاملت ؟ هل انت بلشفي ؟

ما رايك في ثورة اكتوبر ؟

ما رايك في حوادث ايرلنده ؟

ما هو رايك في لينين وهل تفكر في مقابلته ؟

هل انت بلشفي ؟ . . هل انـت بلشفي ؟

كانت صحافة المليونير راندولـف هيرست الامريكي تهاجم شارلي باستمرار وتتهمه بانه يريد ان يدعـو الناس الى ما تسميه «الجنة الحمراء». وقد رد شارلي على صحفي كما ياتي :

ــ لماذا تريد الذهاب الى «روسيا» ؟

● لانى اهتم بالافكار الجديدة .

ــ ما هو رايك في لينين ؟

● انه رسول عظيم ، وهو رسول فكرة جديدة حقا .

في سنة ١٩٢٧ بدات الصحف تنشر مناقشات تفصيلية حول تصرفات شارلي ؟ لم تسكت الضجة حول شارلي في الاعوام الثلاثة التي كان يعد فيها فيلم «الازمنة الحديثة » وكان شارلي يحاول جاهدا ان يبتعد عن عالم الصحافة والمجتمع. وكان هذا الفيلم فريدا بين مئات الافلام التي اخرجت لمدة عشر سنوات منـذ الازمة الاقتصادية ، تلك الافلام التي لم تجرؤ على ان تواجه المشكلة الحقيقية التي تسود المجتمع . وقـد فوجىء شارلي في اثناء تردده على دور السينما لمشاهدة مدى تاثر الجمهـور بـ « الازمنة الحديثة » فوجىء بـان الاطفال لا يضحكون . ويعلق شارلي اهمية كبرى على راي الجمهور وخاصة الاطفال . وقد كان لعدم ضحك اطفـال لوس انجلوس اثر كبير فيما اتخـذه شارلي من قرار بجعل فيلمه القـادم ناطقا وكان هذا الفيلم هـو « الدكتاتور » .

هذا الفيلم قامت له ثائرة النازيين والفاشيين واحتج عليه قبل البدء في عمله جورج جيسلنج القنصل النازي في هوليوود ثم تدخل السفير الالماني في واشنطن مهددا المنتجين الامريكيين بمقاطعة جميع افلامهـم في المانيا اذا صمم شابلن على اخراج فيلـم « الدكتاتور » .

وعرض الفيلم في سنة ١٩٤٠ ، وقال شارلي « ان الدكتاتوريين مضحكـون وخطتي هي ان اجعل الناس تضحك عليهم ». ولم تمنع حملات الصحافة المدبرة ضد هذا الفيلم من النجاح . غير ان الفاشيين والراسماليين ما زالـوا يحفظون لشارلي مهاجمته لهم وكـان على شارلي ان يدفع الثمن فيما بعد . ولاول مرة منذ سنين عديدة ، دعـا شارلي الصحفيين الى مؤتمر يعلـم ان خمسة وتسعين في المائة منهم اعداء الداء له وافتتح شارلي المؤتمر بقوله ساخرا : هيا ابداوا المجزرة . وبدا سيل الاسئلة الخبيثة ينهمر عليه : لماذا لم تتجنس حتى الان بالجنسيـة الامريكية ؟ هل صحيح انك تعطف على « الروس » ؟ هل انت بلشفي ؟ لماذا طالبت في اثناء الحرب بفتح جبهـة ثانية ؟ هل انت صديق للمؤلف الموسيقي هانز ايسلر المعروف بانه شيوعي ؟ ما هو رايك في ستالين ؟

وامام هذه الاسئلة البوليسية لم يفقد شارلي ابتسامته . وقد اجاب شارلي من الاسئلة : « لن اطلب بالجنسية الامريكية لانني اعتبر نفسي مواطنـا للعالم . . الحياة اصبحت في هذه الايام مصطلحات ويكفي ان يهبط رجل من على الرصيف برجله اليسرى اولا حتـى تقولوا عنه انه شيوعي . . طيلة حياتي احارب العنف ، واظن ان القنبلـة الذرية هي ابشع سلاح عرفتـه البشرية » .

استمر الهجوم على شارلي وبدات لجنة « النشاط المعادي لامريكا » بتوجيه ملاحقاتها لفناني هوليوود واستخدمت اللجنة الاذاعة والصحافة والتلفزيـون للدعاية للنجوم الذين سيؤدون الشهادة امام اللجنة في واشنطن ضد اصحاب النشاط الشيوعي من الفنانين .

واسرع شارلي حين علم ان لجنـة التحقيق على وشك استدعائه للمثول امامها فابرق الى رئيس اللجنة بالبرقية التالية : « لقد علمت من الدعايـة الصحفية القائمة انكم على وشـك استدعائي في ايلول سنة ١٩٤٩ امام اللجنة ، ويقال انكم تودون سؤالي عما اذا كنت شيوعيا ويمكنك ان تلقى على هذا السؤال في خلال العشرة ايام التي ستمضيها في هوليوود ، حيث انـك تريد ان تعرف جوابي ، فانا اقول لك اني لست شيوعيا ولكني صانع سلام».

ومنذ ذلك الوقت اعتزل شارلي كل شيء الا الاستديو وبيته وشرع في اعداد فيلم « اضواء المسرح » ، وكان شارلي يفكر وقتئذ في : هل من الممكن اضحاك الناس واستنزال دموعهم . يقـول شارلي : « لقد اصبحت الافلام مليئة بالعنف وبالغرائز الشاذة والهـروب والجرائم وعدم التسامح . وكل هذا يزيد من توتر اعصاب الناس . فلـو استطعنا ان نتبادل على نطاق واسع افلاما خالية من الدعاية المثيرة ونتكلم في بساطة عن الناس بسطاء فلربمـا استطعنا ان نساهم في انقاذ العالم من الكارثة » .

انتهى العمل في فيلم « اضـواء المسرح » وعرض في حفل خاص وقـد حياه الجمهور بعد انتهاء العرض وقوفا ومع ذلك لم تتقدم اية دار كبرى للعرض في نيويورك لطلب الفيلم من شارلي .

وفي الحقيقة كانت جميع الظروف ضد شارلي هذه المرة فالشيوخ والنـواب ثائرون عليه ويطالبون بنفيه ، والحملات الصحفية ، والاتهام بالشيوعيـة وبالنشاط المعادي لامريكا ما زال موجها ضده .

ولما غادر شارلي نيويورك اعلن وزير العدل الامريكي ان تحقيقا سيقام حول تصرفات شارلي السياسية ونشاطـه المعادي لامريكا . وقد صرح وزير العدل بانه اعطى التعليمات لادارة الهجـرة بحجز الممثل شارلي شابلن اذا حـاول العودة الى امريكا .

لقد اعلن شارلي بجراة « لن اكف عن انتاج الافلام حتى اسقط ميتا . وانا لا اومن من الناحية الفنية بطريقـة المصورين في القيام بنزهات حول انـف والاذن الممثلة لتصويرها . انا اومـن بالتمثيل بالحركات وبالاسلـوب في التعبير » .

هذا هو شارلي شابلن احد عباقـرة القرن العشرين المعدودين ، ممثـل وكاتب وموسيقي ومفن وراقص باليـة ومفكر ورجل صناعة وقبل ذلك كلـه انسان ذو قلب كبير .

وقد تمكن شارلي ــ وهو الاسـم الذي عرف وسيعرف به الى الابـد ــ من ان يقدم لنا فنا انسانيا مرتبطـا باوثق مشاكل مجتمعه ، ناقدا لهـا ، ساخرا من المضحك السخيف فيهـا ، باكيا على مآسيه ، باسما لآماله . انه عبقري ذو فن معجز .



شابلن في احد افلامه

[illegible] ثقافية

* « نابلس تمضي الى البحر » ــ الديوان الرابـع لعلي الخليلي *

■ للشاعر والباحث علي الخليلي صدر مؤخرا الديوان الرابع عـن « دار العودة » في بيروت بعنـوان « نابلس تمضي الى البحر » .ويضم الديوان الجديد الذي يقع في ٢٢٤ صفحة من القطع الصغير ستة عشرة قصيدة كتبت عام ١٩٧٦ .

وكان صدر للشاعر الخليلي ثلاثة دواوين اخرى هي تباعا « جدليـة الوطن » و«تضاريس من الذاكرة » و « الضحك من رجوم الدمامة » . كذلك صدرت له ثلاثة كتب ابحاث في التراث الفلسطيني . ويعـد الان للطبع ديوانه الخامس بعنوان«تكوين الى الوردة » .

* « بقايـا صور » . . . في السينما *

■ يستعد المخرج السوري نبيـل المالح لتحقيق فيلم سينمائي عـن رواية الكاتب المعروف حنا مينـه « بقايا صور » .

وسيعالج هذا الفيلم مسالة الفقر في الريف السوري في فتـرة الاربعينات . وقد اعد له السيناريـو اربعة من الفنانين هم نبيل المالـح وحسن يوسف ومحمد مرعي وسمير ذكرى . وسيقوم بتمثيل الـدور الرئيسي فيه الممثل اديب قـدورة وستتولى عملية الانتاج المؤسسـة العامة للسينما في سوريا .

* فيلمان فلسطينيان في مهرجان الافلام التلفزيونية *

■ تم ، قبل فترة وجيزة ، في اطار مهرجان الافلام التلفزيونية الاول لدول عدم الانحياز ، الذي جرى في مدينة هيرزيغنوفي بيوغوسلافيـا ، تم عرض فيلمين انتجتهما مؤسسـة السينما الفلسطينية وهما « الارض المقدسة » و« تل الزعتر » . وقـد حضر حفل العرض سمير نمر،مندوب منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اكد سمير نمر في حديـث ادلى به لوكالة « تانيوغ » للانباء ان منظمة التحرير الفلسطينية قد بدات بنشاطها الاعلامي المنتظم عام ١٩٦٨ فور معركة « الكرامة » . واضـاف قائلا ان بعض وكالات الانباء الكبيرة ووسائل الاعلام الاحتكارية الدوليـة اعطت معلومات خاطئة للراي العـام العالمي عن الثورة الفلسطينية .

وقال سمير نمر ان منظمة التحرير الفلسطينية قد نجحت في ادخـال برامجها في عدد من المهرجانات فـي الخارج . ووصف اشتراك المنظمة في هذا المهرجان بانه دفعة ومساهمـة في اختراق حواجز احتكارات الاعلام الكبيرة .

* « الاخوة الاعداء » *

■ عن دار « ابن رشد » في بيروت صدرت رواية « الاخوة الاعـداء » لنيكوس كازنتزاكيس ترجمة اسماعيل المهدوي . وهذا الكتاب هو احـد روائع الكاتب اليوناني المعروف الذي كتب « زوربا » وواصل ابداعه حتى الان .

* « التعليـم والتحديث في المجتمع الفلسطيني » *

■ صدر الجزء الثاني مـن « التعليم والتحديث في المجتمـع العربي الفلسطيني ١٩٤٨ ــ ١٩٦٧ » عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية للكاتب نبيل ايوب بدران. يقع الجزء الثاني في ٢٠٥ صفحات . وفي الجزء الاول عمل الكاتب علـى تحديد معطيات المجتمع العربـي الفلسطيني ، وفهم نمط تطوره قبل النكبة . واعتمادا على نتائج التحليل في الجزء الاول ، وانطلاقا من منهـج البحث المتبع ، يتولى الجـزء الثاني من الكتاب معالجة التطـور بعد النكبة حتى العام ١٩٦٧ ــ كمـا جاء في مقدمة الكتاب .

يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول ، الاول : النكبة واثرها المباشر علـى المجتمع العربي الفلسطيني ، الثاني : التعليم كراس مال اساسي ، الثالث: الاوضاع الاقتصادية والاجتماعيـة للشعب العربي الفلسطيني قبـل التحولات السياسية العميقـة (الاحتلال وانتشار الثورة المسلحة).

كما جاء في مقدمة البحث « ان تحليل الوضع الاجتماعي للشعـب العربي الفلسطيني ، هو ايضـا مساهمة في معرفة الوضع الاجتماعي العربي ، خصوصا وان تحليل وضع التجمعات الفلسطينية في الشتات ، هو ايضا تحليل للوضع الاجتمـاعي الاقتصادي للاقطار العربية المضيفة ، كما ان بعض السمات الاجتماعيـة للمجتمع العربي الفلسطيني مشابهـة لسمات المجتمعات العربية الاخرى ، ان لم تكن جزءا منها » .

* « الملك هو الملك » على خشبة المسـرح اليمني الوطني *

■ قدمت فرقـة « اكتـوبر » للتمثيل ، في جمهورية اليمـن الدمقراطية ، مسرحية « الملك هـو الملك » ، اخر اعمـال الكاتـب المسرحي السوري سعد الله ونوس، وقام باخراجها اسماعيل خليـل ، احد مخرجي وزارة الثقافةوالسياحة.

والمسرحية ، التي عرضتها مؤخرا في بلادنا فرقـة « ستـوديو المسرح » الناصرية ، تطرح مشكلة السلطـة في البلدان النامية ولعبة الكراسي فيها خلال اسلوب رمزي واطار تراثي .

* منع كتاب لنادين جورديمر في جنوب افريقيا *

■ منعت رقابة النظام العنصري في جنوب افريقيا تداول آخر كتـاب للكاتب الافريقي الجنوبي نادين جورديمر ، وهو بعنوان « ابنـة بورجير » الذي يحكي سيرة ابنة زعيم شيوعي ابيض من جنوب افريقيا وقد صدر في لندن ثم سحب من التداول في جنوب افريقيا نظرا لمعارضـة موضوعه للنظام العنصري هناك. وقد لخص جورديمر موقفه من خطـوة الرقابة هذه بقوله « اذا اردنـا ان نتخلص من الرقابة فعلينا اولا التخلص من العنصرية » .

* معرض عـالمي للطوابع في بولونيـا بمناسبـة عـام الطفـل العـالمي *

■ المعرض العالمي للطوابع الذي نظم ، مؤخرا تحت شعار « السلام للاطفال » هو احد الفعاليات الكثيرة التي جرت بمناسبة العام الـدولي للطفل . والهدف الاساسي مـن المعرض هو اظهار قضايا الاطفـال بمساعدة الطوابع ، وكذلك تعميـم الطوابع وهواية جمعها بين الاطفال . . واحد اجزاء هذا المعرض عرض في « مركز صحة الطفل » على مقربة من وارسو ، وهو مركز صحي ضخـم شيد في بولندا لتخليد ذكرى اطفـال العالم ، الذين قتلوا خلال الحـرب العالمية الثانية . وفي قاعات المركـز الثقافي في وارسو عرض الاطفـال مجموعاتهم ، وهم اطفال وصغار مـن جميع انحاء بولندا ، وكذلك مـن بضعة عشر بلدا من مختلف بلـدان القارة الاوروبية . ولقد ساهم الكبار ايضا بمجموعاتهم ، فاقنوا هـذا المعرض الشيق والجميل والمفيـد في الوقت نفسه ــ مع العلم ان موضوع جميع هذه الطوابع والمجموعات هـو الطفل قبل كل شيء .

ثلاث قصائد من هنغاريا

شـعر : انتال غيداش

ترجمـة : عفيف سالم

ولـد الشاعر الهنغاري انتال غيداش عام ١٨٩٩ . وعاصر نضال الشعب الهنغاري في سبيل تحرره واستقلاله ، الامر الذي ترك آثاره على ما خطه قلمه من شعر ونثر . فانتال غيداش ليس شاعرا مجيدا فحسب ، بل هو ناثر مقروء . . اذ كتب العديـد من الروايات والمقـالات ، التي نشرت في الصحافة الهنغارية .

اصدر الشاعر عدة دواوين من الشعر منها « شارع الياسمين » و « بستان عمتي » و « صرخت الاغصان » . ويمتاز شعره بالقصر وتكثيف المعاني .

ظـــلام

اعصابي تصرخ
كاسلاك التلغراف
المثبتة فوق العمدان
حين يعصف بها الريح
حاملا . .
حاملا الثلج الاسود

الارغـــن

واخيرا . .
اصبحت ارقنا
اذا لامست
حتى اصبعا واحدا فيه
اندفعت كل الاصابع للعزف

ليتدفـق النــور

لست بحاجة للصيف
اذ سرعان ما يهاجه الشتاء،
فبقدر مـا تكون ايام تموز

قائلة

بقدر مـا يشتد هبـوب
العواصف .

*

فانا احتاج للربيع
ذي الاوتار الموسقة
فليتدفق النور رائقا
شفافا كالهواء
فانا بحاجة لكي لا يبتعد
الغرب والشرق
والشمال والجنوب
وليبقوا
كاصدقاء اوفياء .

((حصار مضــاد)) ــ لقيس الزبيدي

وثيقة سينمـائيـة تفضــح واقع الاحتــلال في الضفــة

بحضور عدد من الصحفيين والمهتمين بشؤون السينما تم مشاهدة فيلم « حصار مضاد » للمخرج قيس الزبيدي ، قسم السينما ــ الاعلام المركـزي للجبهة الدمقراطية .




لقطات عن الحياة اليومية لسكان المناطق المحتلة . .

يضعنا المخرج من اللقطات الاولـى من فيلمه امام حصار وحصار مضاد . الحصار الاول المتمثل بجنود الاحتلال الاسرائيلي الذين يهاجمون المتظاهريـن بقسوة ووحشية وبالمقابل الحصـار المضاد المتمثل بالمتظاهرين الذيـن يستخدمون ادوات بسيطة ، ولكـن يملكون القوة والقضية العادلة ، هذه الاداة وشرعية القضية والايمان بهـا يستخدمونها سلاحا حقيقيا لمجابهـة الممارسات الوحشية الاسرائيليـة . ونتيجة هذا الحصار والحصار المضاد نرى في المشهد الذي يلي الاحتـدام شبابا تم القبض عليهم وجوههم علـى الحائط رافعين ايديهم الى الاعلـى والجنود ايديهم على الزناد . بعـد مدخل الفيلم هذا ينزل مباشرة عنوان الفيلم « حصار مضاد » . والمخـرج وضعنا منذ البداية في اجواء فيلمه ، واعطانا ممهدات اساسية للدخول الى عالم فيلمه .

وتعقب عنوان الفيلم لقطات عديـدة عن الحياة اليومية البسيطة لسكـان الضفة الغربية ، ونتعرف من خـلال هذه اللقطات على الاعمال البسيطة التي يمارسها الناس هناك ، ويعطينـا التعليق معلومات عن الوضـع الاقتصادي لسكان الضفة ، ويشير الى التمييز العنصري الذي يمارسه النظام الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين من اجل محاصرتهم اقتصاديا وعسكريا. ونشاهد ببعض اللقطـات المظاهـر العسكرية في الشارع ، اضافة الى ذلك بناء المستوطنات في هذه المنطقـة لمحاصرة السكان الاصليين . وهـذه اللقطات تضعنا امام واقع الاحتـلال المر في الضفة .

وفي لقطة معبرة فكريا وجماليـا ، تتضمن طفلة مع احد الجنود . وعندما يقتربان من الاسلاك الشائكة تتوقـف الصورة ويتعمد المخرج هنا ايقـاف الصورة ليعطينا دلالة بان الضفـة الغربية كلها محاصرة باسلاك شائكة ، اي ان المنطقة تحولت الى معتقل كبير محاط بهذه الاسلاك . وللخروج من هذا المعتقل الكبير يضعنا المخرج في مشهد اخر امام الاحتدام القوي بـين جماهير الضفة مع جنود الاحتلال . ويعتبر هذا المشهد من المشاهد القوية في الفيلم ، وتاكيدا من المخرج علـى قوة الجماهير واصرارها لمقارعـة الاحتلال ، حيث نرى في المشهد اطفالا ونساء وشبابا يستخدمون العصـي والحجارة لمقارعة العدو وللوقـوف بوجهه بجراة وبشجاعة . ويصاحـب هذا المشهد تعليق يشير الى دور واهمية منظمة التحرير الفلسطينية في الضفـة والتفاف الجماهير حولها . ولكي يبين المخرج شرعية هذه المنظمة علـى المستوى العالمي يستخدم لقطة لياسـر عرفات وهو يلقي خطبة في الامـم المتحدة . ونرى بعد هذه اللقطة مباشرة الاضراب العام والشامل في الضفة ، حيث نرى الدكاكين مغلقة ، والشارع خال من المارة . ويعقب هذا المشهـد الانتخابات الجماهيرية ، ونرى التفاف الناس حول الجبهة الوطنيـة الفلسطينية ، ويقابل تحرك الجماهير تحركات مضادة من قبل الشرطـة والجيش الاسرائيلي في الشـوارع ، ويبدا من جديد الاصطدام بين الجماهير وقوات الاحتلال . ونرى الجنـود يقتحمون البيوت بوحشية ، ويستخدمون الهراوات والقنابل المسيلة للدمـوع في اثناء تصديهم للمتظاهرين . ونرى مدى قوة وجراة الجماهير ووقوفها امـام القوة العسكرية الاسرائيلية . وفي لقطة جميلة ومعبرة نشاهد امراة فلسطينية لا تغادر مكانها ، رغم هجوم الجنـود البربري حيث تقف امامهم وترميهـم بالحجارة . ونسمع مع هذه اللقطـات هتافات المتظاهرين ــ ثورة ثورة شعبية وكلنا فدائيين .

ويعقب مشهد المظاهرة تصاعـد النيران في الشوارع ، ثم تشييـع الشهداء من قبل الجماهير الغاضبة . ومع تزايد عدد المشيعين نرى تزايـد الجنود ، والمظاهر العسكريـة . تكتمل هنا فكرة المخرج التي وضعها في فيلمه هذا ، هي حصار من قبل قـوات الاحتلال ، يقابله حصار اخر من قبـل الجماهير في الضفة الغربية . ويجـب الاشارة هنا الى تعليق الفيلم ، حيـث انه كان طويلا ومسهبا ، وهذا الاسهاب في التعليق اضعف الفيلم نوعا ما . كان من الضروري تقليص التعليق ، لان الصورة كانت اكثر تعبيرا ولا تحتاج الى هذا الكم من التعليق .

وقد كان المخرج موفقا باستخـدام الموسيقى في الفيلم حيث تصاحب بعض المشاهد موسيقى احيانا لعبـت دورا تحريضيا مع مضمون المشهد نفسه ، واحيانا اخرى جاءت منسجمة مـع روحية المشهد . وخاصة مشهـد المتظاهرين في مدخل الفيلم .

يبقى فيلم « حصـار مضاد » اضافة حسنة للافلام الوثائقيـة الفلسطينية باعتباره ينقل لنا واقـع الاحتلال في الضفة ، ودور الجماهير وتصديها لهذا الاحتلال . من هنا تاتي اهميته كوثيقة سينمائية تعرفنا بهـذا الواقع ، وخاصة على مستوى الاعلام الخارجي .

وتجدر الاشارة بان هذا الفيلم حصل على جائزة خاصة من لجنة التحكيم في مهرجان اوبرهاوزن الاخير في المانيا الغربية .

محمد نبيل

(عن صحيفة « الحرية »)

قيس الزبيدي ــ مخرج الفيلم

نزيه حسون ــ شفاعمرو

تواقيع على قيثارة الرفض

(مهـداة الى بسـام الشكعـة)

ــ ١ ــ

في زنازيـن اعتقالـي
عندمـا يشتـد عشقـي
تصبـح الاغـلال زهـرا
ويصيـر الجـرح كوثـر
وعلى القيـد يغنـي
بلبل التاريـخ لحنـا
كنشيـد الحـق يهـدر : ــ
« ايهـا السجـان مهـلا
ان هـذا القيـد يفنـي
مثلمـا الباستيـل يومـا قـد تدمـر .
كـل احفـاد هولاكـو
كل غاز . . . كل شاه . . . كل قيصـر .
عن حنايـا الارض يمحـى
وشعـوب الارض حتمـا
تتحرر . . . تتحرر . . . تتحرر !!! »

ــ ٢ ــ

في زنازيـن اعتقـالي
رغـم سجانـي وسجنـي
يزهـر الزيتـون في زنـدي المقيـد .
وعلى جـدران قلبـي
كـل ليمـون بـلادي
كـل زهـر في رباهـا يتجـدد .
مهمـا يا سجان تقسـو
سيذوب القلـب عشقـا
وستبقـى الارض معبـد .
احرقوا احـلام عمـري
واشحذوا سكـين نفيـي
ان عزمـي من صخور الارض اعنـد
اقتلونـي . . .
يزهـر الجـرح تحـد
ودمائي . . . تتمرد . . . تتمرد . . . تتمرد !!! .

رؤية واضحة للواقع الفلسطيني والعربي يطرحها التنظيم الشيوعي الفلسطيني :

«رغم خيانة النظام الساداتي فان زمام المبادرة في الساحة العربية لا يزال بيد القوى المعادية للاستعمار»

* مسح علمي للواقع العربي يوصل الى الاستنتاج : الطابع البرجوازي الصغير للانظمة العربية المعادية للاستعمار يختفي ويحل مكانه الطابع البرجوازي البيروقراطي المتحالف مع البرجوازية العربية .. وهذا ليس قدرا فاليمن الشعبية والجزائر تسيران في اتجاه معاكس تماما * وقفة منظمة التحرير النضالية المعادية للاستعمار تعكس واقع الشعب الفلسطيني الطبقي والسياسي * الاحتلال الاسرائيلي ينفرد بصفة لم تكن لاشكال الاحتلال الاخرى وهي طابعه التوسعي العدواني وما يترتب على ذلك من مصادرة الارض واقامة المستعمرات وطرد السكان !

* عقدت قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية اجتماعا موسعا في اواسط آب ١٩٧٩ . وقد صدر عن هذا الاجتماع كراس يتضمن التقرير السياسي لهذا الاجتماع . وتمتاز هذه الوثيقة بطابعها العلمي ورؤيتها الواضحة للواقع الفلسطيني والعربي ، في اعقاب صفقة « كامب ديفيد » التآمرية وخيانة النظام الساداتي . ويلفت النظر في هذا التقرير ، الربط الموضوعي بين الاوضاع العالمية والاوضاع العربية ، وطرح صيغة عمل ثوري لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي والتآمر الاستعماري ودحرهما وانتصار الشعب الفلسطيني وقضية السلام العادل .

وتؤكد هذه الوثيقة ان الوضع الدولي ملائم لانتصار نضال الشعوب العربية ، حيث تمتاز الساحة العالمية بتعاظم قوة المعسكر الاشتراكي وانتصار حركات التحرر الوطني بينما « عالم الامبريالية ، عالم راس المال الكبير تتفاقم ازمته العامة بعد انهيار النظام الكولونيالي وهو يتخبط في سلسلة من الازمات الاقتصادية متعددة المظاهر » . ومن هنا ياتي التاكيد على ان المظاهر السلبية في الواقع العربي ، وفي مقدمتها تدحرج النظام الساداتي في وحل الخيانة انما تعكس انتكاسات آنية في الساحة العربية ولا تتفق مع معطيات التطور العالمي . فاتفاقيات « كامب ديفيد » والنشاطات التآمرية للثالوث الامبريالي — الصهيوني — الساداتي الرجعي ، تضيف تاكيدا جديدا على ان الصراع العربي — الاسرائيلي ما كان ولن يكون الا جزءا من الصراع العالمي بين قوى الاشتراكية والتحرر والسلام في العالم وبين الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها من كل صنف ولون » . بل ان هذه الوثيقة ترى في تاجيج التآمر الاستعماري في منطقتنا محاولة استعمارية لاعادة توازن القوى لصالح الاستعمار ، بعد هزائمه المتكررة .

الواقع العربي

تحلل وثيقة الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة الواقع العربي الراهن وهي ترى الايجاب والسلب ، ترى تراجعات قوى الثورة المضادة ، وترى مقابل ذلك الطاقات العربية البشرية والاقتصادية والنهوض السياسي الجماهيري وعملية الفرز الطبقي الجارية . فهنالك تحسس الى انه منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حاولت القوى الرجعية والوسطية « ان تجمد الثورة الوطنية الديمقراطية بحجة (حماية) الوحدة الوطنية » .

ومع هذا « تنامى نشاط الدول الرجعية النفطية وضغوطها الاقتصادية والسياسية على دول المواجهة ، واشتراطها ان تمول مشتريات دول المواجهة فقط اذا اشترت من الدول الغربية . وقد رافق هذا نمو فئة البرجوازية البيروقراطية في جهاز الدولة وزيادة النفوذ المالي والسياسي للوسطاء والسماسرة مما ساعد في اقامة تحالف طبقي جديد من هذه الفئات ومن مخلفات كبار الملاكين العقاريين والبرجوازية الكبيرة ضد الطبقة العاملة وصغار ومتوسطي الفلاحين وفئات البرجوازية الصغيرة في المدن » .

جنبا الى جنب مع هذا تعاظم النشاط التخريبي الاستعماري ، لتمزيق الصف العربي ، وجرى تكثيف ضغط اسرائيل العسكري على لبنان والمقاومة الفلسطينية ، كما جرى تصعيد لم يسبق له مثيل في حملات الافتراء المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

في ظل كل هذا جرى تحول نحو اليمين في بعض الانظمة العربية تميز مضمونه الطبقي في : « ان الطابع البرجوازي الصغير لانظمة الحكم العربية المعادية للامبريالية قد أخذ يختفي تدريجيا تحت تاثير التمويل النفطي الواسع وضخامة الميزانية الموضوعة تحت تصرف تلك الانظمة واتساع التعامل مع السوق الراسمالية وما يرافق ذلك من عمولات وفوائد يتقاسمها الوسطاء وجانب من المتنفذين في السلطة .... ان هذا التحول في التركيب الطبقي للانظمة المعادية للامبريالية يوفر مزيدا من الاسباب لتقاربها من دول اليمين العربي التقليدي ومزيدا من الجفاء والتباعد عن القوى الديمقراطية العربية والاتحاد السوفييتي والقوى الثورية العالمية » .

ولكن الشيوعيين الفلسطينيين يرون مقابل هذا تحولا ثوريا موازيا ، في الساحة العربية : « ان هذا التحول ليس قدرا للانظمة العربية البرجوازية الصغيرة . ولقد استطاعت الجزائر ، مثلا ، بمواصلة النضال لتطوير الثورة الوطنية — الديمقراطية في ضوء الميثاق الوطني ان تتجنب هذا التحول .. كما استطاعت اليمن الديمقراطية ان تثبت على هذا الطريق ايديولوجيا وتنظيميا وسياسيا واقتصاديا بثبات وبخطى واثقة » . كذلك يرى التنظيم الشيوعي الفلسطيني ان اختناق نظام السادات في عزلته بعد اتفاقيات « كامب ديفيد » ومعاهدة الصلح الاستسلامي ، يدل على « ان زمام المبادرة في الساحة العربية لا تزال في يد القوى المعادية للامبريالية » . وتشير الوثيقة ، بحق ، الى ان حلف الحياة والنضال المشترك بين الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني المتمثلة في منظمة التحرير ، يشكل علامة ايجابية رئيسية في الواقع العربي .

وثيقة

الشعب الفلسطيني — في النضال من اجل الاستقلال الوطني

وفي فصل خاص ، تحت هذا العنوان ، يحلل الشيوعيون الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة تطور النضال الوطني الفلسطيني وانجازاته الباهرة في كسب التضامن العالمي الجارف وفي مقدمة هذه الانجازات اعتراف العالم بان القضية الفلسطينية هي قضية شعب ، قضية تحرر وطني ، وليست قضية لاجئين فقط ، من ناحية ، والاعتراف العالمي (بما في ذلك هيئة الامم المتحدة) بمنظمة التحرير ، من ناحية ثانية . ويضيفون : « وقد لعب دورا اساسيا في ان تحقق منظمة التحرير الفلسطينية ما عجز سلفها ، « الهيئة العربية العليا » عن تحقيقه ، عدة عوامل ابرزها التركيب الطبقي الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي استبدل قيادة كبار الملاكين العقاريين بقيادة العناصر الثورية من البرجوازية الصغيرة وبوجود وزن متزايد المقدار للطبقة العاملة والفلاحين في الحركة الوطنية الفلسطينية » . ويؤكد هذا التقرير — الوثيقة ، ان مواقف الانظمة العربية من قضية الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير ، تمليها مواقف ومصالح طبقية ، فعلينا ان نلاحظ « ان الاعتبار القومي في التضامن مع الشعب الفلسطيني يمر فوق جسور طبقية » .

ويحيي الشيوعيون بحرارة صمود منظمة التحرير الفلسطينية قائدا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، في وجه كل المؤامرات ومحاولات التصفية العسكرية والسياسية ، مشيرا في نفس الوقت ، الى ضغوط ومؤامرات اليمين العربي لتصفية القضية من مضمونها الثوري المعادي للاستعمار بحجة تسهيل « نجاح » (أ) القضية الفلسطينية .. ويضيفون :

« ومن الخطأ القاتل افتراض ان كافة الفئات والطبقات الاجتماعية الفلسطينية لها موقف موحد من حل القضية الفلسطينية وبالتالي تجريد اية خلافات فلسطينية من مضمونها الطبقي ، ونفي وجود اي مظهر من مظاهر الصراع الطبقي والتوجه الى بناء الوحدة الفلسطينية بالاستناد الى هذا الافتراض » .

وتؤكد الوثيقة ان البرجوازية الفلسطينية الكبيرة المرتبطة بالبرجوازية الاردنية وبقية البرجوازيات العربية ، « بحكم مصالحها اكثر استعدادا للتماثل مع سياسة هذا البلد العربي او ذاك وتكييف موقفها السياسي من القضية الوطنية وفق سياسة حكومته » .

ويدعو الشيوعيون الفلسطينيون في وثيقتهم الى تعميق تلاحم قوى الشعب العربي الفلسطيني ، في كل مواقعه ، حول قيادته ، منظمة التحرير الفلسطينية والى تعميق التفاعل بين القيادات والقطاعات الشعبية ، في كل المواقع ، واعطاء الجماهير حرية الممارسة الوطنية الديمقراطية تماما . كما انهم يرحبون باتساع علاقات منظمة التحرير الدولية ، علاقات الصداقة الكاملة والاحترام والتضامن التي تحظى بها من الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية والعالم الثالث والحركات الوطنية والثورية في العالم .

وترحب الوثيقة بزيادة تفهم اوروبا الغربية للحق الفلسطيني وتحذر من امكان تقديم اوروبا لصيغة معدلة لـ « كامب ديفيد » من ناحية ، ومن المحاولات الاستعمارية لتقديم صداقة اوروبا الغربية بديلا لصداقة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي من ناحية اخرى .



رغم اعمال القمع الاحتلالية الجماهير الفلسطينية تتظاهر وتتصدى للعسف والتآمر

الضفة الغربية وقطاع غزة في النضال ضد الاحتلال

ويحلل التنظيم الشيوعي الفلسطيني الوضع في المناطق المحتلة ، من مختلف الجوانب ، مشيرا في البداية الى ان الغزاة يصعدون باستمرار القمع الوحشي والمصادرة وزرع الاستيطان لتمزيق تلك المناطق التي ستقوم فيها الدولة الفلسطينية المستقلة . ويحيي بسالة الجماهير في المناطق المحتلة : « لقد اثبتت مسيرة السنوات الماضية ان شعبنا في المناطق المحتلة لديه الاستعداد اللامحدود للتضحية والبذل ولا يعوزه التصميم على مواصلة كفاحه من اجل الاستقلال الوطني وقد قدم شعبنا في الاراضي المحتلة ، على هذا الطريق ، العديد من الشهداء ودخل السجون خلال سنوات الاحتلال البغيض اربعون الف مواطن حتى اواسط ١٩٧٩ وابعد الى خارج البلاد اكثر من ١٥١٦ مواطنا ومثل هذا العدد ابعد من المواطنين الذين انتهت محكوميتهم في السجون الاسرائيلية » .

وتؤكد وثيقة الشيوعيين ان رفض الاحتلال والتمسك بحق الشعب الفلسطيني في الاستقلال شاملان تماما في المناطق المحتلة ، بحكم الوعي القومي الساطع ، وايضا بحكم المصلحة الطبقية : « ... ان الاحتلال الاسرائيلي يضع نفسه في مواجهة مع جميع الفئات الاجتماعية ، ولا يملك ، بصفته اللصوصية ، بشكل اساسي ، غير سلاح الارهاب والقمع » . وتقدم الوثيقة صورة للابعاد الاقتصادية المدمرة للاحتلال ، على الضفة الغربية ، « لقد اصيبت كل فروع الانتاج الزراعي التقليدي بتدهور كبير وانخفض انتاجها كما انتقل معظم العاملين في تلك الفروع وخاصة من ابناء الفلاحين المتوسطين والصغار الى سوق العمل الاسرائيلي ... » . كذلك ، في مضمار المنافسة غير المتكافئة مع الصناعة الاسرائيلية ، تلقت الصناعات الحرفية في الضفة الغربية ضربات قاسية ، ويجري الحاق اقتصاد المناطق المحتلة ، الحاقا شبه كامل ، بالاقتصاد الاسرائيلي . وتشير احصائيات الوثيقة الى انخفاض النسبة المئوية لحصة الصناعة من مجمل الدخل في الضفة ، كما ازداد باستمرار عدد ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل . وبحق ، تشير الوثيقة ، الى « ان الاستيطان هو اخطر ممارسات الاحتلال الصهيوني واشدها ظلما ولا انسانية » ، ذاكرا ان حوالى ٥٠٪ من ارض الضفة يعتبرها الاحتلال « قابلة للاستيطان » لانها اراض حكومية او خاصة غير مسجلة باسماء اصحابها .

وتستعرض الوثيقة مسيرة وعبر النضال البطولي الذي يقوم به الفلسطينيون في المناطق المحتلة ، مؤكدا انهم عبر اقسى تجربة ، صمدوا في وجه الاحتلال من ناحية ، وتمسكوا بقيادة منظمة التحرير من ناحية ثانية ، وبنوا وحدة شعبية واسعة وصلبة كانت درعا رابسيا للصمود ومقارعة العدوان . وقد انعكست في هذه الوحدة ، القوة النامية للطبقة العاملة وتنظيمها الثوري — التنظيم الشيوعي الفلسطيني . ويؤكد البيان ان دسائس الاحتلال والرجعية استهدفت طول الوقت تفسيخ هذه الوحدة ، كما ان ممارسات تعسفية غير دمقراطية كانت تلعب دورا في الحاق الضرر بهذه الوحدة . ويرى البيان بوضوح « ان نتائج الانتخابات البلدية عام ١٩٧٦ اظهرت ملامح هذا

— البقية على صفحة ٧ —

بكثف ثوار جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية من تصديهم لنظام الحسن الثاني ، ملك المغرب . ويعتمد الثوار في نضالهم من اجل الحرية والاستقلال على جماهير الشعب ، الذين يلتحمون بحركتهم الثورية ويقدمون لها المساعدات والدعم اللازمين . وبقدر ما يشدد الثوار من ضرباتهم بقدر ما تزداد ازمة النظام المغربي الداخلية حدة . خصوصا وان الحرب العدوانية التي يشنها هذا النظام تبتلع جزءا هاما من ميزانية الدولة . فهذه الحرب تكلف الخزينة المغربية سنويا مبلغا يتراوح ما بين ال ٣ و ال ٤ مليار دولار سنويا . اي ٢٥٪ من حجم النفقات العامة . هذا في الوقت الذي بلغ فيه حجم التضخم المالي مؤخرا ٢٠٪ مع ارتفاع نسبة الضرائب وزيادة البطالة وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب المغربي .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يزداد وضع العاملين والجماهير سوءا في المغرب على ضوء الصفقة العسكرية التي سيعقدها الملك المغربي مع الولايات المتحدة الامريكية ، بهدف تقوية النفوذ الامريكي في منطقة شمال افريقيا . الامر الذي سيؤدي الى تصاعد النضالات العمالية والجماهيرية في المغرب ذاتها مطالبة بحقوقها العادلة وحقها في رفع مستوى معيشتها والقضاء على البطالة . ومما لا شك فيه ان انهيار الحرب العدوانية في الصحراء الغربية هو احد العوامل الذي يخلق الظروف اللازمة لحل قضايا المغرب الاقتصادية المتازمة .

(تظهر في الصورة جماهير شعب الصحراء الغربية، التي تعبر عن تاييدها لثوار البوليساريو) .

مؤتمر حزب البعث السوري يندد بمؤامرة « كامب ديفيد »

دمشق — يواصل مؤتمر حزب البعث القطري مناقشة مواضيع جدول اعماله ومن ابرزها القضايا الاقتصادية والسياسية والامنية والتنظيمية .

وعند افتتاحه يوم السبت الماضي القى حافظ الاسد ، الرئيس السوري ، خطابا سياسيا تطرق فيه الى المسائل السياسية فادان مؤامرة « كامب ديفيد » واعلن ان المؤتمر هو مؤتمر لقضية فلسطين .. وفي هذا الاطار حيا المناضلين في الارض المحتلة واكد ان سوريا ستبقى في موقعها الصلب حتى يتم تحرير الارض المحتلة وتتحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وحمل الاسد على الاخوان المسلمين واتهمهم بقتل العلماء ورجال الدين وبالتعاون مع حكام اسرائيل .

وحضرت المؤتمر وفود من الاحزاب الوطنية في الاقطار العربية ومن منظمة التحرير الفلسطينية كما حضره ممثلو اطراف الجبهة الوطنية التقدمية .

وحيا المؤتمر كل من رئيس اللجنة التنفيذية في المنظمة ياسر عرفات وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوري خالد بكداش وفؤاد اللهامي ممثل الحركة الوطنية السورية .

ودعا ياسر عرفات في تحيته الى استمرار الصمود والعمل على استرداد الاراضي العربية المحتلة واضاف ان تركيز الهجوم على سوريا يهدف الى تركيعها .. وتركيعها يعني استسلام الامة العربية .

وحذر من اخطار تصعيد التوتر في لبنان قائلا ان هدف جر الجيش السوري للتدخل للرد قيام اسرائيل بغزوة .

جماهير ايران تطالب برحيل الشاه

طهران — الوكالات — تقدمت الحكومة الايرانية ، يوم الاثنين الماضي ، بطلب رسمي الى حكومة بنما تطالبها فيه بتسليم الشاه المخلوع الى السلطات الثورية الايرانية لينال العقاب على ما اقترفت يداه .

ويجيء هذا الطلب الرسمي في الوقت الذي تواصل فيه الجماهير الطلابية والعمالية في بنما تظاهرها في شوارع العاصمة مطالبة بطرد الشاه من اراضيها . واعلن قادة المتظاهرين انهم سيستمرون في تظاهرهم الى ان يخرج الشاه من اراضيهم لان وجوده يلحق الضرر بسمعة بنما وبمصالح شعبها .

أوضاع صناعة وعمال النسيج في دمشق

عالجت « قاسيون » ، نشرة لجنة منطقة دمشق للحزب الشيوعي السوري ، في عددها الصادر في تشرين اول الماضي ، اوضاع صناعة وعمال النسيج في المنطقة . وتنتقد « قاسيون » في معالجتها الممارسات غير السليمة التي ادت الى نقص الايدي العاملة الماهرة في هذا القطاع الصناعي والانتاجي الهام . ويذكر ان الجبهة الوطنية كانت قد اصدرت مؤخرا قرارات تعالج الوضع الاقتصادي في سوريا بشكل عام ودعت الى معالجة المشاكل والقضايا التي تحد من فعالية الاصلاحات الاقتصادية المقررة . وفيما يلي ننشر مقال « قاسيون » .

تستمر اوضاع القطاع العام للنسيج في دمشق بالتردي والتدهور . وتتردى معه ايضا اوضاع عاملي هذا القطاع . وهذه الاوضاع الصعبة التي يعاني فيها العمال من قلة الاجور وغلاء الاسعار ، وخاصة المواد الضرورية ، تشجع وتوسع هجرة اليد العاملة الماهرة والمدربة من القطاع العام بشكل يهدد هذا القطاع بالشلل والتوقف . فالعديد من اقسام مصانع النسيج تعمل الآن بورديتين بدل ثلاث . وبلغ النقص في اليد العاملة فيها ما يزيد عن خمسة الاف عامل . ومازالت ظاهرة الهجرة هذه قائمة مع العلم انه مقابل هجرة اليد العاملة الانتاجية الماهرة يتضخم الجهاز الاداري وتزداد العناصر التي تعمل خارج الانتاج .

ان هذه الاوضاع ادت الى هدر طاقة المعامل الانتاجية والى عجزها عن تنفيذ الخطط الانتاجية المقررة . فما ينفذ الآن من هذه الخطط يتراوح ما بين ال ٣٠ — ٦٠ ٪ وهي الحد الادنى . وقد ادى انخفاض نسبة الانتاج الى زيادة التكاليف والى زيادة الاسعار . الامر الذي يعود بالضرر البالغ على العمال وعلى المستهلكين ، حيث لا يجد المسؤول طريقة لتلافي هذه الاضرار الا بزيادة اسعار المنتجات النسيجية .

ان عدم معالجة اخطار ترك العمال المنتجين والماهرين العمل وانخفاض الانتاج وتضخم الجهاز الاداري وبالتالي قلة الاجور ، كل ذلك ادى الى اضعاف مستمر ومتواصل للقوة الشرائية لمداخيل العمال واختلال فظيع لنظام الاجور الذي لا يتناسب مع الارتفاع الجنوني للاسعار .

ان انخفاض الانتاج وتعطل المعامل عن العمل وزيادة تكاليف المنتوجات يتهدد القطاع العام وبالتالي الاقتصاد الوطني بالخراب في حين يشكل هذا القطاع الدعامة الرئيسية لصمود جماهير الشعب في وجه المخطط الامبريالي الامريكي الشرس .

ان خطورة هجرة اليد العاملة ، التي ستخرج في النهاية من دائرة الانتاج الفاعلة في تطور الاقتصاد الوطني ، تهدد المجتمع بتحويله الى مجتمع استهلاكي لا حول له ولا قوة .

وترى الطبقة العاملة انه من الضروري الاسراع في معالجة هذه الاوضاع الشاذة ، كما ترى الطبقة العاملة وحركتها النقابية انه من الضروري وضع الضوابط للمداخيل ليتم توزيعها بشكل عادل وذلك من خلال قانون الضرائب والاجور ومن خلال الاسعار .

واصبح من الضروري ايضا ان تتدخل الدولة مباشرة من اجل ايقاف هجرة اليد العاملة من معامل القطاع العام وذلك باخذ تدابير ايجابية ازيادة الاجور وتخفيض الاسعار وتامين السكن المناسب . ويشكو العمال بكثرة من المادة الخامسة من مرسوم الحوافز ، التي اخرجت المكافاة عن نطاق الاجر . وبذلك حرمت العمال من حقوق اكتسبوها ومن اموال دفعوها لمؤسسة التامينات الاجتماعية . ولذلك نرى ضرورة الغاء هذه المادة من قانون الحوافز وجعل المكافاة تحسب مع الاجر .

اما الخدمات الصحية في المعامل فهي جدا ضعيفة وسيئة وكذلك الامر بالنسبة للاسعافات والاصابات وفقدان الوسائل الواقية . وهنالك ايضا الاسراف والاهمال والاستهتار . اذ يستعمل بعض الموظفين والاداريين في شركة النايلون مثلا ، سيارات الشركة لاغراض شخصية . وعلاوة على ذلك فان بعض الموظفين في الشركة الخماسية يستخدمون سيارة اسعاف العمال لاغراضهم الخاصة .

وبالاضافة الى كل ذلك هناك ممارسات فظة ترتكبها بعض ادارات المعامل تجاه العمال . ولا تتعاون هذه الادارات مع اللجان النقابية رغم صدور القوانين والقرارات المختلفة المتعلقة بهذا الامر . وادت هذه الاوضاع مجتمعة الى ان يترك العمل ٤٩٤ عاملا والى استقالة ١٧٠ آخرين والى معاقبة ٩٢٥ عاملا ومنهم من عوقب بخصم مبلغ ٤٠٥ ليرات من اصل راتبه السنوي الذي لا يتجاوز ال ٦ الاف ليرة وذلك دون العودة الى اللجنة النقابية .

وهذا فقط عرض ونموذج لما تعانيه صناعة النسيج في دمشق .

ان مصلحة الاقتصاد الوطني ومصلحة القطاع العام تقتضي اخذ التدابير العاجلة لتحسين حياة العمال وخصوصا العاملين في القطاع العام .. كزيادة الاجور وتامين السكن والعلاج الطبي وتطبيق وتحسين نظام الحوافز . ان عدم اخذ هذه التدابير بعين الاعتبار وتنفيذها سيعود بالضرر ليس على حياة العمال فقط ، بل وعلى مجمل الاقتصاد الوطني وعلى القطاع العام نفسه .

خبر وتعليق

في سبيل تأكيد التلاحم النضالي السوفييتي الفلسطيني

اختتم وفد المجلس الوطني الفلسطيني ، برئاسة خالد الفاهوم ، في مطلع هذا الاسبوع ، زيارته الرسمية للاتحاد السوفييتي ، التي استمرت مدة اسبوع . واشاد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ورئيس الوفد ، خالد الفاهوم ، في تصريح ادلى به لاذاعة موسكو بعلاقات الصداقة والتعاون الوطيدة القائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتي . هذه العلاقات التي تدعم وتقوي مواقع الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل في سبيل احقاق حقوقه المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتجيء زيارة وفد المجلس الفلسطيني في اطار « متابعة الاتصالات وتبادل الاراء وتنسيق الاعمال بشكل منتظم على مختلف المستويات وفي كل القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي الدرجة الاولى بصدد الوضع في الشرق الاوسط » . وقد جرى التاكيد على اهمية هذه الاتصالات في زيارة ياسر عرفات الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي في اواسط تشرين الثاني الماضي . كما اكد ياسر عرفات في حينه « ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل بكل الوسائل على مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . اذ تعتبر ذلك احد العوامل الهامة الحاسمة الوصول الى حل قضية فلسطين واقامة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط » (البيان المشترك السوفييتي الفلسطيني « انباء موسكو » — ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٩) .

وقد اكد قادة منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات عدة على ان علاقة منظمة التحرير بالاتحاد السوفييتي هي علاقة استراتيجية وليست تكتيكية مرحلية . فالاتحاد السوفييتي يناضل بثبات في سبيل تصفية بؤر التوتر الخطيرة في الشرق الاوسط ، التي هي واحدة من اكثر قضايا السياسة المعاصرة الحاحا ، كما يصر بوقوفه الى جانب الشعوب العربية على تصفية آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت ممكن وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الوطنية المستقلة . وفي الوقت نفسه يؤكد الاتحاد السوفييتي على ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها ممثلا شرعيا وحيدا ومعترفا به للشعب الفلسطيني ، في حل هذه القضية وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

ولم يكن تاكيد منظمة التحرير على ضرورة تعميق هذه العلاقة مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية صدفة . فهذا التاكيد نابع في اساسه من حقيقة عصرنا الراهن . حقيقة الصراع الدائر بين منظومة الدول الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني من ناحية وبين الاستعمار والرجعية العالمية من ناحية اخرى . ولهذا كان من الطبيعي ان تستند حركة التحرر الوطني لاي شعب من شعوب العالم الى دعم وتضامن ومساعدة منظومة الدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام في عالمنا . وقد ترسخت هذه القناعة لدى قادة منظمة التحرير على ضوء وعيها لحجم المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية العربية على مجمل حركة التحرر الوطني العربية والافريقية ، التي تمثلت بمؤامرة « كامب ديفيد » ومعاهدة الصلح المنفرد بين حكام مصر واسرائيل بتخطيط من الامبريالية الامريكية ، وعلى ضوء استمرار الاعتداءات الوحشية والدموية على جنوب لبنان وعلى الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة في محاولة لتمرير ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » .

كما ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية رات في محاولات الرجعية العربية دق اسفين بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدس على علاقات الصداقة الفلسطينية — السوفييتية والسوفييتية — العربية ، مؤامرة لاضعاف صمود حركة التحرر الوطني العربية ومقدمة للانقضاض عليها وبالتالي تصفيتها . ولهذا دافعت المنظمة عن تلاحم الشعوب العربية بمنظومة الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

واكدت ان هذا التلاحم ، التي بدأت جذوره تتعمق منذ عام ١٩٦٩ ، احرز العديد من الانتصارات السياسية لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة دوليا . وان اي اضعاف لهذا التلاحم هو في النتيجة النهائية اضعاف لمنظمة التحرير بوصفها احدى الفصائل الثورية المنضوية تحت لواء حركة التحرر الوطني العالمية الملتحمة عضويا بمنظومة الدول الاشتراكية .

يتضح مما تقدم ان زيارة وفد المجلس الوطني الفلسطيني هذه الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات التي اجراها مع المسؤولين السوفييت هي خطوة اخرى هامة على طريق توطيد هذا التحالف الاستراتيجي . وهي اولا واخيرا في صالح القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

عفيف سالم

حقيقة الصــدام بين الاســلام والغرب !

بقلم دكتور اميل توما

منذ ان انتصرت الثورة الايرانية والمحافل الامبريالية بمعاهدها وهيئاتها ووسائل اعلامها تولى الاسلام اهتمامكبيرا وتحاول تحليل ظاهرة اية الله الخمينى على اعتبار انها تمثل بعثا اسلاميا له ابعاده فى التطورات السياسية والاجتماعية فى « الاقطار الاسلامية » ..

وكالعادة لم تتخلف المحافل الاسرائيلية والصهيونية عن الركب الامبريالى اذ تعتبر نفسها جزءا منه . ولذا ازداد اهتمامها بالاسلام . خصوصا وان الثورة الايرانية ظهرت كثورة اسلامية .. وتفاعلت مع التطورات فى الشرق الاوسط وكان ولا يزال تاثيرها يمتد الى منطقة النزاع العربى الاسرائيلى ..

ولا شك فى ان الامبريالية والصهيونية والرجعية عربية وغير عربية ستواصل دراستها الاسلام لا من منطلقات اكاديمية ، بل من زاوية اثره على مصالحها الطبقية — الاستغلالية .

ومؤخرا برز هذا الاهتمام « بالاسلام » فى مقالة نشرتها مجلة « تايم » الامريكية (١٧ كانون الاول ١٩٧٩) وفى ندوة عقدها فى القدس فى الاسبوع الماضى معهد ترومان للابحاث التابع للجامعة العبرية والمؤتمر اليهودى العالمى .

وهذا بالاضافة الى مئات الابحاث « العلمية » التى نشرتها الصحف والمجلات فى الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واسرائيل ..

وعلى الرغم من التباين فى مضمون هذه الابحاث والمقالات ، الا انها تلتقى على صعيد واحد من حيث تاكيدها على التصادم بين « الاسلام والغرب »! الناجم عن التناقض بين مفاهيم الاسلام والعصرنة التقنية التى يمثلها الغرب فى سيته الحضارى ازاء تخلف المسلمين الذين فقدوا التطور فى عهد مدنى .

ويتفق عدد كبير من البحاثة فى هذا الموضوع على ان البعث "الاسلامى فى المرحلة الحاضرة يعود الى خيبة امل المسلمين من منجزات العصرنة والتقنية الحديثة فى الغرب .

واوردت المحاضرة لازاروس بانه فى ندوة القدس تلخيص طالب مصرى لظاهرة البعث وجه فيها قوله : « فكرنا ان لدى الغرب اجوبة على كل امر وجدنا فيه الان مريضا اقتصاده يتداعى وقيمه فاسدة . وليس الاتحاد السوفييتى بافضل منه ولذلك علينا ان نعود الى الله » !!

وهذا ما زعمته « تايم » بكلمات اخرى تقريبا : « جذبت المسلمين المادية العلمانية وجربوها بشكليها الرأسمالى والماركسى وغالبا ما اصيبوا بخيبة امل لانهم ربطوها دائما بالاسياد الكولونياليين الذين ادخلوها الى اقطارهم ».

وتجاوز بعض البحاثة هذه المساواة بين الايديولوجيا الرأسمالية والماركسية فرجعوا ان تكون خيبة الامل من الشيوعية وحتى البعث الاشتراكي العربى ..

ومن هؤلاء احد كبار المستشرقين بروفيسور الجامعة العبرية فى القدس عمانوئيل سيفان الذى صرح « ان العودة الى الاسلام تعود الى تبدد جاذبية الشيوعية فى سنوات الخمسين والى ان البعث لم يكن بديلا هيا ..» .

واضاف « ان هذا الحماس الدينى الاسلامى يعود الى « اوهام العظمة القومية » ونمو الشعور بالاحباط الشخصى فى التقدم الاجتماعى والاقتصادى الذى انتشر بين الجماهير فى الشرق الاوسط الاسلامى » (دافار ٩ شباط ١٩٧٩) .

واستخلص اكثر البحاثة على ان ظاهرة الخمينى او «الثورة الاسلامية» فى ايران ، ظاهرة فريدة من المستبعد ان تتكرر فى « الاقطار الاسلامية » . ودللوا على ذلك بتوضيح الفروق بين اوضاع ايران واوضاع مصر والسعودية.

ومع هذا تحفظت من هذا الحسم المحاضرة لازاروس بانه فاعلنت ان من الممكن ان تحدث ظاهرة ايران اذا نشات ظروف استغل فيها العلماء الجماهير الجاهلة فطرحوا الشعارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذات المحتوى الدينى الاساسى .

***

ان موضوع الصدام بين الاسلام والغرب ليس جديدا وقد اتخذ بعد مرحلة الحروب الصليبية التى وتمت تحت شعار الصراع الاسلامى — المسيحى! اشكالا شتى .

ولكن كما ان الحروب الصليبية لم تكن حروبا دينية فى جوهرها ، بل حروبا توسعية نجمت عن دوافع اقتصادية — سياسية وهدفت الى حل ازمة الاقطاع الاوروبى وفتح طرق التجارة الى الشرق .. كذلك كان الحديث من الصدام بين الاسلام والغرب غطاء لاخفاء حقيقة التوسع الكولونيالى — الامبريالى فى الاقطار المشرقية التى يدين اهلها بالاسلام .

وعلى هذا الضوء يظهر واقع التضليل عند الحديث عن التصادم بين الاسلام والغرب .. فالتصادم ليس دينيا ودوافعه سياسية واقتصادية واجتماعية ..

وعند هذا الحد علينا ان نوضح امرين ، هما من حقائق المرحلة التاريخية التى تمر فيها الانسانية .

* الاول : ان الامبريالية والراسمالية الاوروبية والامريكية حاولت استغلال الدين الاسلامى فى مقاومة الشيوعية والتحريض على الاتحاد السوفييتى وجندت اقلام نفر من المسلمين وغير المسلمين لهذا الغرض خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية .

* الثانى : ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فى روسيا القيصرية وقيام الاتحاد السوفييتى على قاعدة احترام العقائد الدينية اثبتت ممكنات التعايش بين الماركسية والاديان الاسلامية والمسيحية واليهودية .. وهذا يظهر فى حرية العقيدة والعبادة التى يتمتع بها المسلمون فى المناطق التى يعيشون فيها وبالتحديد فى الجمهوريات السوفييتية فى اسيا الوسطى .

والحديث حول المجابهة بين الاسلام والغرب هو محاولة يائسة لاخفاء حقائق المعركة التى تدور فعلا فى المرحلة الراهنة من التاريخ الانسانى .

وهذه المعركة تدور بين الشعوب العربية وغير العربية التى تدين بالاسلام .. وبين الامبريالية والكولونيالية الجديدة التى تحاول استعباد هذه الشعوب او منعها من تحقيق حريتها السياسية والاقتصادية .

وهذا يعنى ان المعركة هى بين هذه الشعوب والقوى الرجعية التى تحاول منعها من التخلص من التخلف ، الذى اصابها خلال قرون العبودية ، واللحاق بالموكب الحضارى الذى يتمسك على تغيير البنية الاجتماعية — الاقتصادية تغييرا جذريا بتغيير العلاقات غير المتكافئة فى علاقاتها مع الدول الامبريالية — الرأسمالية المتطورة .

ومن هنا لا يصح الحديث عن الاسلام بصورة عامة كما يجرى الان ، بل عن « الحركات الاسلامية » او الحركات التى تحمل شعارات اسلامية .

ومن المفارقات حقا ان تتحدث المحافل الامبريالية والصهيونية والرجعية عن الاسلام ..

فقد نشرت وسائل الاعلام ، بعد ان اتضح ان الامبريالية الامريكية والرجعية فى «الاقطار الاسلامية» تنظم الثورة المضادة فى افغانستان ، ان وكالة الاستخبارات الامريكية (سى.آى.ايه) انشات فرعا اسلاميا تنحصر مهمته فى دراسة دور الدين الاسلامى فى الحياة السياسية والاقتصادية فى الاقطار الاسلامية ، وتحديد اسلوب تغلغل رجال الوكالة فى الحركات الاسلامية وتجنيد العملاء فى سبيل استخدام الاسلام من اجل ضمان المصالح الامبريالية الامريكية فى الصراع مع الحركات الثورية فى الاقطار الاسلامية خصوصا تلك التى تنتج النفط الخام .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية نوفوستى ان اجتماعات سرية تمت فى واشنطن وباكستان ضمت زعماء الثورة المضادة فى افغانستان ومسؤولين فى وكالة المخابرات الامريكية تقرر فيها دعم المتمردين الافغان ومساندة القوات المصرية المرابطة فى عمان لتقوم بمكافحة الشيوعية تحت شعار حماية الاسلام .

ولم يعد خافيا دور تنظيم « الاخوان المسلمين » فى سوريا فى هذه الايام .. خصوصا بعد مذبحة عشرات الطلاب فى اكاديمية الضباط فى حلب وحوادث الاغتيالات التى قام به اعضاء « الاخوان » فى مختلف انحاء ذلك القطر العربى الصامد .

وقد اوضح الرئيس السورى حافظ الاسد طابعهم فى مؤتمر حزب البعث القطرى فقال ان « الاخوان المسلمين » هراطقة قتلوا العلماء ورجال الدين وطلبة المعاهد وبعضهم اعترف بصلاته مع الامبرياليين والصهيونيين فى اسرائيل (الوكالات ٢٣—١٢—١٩٧٩) .

***

والواقع ان الحركات الاسلامية انقسمت منذ ان تقاسمت الدول الكولونيالية والامبريالية الاقطار العربية وسائر الاقطار التى يدين سكانها بالاسلام الى تيارين متناقضين :

* تيار تقدمى ثورى اسهم فى مكافحة الامبريالية والكولونيالية ومن اجل التحرر القومى والاجتماعى .

* وتيار رجعى تعاون مع الامبريالية وزودها بالافكار المضللة « الاسلامية » لاجهاض الكفاح القومى من اجل التحرر والتقدم الاجتماعى .

ومن المعروف ان رجال الدين الاسلامى المتنورين قاموا بدور كبير فى الجزائر فى صيانة اللغة العربية وتنمية الروح القومية العربية وتنظيم الكفاح الوطنى التحررى .. بل لقد حولوا المساجد فى النصف الاول من القرن العشرين الى مدارس لتدريب المناضلين الثوريين وتشجيعهم على مكافحة الامبريالية الفرنسية .

كذلك معروف تماما ان الامبرياليين حاولوا استخدام الاسلام لافشال المعركة القومية .

وفى هذا الصدد كتب الكاتب المصرى محمد عودة فى معرض معالجته سياسة الامبريالية الفرنسية فى ممتلكاتها الافريقية « لم سمح (الاستعمار الفرنسى) بزوايا .. وتكايا اسلامية يقيمها مشعوذون ودجالون باسم الاسلام لتضليل وتسخير الجماهير الساذجة . وطبق هذه السياسة باشكال ودرجات متفاوتة ومتباينة فى كل مستعمرات الامبراطورية الفرنسية الافريقية » (مقالة الاسلام .. والاستعمار روز اليوسف ١٣ آب ١٩٧٩) .

وعلى هذا الاساس نوافق على راى الدكتور حسين مروة حول « ظاهرة الخمينى » او على الاصح حول الثورة الايرانية .

قال فى حديث نشرته النداء اللبنانية (١٤ تشرين الاول ١٩٧٩) : « برايى ان الثورة القائمة فى ايران لا تتجاوز الخط العام للثورات والانتفاضات المعاصرة التى تندرج فى اطار ما تُشبه حركات التحرر الوطنى ، ذلك لان جوهر هذه الثورة الايرانية هو الموقف من الامبريالية العالمية والامريكية خاصة والموقف من الدكتاتورية المحلية والنظام الاجتماعى لهذه الدكتاتورية اى نظام الشاهنشاه » .

واضاف « ان الثورة فى هذا الاطار قاومت الامبريالية والصهيونية ودعمت قضية الشعب العربى الفلسطينى » .

وابرز الدكتور مروة ضرورة التفريق بين القيادة والثورة .. « فالقيادة لا تعنى الثورة تماما » . ومن الواجب الالتفات الى المطالب السياسية الاجتماعية التى سارت الجماهير تحت شعاراتها وعبرت عن طموحاتها .

وقرر ان الثورة الايرانية برهنت على ان القيم الدينية الاسلامية لا تتعارض مع القيم الاجتماعية الثورية .

وهذا التوافق هو الذى اسهم اسهاما حاسما فى انتصار الثورة الايرانية ... وهو الذى يؤكد كما اعلن الدكتور مروة ان القيم الاسلامية كمبادئ عامة لا تتعارض مع التوجيهات التقدمية الثورية لاية حركة تحررية .

***

ومن هنا نستطيع ان نحدد مكانة اولئك الذين يرفعون فى بلادنا شعار مكافحة الشيوعية بذريعة الدفاع عن الاسلام . فهؤلاء انما يخدمون سلطة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية ، هذه السلطة التى فى سياستها الجوهرية تنفى حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتنتهج خطا عدوانيا مغامرا ازاء سائر الشعوب العربية .

ولم يكن من قبيل الصادفة ان يقف حكام اسرائيل فى متراس واحد مع كافة القوى الامبريالية والرجعية التى تتآمر على الثورة الايرانية بل ان يعرضوا البلاد لتكون قواعد عسكرية ينطلق منها التدخل الامبريالى فى ايران لاجهاض الثورة السياسية — الاجتماعية التى قامت بشعارات اسلامية ووفق قيم اسلامية .

كما انه لم يكن من قبيل المصادفة فى الوقت نفسه ان تشجع هذه السلطات الاسرائيلية اولئك « الاخوان » ! الذين يلوحون بشعارات معادية للشيوعية والاتحاد السوفييتى بحجة الدفاع عن الاسلام .. وتسهب وسائل اعلامها بالحديث عن « البعث الاسلامى » فى المثلث .

ونستطيع ان نوافق على ما كتبه الكاتب محمد عودة فى مقاله المذكور « وحينما يحرر كل شعب مسلم وطنه ويحرر عقله وروحه .. يكون الاسلام قد حقق رسالته » .

لعبة حزب « العمل » أتكييف نفسه مع التطورات فى الوسط العربى :

عملاء «مثقفون» بدل .. العملاء القدامى ؟!

بقلم سالم جبران

* اثارت التطورات الطبقية — الاجتماعية والفكرية — السياسية فى الوسطالعربى،وتثير، اهتماما متزايدامن الراى العام فى اسرائيل والصحافة والاعلام والاحزاب السياسية . كما ازدادت فى السنوات الاخيرة الابحاث العلمية ، من موضوعية ومدعية الموضوعية ، فيما يخص جماهيرنا من مختلف الجوانب .

هناك امر جوهرى لا يختلف حوله اثنان ، وهو ان الجماهير العربية فى اواخر السبعينات تختلف نوعيا عما كانت عليه فى الخمسينات وحتى اوائل السبعينات . وهذا الامر يهم كل واحد من زاوية اهتمامه ورؤيته للحقائق . ولا نبالغ اذا قلنا ان الحزب الذى كان اسمه « الحزب القادر على كل شيء »! فى بداية عهد الدولة ، المباى ، ثم المفودا ، ينظر الى كل هذه التطورات من المنطلق الصهيونى العام سياسيا ، ومن منطلق نهب الاصوات ، انتخابيا . ان قادة حزب « العمل » يبكون على ايام زمان ، حين كانت القوائم « العربية » المعيلة للمباى ، توصل الى الكنيست خمسة اعضاء . وهم يتذكرون تسلسل التطور ، وتقلص عدد نواب هذه القوائم ، الى حد انها اوصلت فى الانتخابات الاخيرة ، وبصعوبة، نائبا واحدا هوالسيدسيف الدين الزعبي ، الذي استقال من الكنيست فدارت الطاحنة بين السيد جهاد ابو ربيعة والشيخ جبر معدي، على المقعد الشاغر . ولكن قادة حزب « العمل » لا يبكون على الماضي فقط ، بل يخططون للمستقبل ، وللمستقبل القريب — للانتخابات القادمة . وماهية هذا التخطيط هي محاولة تكيف تكتيكي ، شكليا وليس برنامجيا ، مع التطورات التي جرت فى الوسط العربي . انهم يعرفون ان العمالية والطائفية ، الاداتين الرئيسيتين للاحزاب الصهيونية لتمزق "الوسط العربي" ، قد ضعفتا الى حد كبير ، وان الولاء الاجتماعي والنظرة العصرية يحتلان اكثر فاكثر مكان العائلية والطائفية ، وان المقاييس لاحترام الانسان ما تبدلت تبدلا جوهريا ، من الخمسينات الى السبعينات . كما ان التمثيل البلدي والسياسي للمواطنين تغير جذريا عما كان عليه . نحن لا نقول ان رواسب الماضي المظلم انطفأت تماما . ولكننا نرى بوضوح ان هذه الرواسب هي فى خط هبوط وخفوت ، مخلية مكانها لقيم اجتماعية متنورة ، تقدمية ، عصرية .

ان حزب « العمل » بزعامة البرغماطي شمعون بيرس يرى كل هذا، ولكنه غير قادر — بسبب منطلقاته الصهيونية الشوفينية — ان يستنتج الاستنتاجات الصحيحة ، وهي تصفية التمييز القومي بكل مظاهره والتعامل مع النصف مليون عربي فى اسرائيل على اساس الاحترام الحقيقي لانتمائهم القومي والاحترام الحقيقي لمصالحهم وحقوقهم المدنية . يقال ان بيرس معجب اشد العجب بالمحنك الاستعماري هنري كسنجر ، ويبدو انه يطبق فلسفة كسنجر « العالمية » على نطاق عرب اسرائيل ، يقول كسنجر : « يجب الصراع ضد كل تطورات تتناقض مع مصالحنا ، وفى الوقت نفسه تكييف الادوات والاساليب ، للواقع المتغير » .

وماذا يفعل « التجمع » فى تعامله مع الوسط العربي ؟ لقد تبنى ، نهائيا ، « النصائح » التي كان يقدمها شموئيل طوليدانو ، فى اواخر عهده كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية ، والتي تتلخص فى « تثبيت الاثنات » ، القاء الطاقم القديم من العملاء ، من مخاتير وحمائليين وطائفيين على نطاق محلي وقطري ، و « تنشئة » طاقم « شباب » من « المثقفين » و « فئات ناجحة اقتصاديا وشابة » ، لان قاعدة القيادة « التقليدية » فى الوسط العربي ، تتقلص حتى الاختفاء .

من المعروف ان الفئات التي نمت وتطورت ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، فى مجتمعنا ، تشكل قوة تقدمية وطنية مكافحة ، ونقصد اولا وقبل كل شيء ، الطبقة العاملة وفئة المثقفين . ولكننا نرى على هامش فئة المثقفين قشرة ضئيلة « داجنة » وميسورة اقتصاديا ، تربط نفسها بحزب « العمل » وبقية الاحزاب الصهيونية . ان هذه الفئة تحت ضغط النضال الجماهيري الدافق ، « تنتقد » الحكومة انتقادات باهتة ، اصلاحية ، بينما هي تسكت او غير معنية ان تنتقد وتقاوم جوهر كل موبقات النظام تجاه جماهيرنا — وهي سياسة القمع القومي ، والاهانة القومية . اننا ازاء مرحلة ، تقبل فيها الحكومة والاحزاب الصهيونية ، كبديل للنضال المثابر للجماهير العربية ، ان تقوم اصوات ليبرالية داجنة ، بل تقبل ايضا بنشاط سياسي فى الوسط العربي اذا كان يساعد فى امرين : اولا : تفسيخ جبهة النضال المشترك ، وثانيا تخفيض مستوى النضال العام من النضال المثابر الى مستوى المطالبة « المؤدبة » بتخفيف الظلم ، اي كمن يطالب ان تكون ضربات الكرباج على ظهره اقل حدة من الضربات الحالية !

ان هذا التيار الضعيف ، الباهت، يحاول ان يتلبس « الواقعية » بينما هذه الواقعية هي « واقعية » التسليم بالامر الواقع والاستسلام . كما يحاولون ان يستخدموا اوساخ التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي الصادر عن نظام شاه مصر ، وكأن الافتراءات « العربية » اكثر جاذبية من الافتراءات الصهيونية !..

ان الضجة المفتعلة مؤخرا ، فى اجهزة الاعلام الرسمية ، وعن قصد ، حول ما يسمى المبادرة لاقامة حزب « عربى » هى ضجة مقصود بها تركيز الاهتمام حول المجموعة البادرة لهذا النشاط . ولكن ما يثير الاهتمام هو سخف اجهزة الاعلام هذه والمشرفين عليها . ففي صحيفة « الايام » تأكيد ان الطاب الحزب « العربي » اللي سيصوت قبل حسابه باسم « مستقلون » ، « وطنيون » ، « معتيون » يطرح قضايا الوسط العربي فى موضوعية والعيبة » ، بينما ، فى المقابل ، تؤكد « معريب » و « هارتس » و « يديعوت احرونوت » والتلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ، ان رعنان كوهين اباه (هل تذكرون بعنان كوهين ؟!!) هو اللي الف واخرج هذه المسرحية الهزيلة المثيرة للضحك اكثر مما هي مثيرة للقلق .

ومؤخرا ، اشتركت فى ندوة فى مستوطنة يهودية ، مع احد ممثلي مسرحية رعنان كوهين (مسرحية الحزب « العربي ») فاستقطبت عليه فعلا ، حين سمعت احد المواطنين اليهود يقول له : « لا افهم .. الحزب (العربي) الذي تتحدث عنه هو جسم تابع للتجمع فلماذا تصرون ان تقوموا بدور الابن غير المعترف به من ابيه » .

***

ان التطور العاصف لجماهيرنا واستعدادها للعطاء والعزلة القاتلة لسياسة القمع القومي واصرار جماهيرنا ان تعيش فوق وطنها مرفوعة القامة موفورة الكرامة ، ان كل هذا هو ما يجعل الاحزاب الصهيونية وفي مقدمتها « التجمع » تحاول تغيير الادوات والاساليب .. ولكننا نقول للتجمع ، بكل وضوح : ان طاقم العملاء « الشباب » ، « المثقفين » « الجدد » بدل الطاقم القديم لن يكون اوفر نجاحا من سلفه . فشعبنا يرفض « التكسب بادب » على مائدة سياسة القمع والتمييز ، ولا يرضى باقل من تحقيق حقوقه المدنية والقومية ، وبكرامة .

من هنا .. فان بالون الحزب « العربي » سوف ينفجر قبل ان يتم نفخه . واما جماهيرنا التي خرجت من ليل التمزق والرعب واليأس الى ضحى العهد الجبهوي ، فسوف تعزز وتوسع التفافها حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي تجمع طلاب السلام العادل والمساواة والدمقراطية من ابناء الشعبين ، الجبهة التي طرحت قضايا جماهيرنا امام الكنيست وامام الراي العام محليا وعالميا . ان جماهيرنا قد اختارت طريق وحدة الصف الجبهوية ، ولن تضل ، ابدا . *

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحــــاد » مستمرة

حيفا — وصلت الى مكاتب « الاتحاد » عدة رسائل من منظمات الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الدول الاشتراكية تفيد بان قراء « الاتحاد » فى الخارج يتضامنون مع قضيتها وانهم باشروا بجمع التبرعات لها .

ومن جهة اخرى لا تزال حملة التبرعات مستمرة فى البلاد وقد تجاوز المبلغ الذى جمع حتى الان ٢٧٠ الف ليرة .

ونواصل فيما يلى نشر قوائم المتبرعين :

	ليرة
١ — سامر سالم صليح — عيلبون	١٠٠
٢ — عائلة سكولا — رمات غان	١٠٠
٣ — يوسف لوسيا — حيفا	٢٠٠
٤ — نرجس فهد زريق — المدرسة الارثوذكسية — حيفا	١٠٠
٥ — خلية باتريس لوممبا (دفعة ثانية) — ام الفحم	٣٠٠
٦ — محمد عواد — الطيبة	٣٠٠
٧ — محمد جوهر — الطيبة	٢٠٠
٨ — محمد نمر عبد القادر — الطيبة	١٠٠
٩ — المحامى صبرى محسن — جت المثلث	٥٠٠
١٠ — قارىء « الاتحاد » — جت المثلث	١٠٠
١١ — صديق الحزب — جت المثلث	٢٠٠
١٢ — سامر حسن ابو خيط — الطيرة	٥٠٠
١٣ — قارى « الاتحاد » — عرعرة	١٠٠
١٤ — روحى قاسم — طالب فى المانيا الدمقراطية	١٠٠
١٥ — غسان حاج يحيى — الطيرة	١٠٠
١٦ — على صالح اغبارية — ام الفحم	٣٠٠
١٧ — رضا يوسف محاميد — ام الفحم	٢٠٠
١٨ — ابراهيم حسين اغبارية — ام الفحم	١٠٠
١٩ — متبرع — الطيبة	١٠٠
٢٠ — قارىء — الطيرة	٢٠٠
٢١ — صبحى صالح محاميد — ام الفحم	٥٠
٢٢ — بشرى محمد شريدى — ام الفحم	١٠٠
٢٣ — برهان محمد شريدى — ام الفحم	٥٠
٢٤ — البروفسور يسرائيل شاحاك — القدس	٣٠٠
٢٥ — سمير ايوب — حيفا	٢٠٠٠
٢٦ — خلية البلد للشبيبة الشيوعية — شفاعمرو	٤٥٠
٢٧ — سالم صليبا — شفاعمرو	٥٠٠
٢٨ — طاهر حجيرات — عرب الحجيرات	١٠٠
٢٩ — قارىء من الفوار — شفاعمرو	١٠٠
٣٠ — نمر نخلة — شفاعمرو	١٠٠
٣١ — رسلان خازم — شفاعمرو	٢٠٠
٣٢ — رشيد ياسين — شفاعمرو	١٠٠
٣٣ — فضل حمادى — شفاعمرو	١٠٠
٣٤ — د. حسن عبد الحميد متانى — تلنسوة	٥٠٠
٣٥ — خليل جرن — جلجولية	٣٠٠
٣٦ — احمد جرن — جلجولية	١٥٠
٣٧ — نيونيا غزاوى — جلجولية	١٠٠
٣٨ — شريف مطر — الطيرة	٥٠٠
٣٩ — احمد يوسف عراقى — الطيرة	٥٠٠
٤٠ — دفعة ثانية من قارىء « الاتحاد » من العدد الاول — حيفا	٢٥٠٠
٤١ — ديب زريق — حيفا	٥٠٠
٤٢ — استاذ — حيفا	٢٠٠
٤٣ — الطالب عصام زين الدين — موسكو	٢٠٠
٤٤ — قراء « الاتحاد » (الدفعة الرابعة) — عرعرة عارة	٥٠٠
٤٥ — سعيد ملحم — عرعرة	١٠٠
٤٦ — ايمن سيف — عرعرة	١٠٠
٤٧ — جبران جبران (له دفعة سابقة من ٣٠٠) — حيفا	٢٠٠
٤٨ — بتينا الشمان — حيفا	٢٠٠
٤٩ — المحامى سيف الدين جمال مسعود — جت المثلث	٢٠٠
٥٠ — محمد محمود ابراهيم غره — جت المثلث	٥٠
٥١ — قراء « الاتحاد » من الرينة	٥٠٠
٥٢ — سليمان يوسف سليم — الناصرة	٢٠٠
٥٣ — صميم وعاصم اياد بشارة — ترشيحا	٥٠٠
٥٤ — متبرع — البقيعة	٥٠٠
٥٥ — فؤاد حميد — البقيعة	١٠٠
٥٦ — قارىء قديم — عبلين	٢٠٠
٥٧ — خلية عبد الخالق محجوب — ام الفحم	٥٠٠
٥٨ — محمد حسن ابو رخا — ام الفحم	٢٥٠
٥٩ — صدقى نجيب جبارين — ام الفحم	٢٠٠
٦٠ — محمد اسعد عزام — ام الفحم	٥٠
٦١ — من اعضاء اللجنة العامة لطلاب مدرسة بنى فى كفرياسيف	٢٦٥٠

جبهة طمرة الدمقراطية

اجتماع شعبى انتخابى

يوم السبت ٢٩—١٢—٧٩ الساعة ٥،٣٠ مساء فى نادى الجبهة . يتكلم فيه :

— رامز جرايسى : نائب رئيس بلدية الناصرة .
— الشاعر سالم جبران : عضو اللجنة المركزية للحزب .
— عباس حجازى : المرشح [illegible] فى طمرة .
— المحامى عبد الهادى المجدوب .
— فتحى ابو روس .

« الاتحاد » — وردة للشعب وشوكة لاعدائه
امسيات سياسية — فنية لنصرة « الاتحاد »

■ عكا : يوم الاحد ٣٠—١٢—٧٩ الساعة ٦،٣٠ مساء فى قاعة « بيت الصداقة » فى عكا الجديدة (شارع هرتسل ٤٠) — حفل ساهر يتكلم فيه :
— زياد موسى : كلمة الافتتاح .
— ابراهيم مالك : نائب رئيس تحرير « الاتحاد » .
— كلمات من شخصيات فلسطينية من المناطق المحتلة .
فى البرنامج الفنى : فرقة الشموع الذهبية والمغنى سمير الحافظ .
* ضيافة متواضعة *

■ الرامة : يوم السبت ٢٩—١٢—٧٩ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادى الصداقة — احتفال شعبى :
خطباء الاجتماع :
— من هيئة تحرير « الاتحاد » : ابراهيم مالك
— عن هيئة تحرير « الجديد » : سميح القاسم
— يفتتح الاجتماع ويديره : نعمان حداد

■ ابو سنان : يوم السبت ٢٩—١٢—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى « نادى الاخوة » . فى البرنامج :
— كلمات : احمد سعد ونديم موسى ووليد مجدوب
— برنامج فنى وضيافة

■ كفر ياسيف : يوم الاحد ٣٠—١٢—٧٩ الساعة ٦،٠٠ مساء فى « نادى السلام » . فى البرنامج :
— كلمات : صليبا خميس ويوسف شحادة وجمال شريف .
— برنامج فنى متنوع وضيافة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
*** نشاطات * ندوات * اجتماعات**

* جديدة (اتحاد الشبيبة) — امسية فنية سياسية بمناسبة العام الجديد يوم الاحد ٧٩/١٢/٣٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى. البرنامج : كلمات : احمد سعد وعاطف عبادي . شعر . سميح صباغ . برنامج فني . يانصيب يرصد ريعه للتضامن مع « الاتحاد ». ضيافة .

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء .

* عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية)
احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس حزبنا :

■ الخميس ١٩٨٠/١/٣ الساعة ٦،٠٠ مساء فى النادي : يتكلم رمزي خوري عن تاريخ الحزب .

■ الجمعة ١٩٨٠/١/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء فى النادي : تتكلم المحامية فيليتسيا لانغر حول الوضع فى المناطق العربية المحتلة .

محاولة ارتكاب جريمة — بنقيعة

بده ، لم صوبها نحوهم واطلق عليهم الرصاص من سلاح اوتوماتيكى . فاصابت رصاصة كعب حذاء احدهم بينما اصابت الرصاصات الاخرى جدران وابواب الحوانيت القريبة . وهؤلاء الشبان وهم : خالد محمد عاصى ومحمد طه وعلى احمد ابو حسين وابو ابراهيم الخياط هم عمال معروفون بانهم مسالمون وليس لهم اعداء او خصوم .

وقد وقع الحادث فى الساعة التاسعة مساء ، نتوجه اثنان منهم الى مركز شرطة عارة لاستدعاء الشرطة ، التى وصلت فى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل . وهناك جرى تحقيق ولم تعرف نتائج التحقيق الى حين كتابة هذا الخبر .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى ترتكب فيها محاولات كهذه وتحقق الشرطة لكنها لا تتوصل الى نتائج .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التى ترتكب فيها محاولات كهذه وتحقق الشرطة لكنها لا تتوصل الى نتائج .

تهانينا

* الى المحامي توفيق ابو احمد لحصوله على اجازة المحاماة .

* والى الرفيق سعد بلال وزوجته بالمولودة ربى .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع الناصرة —

* الى الصديقة بدرية بدارنة والرفيق امين ابو ريا بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع سخنين

رؤيا علمية — بقية

التحول الذى اصبح اكثر بروزا فى الوقت الحاضر » .

وقد طرح التنظيم الشيوعى الفلسطينى فى ختام وثيقته الهامة خطة عمل لبناء الوحدة الوطنية الواسعة باشتراك كل القوى الوطنية وعلى اساس برنامج مشترك ودعم وتوسيع وتنشيط المنظمات الجماهيرية وتشكيل لجان لمقاومة الاستيطان الكولونيالى الصهيونى واقامة لجان اعمار الارض واستصلاحها وتوجيه نشاطات البلديات والمؤسسات للعناية باوضاع الجماهير وبسكان القرى والعناية بالاوضاع المعيشية للعمال وذوى الدخل المحدود من المثقفين والحرفيين وتأمين التنسيق والتعاون الاعلامى والدعائى بين الحركة الوطنية الفلسطينية فى الداخل والخارج . كما يدعو البيان الى رص صفوف كل القوى الوطنية فى العالم العربى ، على ارضية مقاومة صفقة « كامب ديفيد » التآمرية ومقاومة الاحتلال والتمسك بحقوق الشعب الفلسطينى ، وكل هذا لتغيير توازن القوى الحالى ، الى توازن افضل يضمن الانطلاق الى مواقع الهجوم ضد الاستعمار ومؤامراته وركائزه .

حاكم لواء الشمال كينغ يحرض مجددا على السلطات المحلية العربية في الجليل

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص — ادلى حاكم لواء الشمال وصاحب الوثيقة المشهورة التي تحمل اسمه، يسرائيل كينغ، ومدير منطقة الجليل في شعبة الاستيطان المتفرعة عن الوكالة اليهودية، عاموس هاريلز، بتصريحات استهدفت التحريض على السلطات المحلية العربية وعلى الجماهير العربية في الجليل عامة والتمهيد لهجمة سلطوية جديدة ضد المجالس المحلية العربية وضد ما تبقى من ارض عربية في الجليل. وكلاهما يتحدثان في اجتماع حضره ممثلو مجلس الجليل ونائب رئيس الحكومة، سمحا ايرليخ، في الناصرة اول امس الاربعاء.

لقد زعم هذا الحاكم كينغ ان اربعة مجالس محلية عربية تتلقى مساعدات مالية من مصادر مقربة لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكر اثنين منها هما مجلسا عرابة ودير الاسد. ولكنه لم يذكر اسم المجلسين الآخرين.

وتحدث هاريلز عن الحالة في الجليل وعن التنافس المزعوم بين العرب واليهود على الارض فيه وعن محاولات العرب السيطرة على ارض الدولة على حد زعمه. ودعا هذا المستوطن الحكومة الى تشجيع الهجرة الى الجليل لمواجهة الزيادة الطبيعية بين السكان العرب والحفاظ على اكثرية يهودية فيه.

وقد اثارت هذه التصريحات غضب اوساط واسعة من الجماهير وممثلي السلطات المحلية العربية في الجليل.

ويتضح من توقيت هذه التصريحات انها تستهدف، الى جانب التحريض السافر على المواطنين العرب عامة، ما يلي:

— التغطية على مسؤولية حاكم لواء الشمال شخصيا عن الحالة الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها المجالس المحلية العربية في لواء الشمال. فقد قام هذا الحاكم طيلة مدة حكومته وحتى الآن باعمال مقص التشطيبات والتقليصات في ميزانيات هذه المجالس الامر الذي حال دون ان تقوم هذه بتقديم الحد الادنى من الخدمات المحلية والبلدية المطلوبة.

وكذلك التغطية على عزم حاكم اللواء مواصلة تنكره لمطالب السلطات المحلية بزيادة ميزانياتها العادية والتطويرية وبمساواتها على الاقل مع السلطات المحلية اليهودية.

— اعداد المناخ لحملة مصادرات جديدة تستهدف ما تبقى من اراضي عربية في الجليل تحت ستار تطوير الجليل الذي هو في الواقع تهويد الجليل، على حساب القرويين العرب.

ولقد دفعت هذه التصريحات المستشار السابق لشؤون المواطنين العرب وعضو الكنيست، طوليدانو، الى التحذير من ان تصريحات كهذه يمكن ان تثير مشاعر معادية للاهلين العرب. ندعا الى التاكد من صحتها. وقال اذا كانت صحيحة فيجب وقف تدفق هذه الاموال. اما اذا كانت عارية عن الصحة فيجب على الحكومة ان تنشر تكذيبا لها منعا للتحريض على العرب.

مسؤولون في دير الاسد ينفون اتهامات كينغ

دير الاسد — علم مراسلنا من المسؤولين في المركز الثقافي في دير الاسد ان لا اساس لمزاعم حاكم اللواء كينغ، فلا علاقة مباشرة للمجلس المحلي في دير الاسد بالمركز الثقافي والتبرعات التي حصل عليها.

واكد مسؤول في المركز الثقافي لمراسلنا ان المركز الثقافي في دير الاسد تقيمه جمعية معترف بها رسميا ومقامة بموجب قانون الجمعيات العثماني وتعترف بها وزارة الداخلية. وان هذه الجمعية تسلمت تبرعات من مؤسسات خيرية من كل من بريطانيا وهولندا والنرويج وان هذه التبرعات لغايات محددة، هي بناء مركز ثقافي ومساعدة الطلاب الجامعيين.

وقد وصلت هذه الاموال بشكل رسمي وعلى اسم الجمعية وليس على اسم شخصي. وتساءل هذا المسؤول عما اذا كان كينغ لا يعرف حقا ميزانية مجلس دير الاسد وهو الذي يقرها ويراقب تنفيذها. وطالما ان كينغ يعرف من اين اتت هذه الاموال فلماذا لا يوقفها بدلا من اطلاق مثل هذه التصريحات؟

رئيس مجلس كفرياسيف:

تصريحات كينغ للتغطية على حالة السلطات المحلية العربية المتردية

كفر ياسيف — خاص بـ «الاتحاد» — بعث رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، الرفيق نمر مرقس، ببرقية الى التلفزيون الاسرائيلي يطلب الى المسؤولين فيه ان ينشروا في نشرتهم الاخبارية، مساء امس الخميس، ان تصريحات حاكم لواء الشمال، التي اوردها التلفزيون في نشرته المسائية امس الاول، انما هي تحريض هدفه التغطية على الوضع المالي الخطير الذي تردت اليه السلطات المحلية العربية بسبب سياسة التمييز القومي التي ينفذها حاكم اللواء المذكور.

وجاء في البرقية انه في ١٢ يناير القريب سيعقد اجتماع قطري للسلطات المحلية العربية لبحث هذا الوضع واقرار اجراءات ضد السياسة التي اوصلت اليه. واكد ان الهدف من تصريح حاكم اللواء هو ان يصرف انظار الراي العام في اسرائيل عن هذا الوضع ويحول دون سماعه صرخة هذا الاجتماع.

الفيضانات تهدد بالانهيار عدة منازل في حيفا

حيفا — لمراسلنا — هطلت امطار غزيرة يوم الثلاثاء الماضي ٢٥-١٢-٧٩ في حيفا. وقد ادى ذلك الى حدوث فيضانات كبيرة في عدد من احياء حيفا — محطة الكرمل، والمتنبي، ووادي النسناس.

ففي محطة الكرمل، وصل ارتفاع الماء الى اكثر من نصف متر، فدخلت المياه الى عدد من البيوت في شارع «هيمس» ٤٣ منها بيت عائلة مطر، ولديها ٤ اولاد، وعائلة مغربي ولديها ٩ اولاد، وبيت حنا هنثر — المسنة وغيرهم من العائلات في اماكن اخرى من المحطة.

وبسبب الفيضانات بناء سور الميناء على امتداد الحي الامر الذي يمنع جريان الماء نحو البحر، وخراب شبكة المجاري وشبكة تصريف مياه المطر. واهمال شركة عميدار، عند هدم بعض البيوت.

وقد استدعيت الشرطة وفرقة الاطفائية لضخ المياه. كذلك وصل رئيس البلدية وعدد من المسؤولين فيها للاطلاع على الوضع. وذلك في ساعات المساء.

ولكن الفيضانات تكررت في اليوم التالي مع استمرار الامطار. الامر الذي يؤكد ضرورة نقل كل هذه العائلات الى اماكن سكن اخرى.

وقد قام الرفيقان زاهي كركبي عضو البلدية وعباس زين الدين بجولة في الحي فاطلعوا على الاضرار المادية الكبيرة التي حدثت في المنازل التي دخلتها المياه وملأتها كليا.

اما في حي المتنبي، فان عدم وجود عدد كاف من فتحات المجاري التي تستوعب مياه الامطار، تسبب في وصول كميات كبيرة من المياه الى الشارع، وهذه المياه انحدرت من الجبل ومن المدرسة في شارع المتنبي. وقد هدمت هذه السيول الغزيرة حائطا ودخلت عددا من المساكن، منها بيت السيد مرقس نجار في شارع المتنبي ٢١ حيث سببت خسائر كبيرة في موجودات المنزل، وبيت السيد توفيق بهلول في المتنبي ٩.

اما في شارع حداد، فقد تسربت المياه من الحيطان ومن الارض الى عدد من المنازل.

وقد طاف الرفيقان زاهي كركبي وعباس زين الدين للاطلاع على كل ما حدث.

ثم توجه الرفيق زاهي كركبي الى البلدية حيث اجتمع اجتماعا قصيرا برئيس البلدية فاكد ضرورة ايجاد مساكن بديلة لعائلات حي المحطة، وتنظيم شبكة من المجاري في حي المتنبي تستوعب مياه الامطار وتمنع تكرار الفيضانات.

هذا ووصل الى دار البلدية وفد من سكان حي محطة الكرمل حيث عرض ممثلوهم ما اصابهم وطالبوا بالسكن الانساني. وقد وعد رئيس البلدية بالاهتمام في قضيتهم.

ومما يجدر ذكره انه دار بحث في اجتماع مجلس بلدية حيفا الاخير يوم الخميس (١٢/٢٠) لتلخيص البحث الذي دار قبل نصف عام عن قضايا السكن في المدينة. وقد استغل الرفيق زاهي كركبي المناسبة فاثار مرة اخرى وضع سكان حي محطة الكرمل، مؤكدا ان هذا الحي لم يعد صالحا للسكن وطالب بنقل سكانه الى اماكن سكن اخرى. والى ان يتم ذلك طالب بالقيام ببعض الامور الضرورية لخلق الحد الادنى من الظروف اللازمة للسكن الانساني.

وتجدر الاشارة ان الفيضانات اصابت كذلك مدن تل ابيب والقدس والناصرة وغيرها ...

الناصرة ترتدي حلة العيد

الناصرة — لمراسلنا — اكتست مدينة الناصرة حلة العيد، منذ مطلع هذا الاسبوع، بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة للطوائف الغربية والشرقية. ولم تنجح الامطار والفيضانات في الشوارع ان تعرقل احتفالاتها.

وفي يوم العيد، الثلاثاء، قام رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ونوابه وعدد من اعضاء المجلس البلدي بجولة على الرؤساء الروحيين والمؤسسات الخيرية الاهلية للتهنئة بالعيد.

وكانت البلدية اقامت احتفالها التقليدي السنوي بمناسبة الاعياد، مساء الاثنين الماضي، بحضور رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية في المدينة وجمهور غفير من سكانها ومن الضيوف الاجانب. وقد افتتح الاحتفال باناشيد العيد، التي قدمتها جوقة الانشاد في المركز الثقافي البلدي بقيادة الاستاذ يوسف الخل وجوقة نادي الاحداث الارثوذكسي بقيادة الفنان لطف شحتوت وقراءات شعرية من الممثل اميل روك. وقد ادار الاحتفال الاستاذ المربي اديب حزان.

وقدم رئيس البلدية، توفيق زياد، كلمة تحية هنا فيها بالعيد متمنيا ان يعود في السنة القادمة وقد ساد السلام الحقيقي والعادل في المنطقة وفي العالم اجمع. واشاد زياد بالاخوة الحقيقية التي تجمع بين سكان المدينة من جميع الطوائف مبرزا اهتمامهم جميعا في اعياد كل طائفة ان كان في احتفالات راس السنة الهجرية او الميلادية. واكد زياد بالمناسبة على دور المؤسسات الخيرية، المدارس والمستشفيات والملاجئ، الارسالية في المدينة ودعا الحكومة الى دعم هذه المؤسسات.

اما المطران مكسيموس سلوم فاكد في كلمته على ضرورة ان يكون السلام في المنطقة سلاما حقيقيا وعادلا وشاملا وليس جزئيا حيث عندئذ فقط يمكن ان تنعم المنطقة بالخير والبركات وتسود الاخوة الحقيقية والتعايش بين الشعوب في المنطقة والعالم.

ثم قدم السيد انطوان شاهين تحية وزارة السياحة.

وكانت لحظة مؤثرة فعلا في هذا الاحتفال حين منح رئيس البلدية مواطنة الشرف للاخت ادلين من بلجيكا على خدماتها الاجتماعية الجليلة التي قدمتها للناصرة خلال ٣١ عاما.

«هذه حكومة دمار»

*** ماير فلنر: يجب نزع الثقة عن الحكومة ليس فقط بسبب سياستها الزراعية بل لممارساتها الوحشية في المناطق المحتلة وتشبثها بالاحتلال ولسياستها الاقتصادية والاجتماعية التدميرية ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — هل بسبب سياسة الحكومة الفاشلة في مجال الزراعة يجب اسقاطها؟ — هذا هو السؤال الذي ارتسم على شفاه كل مراقب واقعي للبحث الذي جرى في الكنيست، هذا الثلاثاء، بناء على اقتراح كتلة التجمع نزع الثقة بالحكومة لسياستها الزراعية.

فقد وقف نواب التجمع ينتقدون الحكومة على سياستها في هذا المجال دون رؤية الاسباب الحقيقية وراء الازمة الزراعية، تلك الاسباب التي تؤدي الى تفاقم الازمات في شتى مجالات عمل الحكومة. ووقف وزير الزراعة، اريك شارون، يدافع عن سياسة الحكومة فاتهم «التجمع» بانه حين كان في الحكم هو الذي سبب ازمة الزراعة.

وقد وقف النائب ماير فلنر فتكلم باسم الجبهة مؤكدا ان مصدر الازمة الزراعية يعود الى سياسة الحكومة في جميع المجالات الاخرى. وقال: ليس صدفة ان تثور الازمة اليوم في الوقت الذي يلغون فيه المساعدات عن المواد الغذائية ويخصصون الميزانيات الضخمة للاستيطان في المناطق المحتلة وفي الوقت الذي يتدهور فيه الاقتصاد ويزداد غنى الاثرياء...

واضاف فلنر.. اننا نصوت الى جانب اقتراح نزع الثقة عن الحكومة ليس فقط بسبب سياستها الزراعية الفاشلة، بل وايضا بسبب سياستها المدمرة في المجال الاقتصادي والاجتماعي وبسبب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد المواطنين العرب في اسرائيل والتمييز الطائفي داخل اسرائيل والاكراه الديني والتمييز المجحف بحق المراة.. وكذلك بسبب عدم تنفيذها قرار المحكمة العليا بشان اخلاء مستوطنة ايلون موريه عن اراضي روجيب المحتلة وبسبب سياسة القمع الوحشي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ومحاولة فرض مشروع «الادارة الذاتية» الاحتلالي وبسبب الرقابة العسكرية التعسفية على الصحف الوطنية «الفجر» و«الشعب» و«الطليعة» وبسبب الاعتداءات الاجرامية المتكررة على جامعة بير زيت وتعذيب فتيات في جيل الـ ١٤ والـ ١٥ من مخيم الجلزون وسياسة التعذيب الوحشي ضد كافة السجناء الفلسطينيين في السجون الاحتلالية..

هذا وقد اسقط اقتراح نزع الثقة باكثرية ٦٠ صوتا من الائتلاف مقابل ٤٤ صوتا من المعارضة.

توفيق زياد يطالب بمعاقبة المسؤولين عن استفزاز نائب رئيس بلدية الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، في رسالة وجهها في الاسبوع الماضي الى اعضاء الكنيست الاستفزاز البوليسي الوقح، الذي تعرض له نائب رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، في التاسع من هذا الشهر لدى سفره الى نابلس للتهنئة باطلاق سراح السيد بسام الشكعة.

وكان احد افراد الشرطة قد احتجز المهندس جرايسي عند الحاجز البوليسي لمدة ساعتين دون ان يفسر تصرفاته هذه. وحتى حين توجه عضو الكنيست، توفيق زياد، اليه واعلمه بانه عضو كنيست اعلن الشرطي انه يعتقل عضو الكنيست ايضا.

وطالب توفيق زياد في رسالته بفحص تصرفات الشرطي رقم ٢٢٤١٩ وتقديمه للمحاكمة وبحث خرقه للقانون الحصانة البرلمانية والكشف عما اذا كان هذا الشرطي قد تلقى اوامر بهذه الروح من المسؤولين عنه. وفحص اذا كان لدى افراد الشرطة تعليمات واضحة ومناسبة تتعلق بقانون الحصانة البرلمانية.

هذا وقدم الرفيق توفيق زياد استجوابا الى وزير الشرطة حول هذا الامر. وسأل الوزير اذا كانت هناك اسباب قانونية لدى الشرطي لاعتقال السيد جرايسي. وما هي هذه الاسباب؟! وفيما اذا كان الوزير على استعداد لفحص تصرفات هذا الشرطي وتقديمه للمحاكمة على تصرفه الذي يضر بالقانون وبحرية الفرد.

مقال حنين في «فلسطين الثورة»

حيفا — مكتب «الاتحاد» — نشرت مجلة «فلسطين الثورة» الاسبوعية مقال عضو المكتب السياسي والسكرتيرية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد (ساشا) حنين حول «الحكم الذاتي خطة لاستمرار الاحتلال والحرب» وذلك في عددها الصادر في تشرين الثاني ١٩٧٩.

اضراب — بقية

البت في امور المعتقلين الاداريين في قضيتهم ادعى النائب العسكري بشكل مفاجئ ان هناك اشتباها بان المعتقلين ينتمون الى منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. الامر الذي رفضه المحامي علي مؤكدا ان الاعتقال جاء لاسباب سياسية وان السلطات لم تجر اي تحقيق معهم.. ثم طالب باطلاق سراحهم.

بيغن يؤكد — بقية

بموجب قرار الحكومة في ٩ تشرين الاول ١٩٧٩.

واضاف ان المسح سينتهي قريبا لتوسيع المستوطنات الكولونيالية في القانا وبيت حورون والفرات.

ومن ناحية ثانية وافقت اللجنة المشتركة بين الحكومة والمنظمة الصهيونية العالمية على تخصيص ١٥ مليار ليرة لتكثيف الاستيطان الكولونيالي خلال السنة المالية القادمة ١٩٨٠ / ١٩٨١ ومضاعفة عدد المستوطنين الكولونياليين بزيادتهم بعشرين الف مستوطن (يبلغ عدد المستوطنين الكولونياليين في الضفة ١٦ الف مستوطن).

وصرح وزير المالية ان في وسعه «تدبير» المبلغ المطلوب ولكن ذلك سيكون على حساب بنود اخرى في ميزانية الدولة للسنة القادمة. وطالب الوزير زملاءه ان يقدروا الوضع عند بحث ميزانيات وزاراتهم وان يسهموا في بناء وتطوير الاستيطان اليهودي (الكولونيالي).

وحسب المخطط ستقيم الحكومة والمنظمة الصهيونية العالمية ٦٢٠٠ وحدة سكنية، ٣٢٠٠ منها في «ارئيل» و«معاليه ادوميم» (الخان الاحمر) في الضفة وقسرين في الجولان. اما الثلاث الاف وحدة الاخرى فستقام في سائر انحاء الضفة.

مصادرة الاراضي العربية في القدس

وتمتد الهجمة الاستيطانية الكولونيالية وعملية تغيير معالم الضفة الى قلب القدس العربية المحتلة فقد اعلنت البلدية مشروعين هيكليين (رقم ٢٥٩١ و ٢٦٣٩) ينصان على مصادرة اراضي واسعة في الحيين العربيين — الشيخ جراح ووادي الجوز بذريعة اقامة مناطق «خضراء ومتنزهات»! في المدينة.

وقد اوضحت الغرفة التجارية في القدس العربية، باحتجاجها الشديد على هذين المشروعين، ان الهدف السياسي من ورائهما هو تضييق الخناق على الجماهير العربية في المدينة بمصادرة مساحات واسعة من اراضيهم.. واضافت ان المشروعين يتجاهلان ان في المدينة مئة الف عربي ولا ياخذان بعين الاعتبار تزايد السكان العرب الطبيعي وحاجتهم الى مساكن.

ولاحظ المراقبون ان مخطط البلدية يهدف من وراء هذا التضييق «تخفيف السكان العرب» في «عاصمة اسرائيل الموحدة الخالدة»! خوفا من «طغيانهم» على العاصمة..

هذا وقد وقعت هذه التطورات في عشية زيارة بيغن لاسوان للاجتماع بحاكم مصر السادات.

(اقرا الافتتاحية)

دير ياسين

كل مياه الارض لن تغسل الوصمة عن جبينكم!

ذكرت الصحف هذا الاربعاء، امس الاول، ان السلطات تخطط لاقامة حي سكني جديد على اراضي قرية عربية كانت تقع الى الغرب من القدس.

وكان هذا النبأ يمكن ان يكون عاديا. فاي موقع في هذه البلاد لم يشيد على خرائب الشعب العربي الفلسطيني.

حقا كان يمكن ان يكون عاديا. لكن هذا الحي سيقام على اراضي دير ياسين. ولاسم دير ياسين وقع ماساوي خاص ومذاق اين منه مذاق الغضب الانساني على فعل الجريمة. فما حدث في دير ياسين في ذلك العام لم يكن شيئا عاديا.

لقد كان الجرس الذي دق برعب محذرا لما يبيت ويحاك ضد اخوات دير ياسين وكان ما جرى في تلك القرية العربية الوادعة — القتيلة المؤشر والنذير. واحدثت الجريمة فعلها فكان الاثر مهولا وفظيعا. ولا يزال الصدى عميقا. فدائرة الجريمة لم تتقلص، بل ظلت تتسع ولا تزال. والجرح الذي نزف عميقا في دير ياسين لا يزال ينزف لاكثر من ٣٣ سنة.

ومع اتساع دائرة الجريمة تكبر دير ياسين الرمز والمؤشر والنذير وتحتقن الذاكرة بالصور المرعبة، جثث الاطفال والنساء والشيوخ وصور الاسرى الذين يسوقهم القتلة عبر شوارع القدس ليكونوا عبرة وعظة، وتضج الذاكرة باصوات انات الجرحى الصاعدة من هوة عميقة كان يدفع شعبنا اليها دفعا ليوارى فيها وتوارى حقوقه واسمه وتاريخه وكل ما يدل على انه كان في يوم من الايام نبت هذه الارض واريجها ولون سمائها وسمو جبالها وسر جمالها ومصدر عطائها.

ومع اتساع الدائرة يظل الاصبع منتصبا مثل لائحة اتهام مرعبة في وجه القتلة. ولا يظنن احد اننا نجهل اسماءهم، اننا نمقتهما مقتنا الجريمة لكننا نحفظهما عن ظهر قلب وعميقا في الذاكرة الانسانية.

وها هم اليوم ينبشون الجرح الدامي ويستفزون الذاكرة ويدعون الدم يغلي في العروق، ويتطاولون على الارض المشبعة بالدم الزكي — دم ضحاياهم — ويعلنون اسم دير ياسين في المزاد العلني. فينظموا مسابقة لاختيار اجمل اسم للحي الجديد، الذي سيقيمونه على ارض وانقاض وبقايا جثث الضحايا في دير ياسين. ويتفتق ذهنهم السادي عن اسم «هار نوف»، او الجبل الخلاب اسما للموقع الذي كان في يوم من الايام مشهدا للجريمة ومسرحا لفعلتهم الفظيعة.

اننا لا نستهجن تصرفهم. فهكذا يتصرف القتلة دائما. وسبق ان حولوا قرى اللطرون، عمواس ويالو وبيت نوبا، الى حديقة كندا بعد ان مسحوا كل اثر للحياة فيها. واخوات قرى اللطرون كثر في بلادنا.

قد ينعم المستوطنون في البيوت الحجرية في الحي السكني الجديد المقام على اراضي دير ياسين لكنهم لن يستطيعوا ابعاد شبح الجريمة عنهم وعن الذين ارتكبوا الجريمة باسمهم. فللارض رائحة الدم. وتلك رائحة قوية.

وقد يستطيع الذين خططوا للجريمة ومارسوها تغيير اسم الموقع والمكان. وقد يحاولون شطب اسم دير ياسين من ملفاتهم وقواميسهم، الا انهم لن يستطيعوا طمس معالم الجريمة وحقيقتها. وكل مياه الارض لن تغسل الوصمة عن جبينهم.

فدم دير ياسين ما كان ليذهب هدرا.

ابراهيم مالك

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا